

# الأوقاف تتوسع بأكثر من 2000 مقرأة

# مقارئ القرآن للكبار والصغار تنير المساجد بروادها

4



## نتيجة المسابقة الرمضانية.. العدد القادم

قررت إدارة تحرير "عقيدتى" إعلان نتيجة المسابقة الرمضانية التى نظمتها طوال شهر رمضان المبارك (الكبار- الأطفال)، بعد أن تم فرز الخطابات بكل دقة وموضوعية تامة، واستبعاد الخطابات غير المستوفية للشروط.

جدير بالذكر أن الفائزين سيمنحون جوائز مالية وعينية قيمة، ستكون مفاجأة خلال إعلان النتيجة.









# الضويني: تظلمات الثانوية الأزهرية حتى نهاية أغسطس

أعلن د. محمد عبدالرحمن الضوينى، وكيل الأزهر، استمرار فتح باب التظلمات على نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية 2022، حتى نهاية أغسطس الجاري. عن أماكن تقديم تظلمات الثانوية الأزهرية، أكد د. الضويني، أنها ستكون فى 198 مكتبا، بجميع الإدارات التعليمية بالأزهر، مقابل دفع رسوم الطعن على المادة، البالغ قدرها 100 جنيه فقط، مشيرا إلى أنه تم استحداث تسديد الرسوم إلكترونيا.

أوضح، أن الفترة المسموح بها لنظرالطعن أو التظلم على نتيجة الثانوية الأزهرية، من وقت تقديم الطلب، ستكون 15 يوما بحد أقصى، وخلالها سيتم إبلاغ الطالب بنتيجة تظلمه.

خاطرة دعوية

بقلم:

وزير الأوقاف

3

## أسماء الفائزين في مسابقة "تحدي القراءة العربي"

3

## نصف مليون جنيه جوائز المسابقة المحلية لحفظ القرآن بالأوقاف

3



العلماء المشاركون فى ندوة "عقيدتى" و"الأوقاف فى مسجد ناصر بمدينة بنها قليوبية:

## عمارة بيوت الله من علامات كمال الإيمان

2

## "الأعلى للإعلام" يحدد التزامات نشر أو التغطية لأخبار الطفولة

3

### تم افتتاحه بعد انتهاء أعمال الصيانة والتجديد

## مسجد السيدة فاطمة النبوية فى ثوب جديد



8

### مع انتهاء موسم الامتحانات:

## "روشتة لأجازه سعيدة" بلا معاصى

4



## مصر تنجح فى وقف الحرب على غزة ..والأزهر يدين العدوان الإسرائيلي

3

- هل يقبل الله التوبة مهما كان الذنب؟
- قراءة القرآن فى الجنائز بـ"أجر"
- تنفيذ شروط الوقف.. حسب المصلحة
- بكل تأكيد: حجاب المسلمة فرض
- صلاة "المعذورة"

اسألوا أهل الذكر ........................ 6

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

| | | |
|---|---|---|
| فجر | ٤٣ | ٣ |
| شروق | ١٨ | ٥ |
| ظهر | ٠٠ | ١٢ |
| عصر | ٣٧ | ٣ |
| مغرب | ٤٢ | ٦ |
| عشاء | ٧ | ٨ |

مواقيت الأسبوع كاملة ص 7

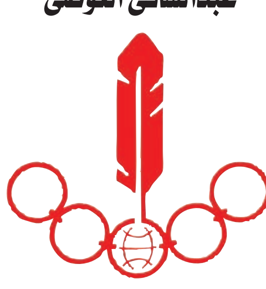


## بلاغة آية — الدلالة على "التعميم"

قال تعالى فى سورة القمر: "وفجَّرنا الأرض عيونا"،
تتجلى بلاغة التعبير القرآنى فى مجيء النظم بهذا الترتيب البليغ، حيث لم يقل "وفجَّرنا عيون الأرض، أو العيون فى الأرض" وذلك لما فى النظم الاول من دلالة على ان الأرض كلها صارت عيونا للماء، ولم يبق فى هذه الكُرَة الارضية مكان إلا وقد فُجِّر وأصبح عيونا للماء فى هذا الوقت، فلا نجاة ولا مفرَّ فى هذا الوقت وقد صارت الارض كلها عيونا؛ إلا بركوب سفينة نوح عليه السلام، وهذا من بلاغة النظم الكريم ودِقَّتِه.

د.محروس شحاتة



عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرا التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com


متابعات

### العلماء المشاركون فى ندوة "عقيدتى" و الأوقاف فى مسجد ناصر بمدينة بنها قليوبية :

# عمارة بيوت الله من علامات كمال الإيمان

**أكد العلماء المشاركون فى ندوة وزارة الأوقاف وجريدة "عقيدتى" أن أول مسجد وضع للناس هو بيت الله الحرام، فى مكة المكرمة، وقد بنته الملائكة بأمر من الله تعالى، وحين هاجر رسول الله سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مكة إلى المدينة، أول ما فكر فيه هو بناء المسجد، وإن التردد على المساجد وكثرة الخطى إليها من علامات كمال إيمان العبد، وهى تحط عنه الخطايا وترفع له الدرجات**

**قالوا: إذا أردنا أن تنصلح أحوالنا، فعلينا أن ندرك رسالة المسجد فى الإسلام، وإن الله تعالى لا يختار لعمارة بيوته فى الأرض إلا الرجال، مشيرين إلى ان الصحابى الجليل سعيد بن المسيب حافظ على تكبيرة الإحرام مع الإمام 40 سنة، وظل 30 عاما يصلى فى الصف الأول.**

**أضافوا: على المسلم أن يتخذ أفضل الثياب وهو ذاهب إلى المسجد ويتطيب، ويعتزل جماعة المسلمين إذا أكل ثوما أو بصلا، لأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم.**

أدار الندوة :
**إبراهيم نصر**
**تابعها : محمد الساعاتي**
**تصوير : أحمد ناجح**

أقيمت الندوة برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، بمسجد ناصر بمدينة بنها بمحافظة القليوبية تحت عنوان: "المسجد مكانته وآدابه ودوره فى المجتمع" وأدارها الكاتب الصحفى الزميل إبراهيم نصر مدير تحرير عقيدتي، وحاضر فيها كل من: الدكتور رمضان عفيفى عفيفى بحيرى مدير عام مراكز الثقافة الإسلامية والمكتبات بديوان عام وزارة الأوقاف، والشيخ أنور السيد أحمد عبد الفتاح إمام وخطيب مسجد ناصر ببنها، وحضرها الدكتور عبدالرحمن رضوان مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القليوبية، وفضيلة الشيخ عبدالمعطى عياد مدير إدارة أوقاف بنها أول، وفضيلة الشيخ محمود فؤاد مفتش الإدارة.

**مكانة المساجد**

فى بداية كلمته بالندوة قال الدكتور رمضان عفيفي: المسجد هو المكان الآمن الذى رضيه الله تعالى للبشرية، فكان أول بيت تم وضعه للناس ، سواء وضعته الملائكة أو آدم عليه السلام أبو البشر قال تعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ". قَالَ أبو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ ؟ قَالَ: "الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ". قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى". قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ". والمسجد هو أول مبنى أقامه النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، عن أبى سعيد الخدرى قال: اختَلَف رجُلانِ - أوِ امترَيا - رجُلٌ من بَنى خُدْرةَ، ورجُلٌ من بَني عمرِو بنِ عَوفٍ في المسجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى، قال الخُدْريُّ: هو مسجِدُ رسولِ اللهِ ﷺ، وقال العَمْريُّ: هو مسجِدُ قُباءٍ، فأتَيا رسولَ اللهِ ﷺ فسأَلاه عن ذلك، فقال: "هو هذا المسجِدُ، لِمسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ"، وقال: "في ذاك خَيرٌ كثيرٌ"، يَعْني مَسجِدَ قُباءٍ.

أضاف الدكتور رمضان عفيفي: فالمسجد إذن هو المدرسة التى تتربى فيها النفوس تربية روحية باتصالها بخالقها أثناء تأدية الصلاة والتعبد فيه، والمسجد هو المدرسة التى يتعلم فيها المسلمون أمور دينهم، ولقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم الصحابة الإسلام فى المسجد.

كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك فى قوله تعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ )، وهو مكان للصلاة والذكر والعبادة كما فى قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ). وهى مجالس الأنبياء والأئمة والأولياء، وبيوت المتقين والمؤمنين، ومأوى الملائكة: فعن عبدالله بن عمر: أنَّ رجُلًا سأَل النَّبيَّ ﷺ: أيُّ البِقاعِ شرٌّ؟ قال: "لا أدري حتَّى أسأَلَ جبريلَ" فسأَل جِبريلَ فقال: لا أدري حتَّى أسأَلَ ميكائيلَ

**د. رمضان عفيفي:**
**كثرة الخطى للمساجد**
**تحط الخطايا وترفع الدرجات**

فجاء قال: "خيرُ البِقاعِ المساجدُ وشرُّها الأسواقُ"، ويقول نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا"، ويقول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "المسجدُ بيتُ كلِّ تقيٍّ، وتكفَّلَ اللهُ لمن كان المسجدُ بيتَهُ بالرَّوحِ والرَّحمةِ، والجَوازِ على الصِّراطِ إلى رِضوانِ اللهِ، إلى الجنَّةِ".

**علامة الإيمان**

ويستطرد الدكتور رمضان قائلا: إن التردد على المساجد من علامات الإيمان، قال الله تعالى: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ"، والمساجد تتنزل عليها الرحمات من الله الرحمن الرحيم، وقال صلى الله عليه وسلم مبينا فضل الله تعالى على الأمة ببركة النبى وهى من خصائصه دون بقية الأنبياء والمرسلين عليهم السلام: "وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ"، ولكن الثواب المضاعف للصلاة فى المساجد لاجتماع الناس فيه. والمساجد فيها معالجة للقلوب وضيق الصدر وما شابه ذلك من أمور الدنيا، وتُعد أماكن فيها منافسة شريفة ومشروعة فى الخير والوصول إلى الجنة والمساواة بين أفراد المُجتمع، حيث يجتمع بصفوف الصلاة خلف الإمام جميع الطبقات، ولا يُعامل أحدهم الآخر باحتقار أو استهزاء، فجميعهُم بين يدى الله تعالى سواء. فالمساجد فى ديننا الحنيف لها شأن عظيم، ولقد أولاها الإسلام أهمية كبيرة، وورد هذا فى العديد من الأدلَة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والمسجد معلَم مرتبط بالإسلام والمسلمين ارتباطا وثيقا، حيث

قال الله -تعالى- مخاطبا المسلمين: "وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ"، وتكمن أهميَة المسجد فى أنه يعد المكان الذى يؤدى به المسلمون أهم أركان الإسلام وثانيها، وهى الصلاة، فيجتمعون فيه خمس مراتٍ فى اليوم واللَيلة، ليؤدوا صلاتهم فى جماعة كما أمر الله – تعالى - ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، وهو المكان الذى يقصده من أراد الاعتكاف والتقرب من الله – تعالى - ومناجاته والخلوّ معه.

واختتم الدكتور عفيفى بقوله: يجتمع المسلمون فى المساجد ليس للصلاة فحسب، بل هى أيضا مكان لتدارس القرآن الكريم وحفظه، وتعلم علومه، كأحكام التلاوة والتجويد وتفسير القرآن الكريم، كما تقام فيه الدروس والمواعظ لتذكير المسلمين بالله – تعالى - وحثِهم على الأخلاق الفاضلة والتَمثل بها، فينهل المسلمون من المساجد كل ما ينفعهم فى دينهم، ويعتبر المسجد فى الإسلام دارا للإفتاء، لأن المساجد لا تخلو من العلماء والفقهاء ومن حلقات العلم، فيقصدها كل من أراد أن يتعلَم شيئا من الدين، وكذلك من التبس عليه حكم فى مسألة ما، أو أراد التفقه وتعلُم علوم الشريعة الإسلامية، كما يجتمع الخصوم لحل مشاكلهم فى المسجد، فيسألون شخصا حكيما أو إماما عادلا فيقضى بينهم بالعدل، كما كان يفعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما يأتيه خصمان متنازعان فيحكم بينهما، وكان المسجد

مكانا للتقاضى فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - وفى عهد الخلفاء الراشدين، لكنه لا يصلح لذلك فى زمننا الحالى مع ازدياد أعداد المسلمين، فخصِص للقضاء مكان محدد غير المسجد.

**تعمير بيوت الله**

وفى كلمته بالندوة قال الشيخ أنور السيد عبد الفتاح: إن للمسجد دورا مجتمعيا لا يقل أهمية عن دوره الروحى والتوعوي، فالمسجد بيئة خصبة لتعاون الناس على ما ينفع البلاد والعباد، فى جو من التكافل والتراحم، وتفريج الكربات، وجبر الخواطر، ومواساة الفقراء والمساكين، وتوثيق الروابط الإنسانية بين قلوب متفتحة للإيمان، متطلعة إلى فضل الرحيم الرحمن، تحقق معنى الجسد الواحد، ويعتبر المسجد مجتمعا بذاته، يجتمع الناس فيه لعبادة ربهم عز وجل، ويسألون عن أمور دينهم، ويقرءون القرآن ويتعلمون تجويده، ويتدبرون آياته، والمسجد ملاذ آمن للنشء والأطفال، لبناء الفكر الوسطى المستنير.

**منارة الإسلام**

أضاف الشيخ أنور عبد الفتاح: تؤدى المساجد أدوارا تعود كلُها بالنفع والخير على المجتمع المسلم، ومنها ما يأتي: نشر الدعوة الإسلامية إلى شتى بقاع المعمورة، حيث إن المساجد كانت ولا تزال المنارة التى يشع منها الإسلام، لأنها لا تخلو من الدعاة والمصلحين، وتؤدى دورها من أجل تماسك المجتمع، والحفاظ على الأسرة المسلمة، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وذلك بسبب الوعظ الدائم فى المساجد حول ما يخص وحدة المسلمين وتآلفهم، والقضاء على الجهل بين المسلمين ونشر العلوم والمعارف بينهم، وتوحيد كلمة المسلمين، وتقوية الروابط بينهم، وتقوية روابط الأخوة الإسلامية، وذلك لأن المساجد تنشئ بين المصلين علاقات سامية، إذ يجتمعون فى اليوم واللَيلة خمس مرات، ويجتمعون كل أسبوع فى صلاة الجمعة، كما يجتمعون فى المواسم المختلفة كما فى صلاة العيدين، مما يقوى العلاقات الودية بينهم، فيتعارفون ويتزاورون فيما بينهم، ويتعاونون على البر والتقوى، وتصفو نفوسهم من الحقد والضغينة والحسد، وبذلك تنتشر بين المسلمين العادات الحسنة من عيادة المريض وإغاثة الملهوف وإجابة الدعوة، وتفعيل مبدأ الشورى بين صفوف المسلمين، إذ يتناقش المسلمون فيما بينهم بما يخص مصلحتهم بموضوعية، ويتقبل كل منهم الآخر، مما يؤدى إلى تقليل وقوع الجرائم والفواحش فى المجتمع، لأن ارتباط المسلم بالمسجد وبالصلاة يبعده عن الوقوع فى المعاصى والمنكرات، قال الله -تعالى-: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

**تصقل شخصية المسلم**

ويوضح الشيخ أنور أن المساجد تصقل شخصية المسلمين وتصنع منهم رجالا حقيقيين، قلوبهم معلَقة بالله -تعالى- ولا يخافون لومة لائم، ولكونها المكان الذى يربط الأرض بالسماء فقد كانت منبعا للتقاة المصلحين، كيف لا وقد حولت المساجد أهل الجاهلية من جهلة غليظى القلوب إلى صحابة كرام حملوا دين الإسلام على عاتقهم ونشروه فى شتى بقاع الأرض، ولذا كان المسلمون الوائل يحافظون على الصلاة والصف الأول، وهذا سعيد بن المسيب الصحابى الجليل الذى حافظ على تكبيرة الإحرام خلف الإمام 40 عاما، ولم يتخلف عن الصف الأول 30 عاما.

**الشيخ أنور عبد الفتاح:**
**سعيد بن المسيب حافظ على تكبيرة الإحرام**
**مع الإمام 40 سنة**

**دور بارز لوزارة الأوقاف**

واختتم الشيخ أنور بقوله: تعد المساجد ملجأ لكل ملهوف من الفقراء والمساكين، فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوزع عليهم الأموال والغنائم فى المسجد، كما فعل مع فقراء قوم مضر عندما رأى حالتهم، فخطب بالمسلمين يحثهم على الصدقة، ثم أعطاهم ما يكفيهم لسد حاجتهم، كما يفتح المسجد أبوابه للناس فى الحروب والكوارث ليلتجئوا فيه، ومن أجل التطبب والتداوي، فقد كان سعد بن معاذ - رضى الله عنه - يمرض فى المسجد يوم غزوة الخندق عندما أُصيب، ومن هنا يبرز دور وزارة الأوقاف فى تعمير بيوت الله عز وجل بعقد مجالس الإفتاء، ومقارئ القرآن الكريم للأئمة، والأعضاء، وجمهور المصلين، وعقد مقارئ قرآنية للسيدات بإشراف الواعظات المحفظات المعتمدات من الأوقاف، وتنفيذ البرنامج الصيفى للأطفال، وعقد الدروس العلمية المنهجية التى تعنى بنشر العلم الصحيح على قواعد متينة.

---

## كلمة ومعنى



بقلم: د. نيفين مختار

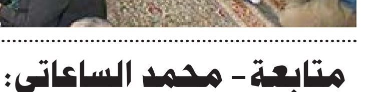
### ماذا لو ؟

ماذا لو أصبحنا غدا ووجدنا أن هناك من يهتف بداخل كل منا ويقول اليوم هو آخر أيامك فى هذه الدنيا الفانية، وأمامك عدة ساعات فقط فماذا تفعل فيها ؟ إلى هنا انتهى الهاتف الداخلى ؛ والآن الهاتف الخارجى ودعونى أسأل بصمت ماذا سنفعل فى هذه السويعات القليلة ماذا قدمنا وبماذا استعددنا ؟ هل سيهرع كل منا إلى البحث عن أصحاب الحقوق علينا حتى نرد المظالم لأصحابها ؟ هل سنذهب إلى والدينا كى نستسمحهم عما فعلنا بهم ؟ وماذا إذا كانوا قد رحلوا من الدنيا فكروا جيداً ؟هل سنبحث عمن وقعنا فى أعراضهم ونطلب منهم العفو والسماح أم سنبكى بحرقة على ما ضاع من العمر ولم نستغفر عما فعلنا؟ وماذا عن تقصيرنا فى حق الله تعالى، فالصلاة متروكة من الكثير ولايحسب لها أى حساب ، وكثيرا ممن يصلون ينقرونها نقر الديكة وفى أخر وقتها وهى تعد أخر إهتماماتهم فى الحياة لأن هناك أشياء بالنسبة لهم أهم من الصلاة مثل العمل أو المركز المرموق أو السلطة التى تحجب صاحبها عن الصلاة فالكرسى له سحر كبير يشغل صاحبه عن كل شيء، ماذا لو سألكم الله تعالى عن تضييع الصلاة حتى يخرج وقتها بسبب أى شيء فى الدنيا أليس الله هو الرزاق كما قال سبحانه( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ) الله هو الرزاق يرزق من يشاء بغير حساب وهو الذى يعطى المركز والسلطة وهو القادر على أن يسلبهم فى لحظة، ألم تسمعوا الأذان للصلاة وهو يقول" حى على الصلاة حى على الفلاح" تأملوا جيداً الفلاح لم يأتى إلا بعد الصلاة، كل شيء ننجح فيه يأتى بعد الصلاة الصحيحة التى تكون بخشوع وتأنى وخوف من الله تعالى، ماذا قدمنا وبماذا استعددنا ؟ لم يبقى إلا وقت قليل هل سيكفى لقضاء أيام الصوم التى فى ذمتنا نتيجة مرض أو عذر للمرأة أو سفر أو أى شيء استدعى الفطر فى شهر رمضان، هل حقا فى السويعات المتبقية سنفعل كل ذلك؟ لذا أعزائى القراء هيا جميعا نبدأ من الآن بالعزم على التغيير وترتيب أولويات حياتنا وجعل الله تعالى دائما فى المقدمة ؛حتى إذا باغتنا الموت فجاءة نكون على إستعداد تام، فنكون تائبين منيبين مستغفرين وللحقوق مؤدين وللزكاة فاعلين وعلى صلاتنا محافظين ومن مظالم العباد متحللين وعلى رب العزة مقبلين ومتوكلين، وإنا إلى الله وإنا إليه راجعون نادمون مقصرون فاغفر لنا وارحمنا برحمتك التى وسعت كل شيء ؛ماذا لو أخبرتكم بأن التوبة الحقيقة تمحو ماحدث قبلها هل ستفرحون الأن وتضحكون وتغمركم السعادة، إذن افرحوا أكثر من ذلك إذا عرفتم أن الله تعالى يفرح أكثر منكم بتوبة أحدكم بل ويتنزل فى كل ليلة إلى السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل ليعرض عليكم أن تتوبوا فيتقبل منكم ولكن للأسف معظم الناس نيام ولايستغلون هذه الفرصة الذهبية أبشروا إذا وجدتم الله تعالى يوقظكم فى هذا الوقت الثمين كى تقفوا بين يديه كى تستغفروه وتناجوه فأنتم من خواص الناس الذين اختارهم الله لأن قليلا من الناس من يحرص على قيام الليل والاستغفار والرجوع إلى الله فى كل ليلة، ماذا لو ؟كلمة فاجأتنى وأردت أن أشاركم معى فيها.

---

### المشاركون فى الأسبوع الثقافى الثالث بمسجد الفتح برمسيس:

# ندوات ناجحة.. تسهم فى نشر الوعى والوسطية وتصحيح المفاهيم



**متابعة - محمد الساعاتي:**

أكد المشاركون فى الأسبوع الثقافى الثالث الذى بدأ بمسجد الفتح برمسيس، من السبت الماضى ويستمر حتى بعد غد الخميس، على أن الحديث فى موضوع حسن الأدب مع الله ذو شجون لأنه الوصول إلى الله سبحانه وتعالى، وأن الرجل لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم فى الخشية وفى مظاهر الطاعة، طاعة الله عز وجل الذى بيده أنفاسنا وآجالنا وكل شئ، وأن الأدب مع الله يتمثل فى توحيده عز وجل وتعظيمه، وحسن طاعته وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. جاء ذلك ضمن فعاليات "الأسبوع الثقافى الثالث" الذى تقيمه وزارة الأوقاف المصرية برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف تحت عنوان: "حسن الأدب مع الله"، حاضر فيه: الدكتور جمال فاروق -عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق- والدكتور خالد صلاح الدين حسونة -مدير مديرية أوقاف القاهرة- وأدار الندوة محمد مصطفى يحى المذيع بإذاعة القرآن الكريم..

تضمن اللقاء تلاوة قرآنية عطرة للشيخ محمد عبد البصير، وابتهالات دينية للشيخ أحمد عطية بري، وذلك فى حضور الدكتور محمود خليل وكيل مديرية أوقاف القاهرة، الشيخ حمادة المطعني-مدير إدارة أوقاف غرب القاهرة- والدكتور على محمود سليمان المفتش بالإدارة، والمخرج التلفزيونى عبد العزيز عمران، وجمع غفير من رواد المسجد.

**الأدب مع الله**

فى بداية كلمته وجه الدكتور جمال فاروق ، الشكر لوزارة الأوقاف على هذه الندوات التثقيفية التى تسهم فى بناء الوعي، وتعمل على نشر صحيح الدين، موضحا أن الأدب مع الله يتمثل فى توحيده وتعظيمه وهو عنوان محبة الله وطريق الوصول إلى الله عز وجل، فتعظيم أوامر الله من الأدب مع الله، قال صلى الله عليه وسلم: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم).

أضاف إن الأدب مع الله يقتضى الرضا بقضاء الله وقدره، فقال الله تعالى: "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ" الله تعالى نبهنا إلى الأدب معه سبحانه وتعالى ومع نبيه صلى الله عليه وسلم فى مفتتح سورة الحجرات، فقال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ".

وأوضح أن القرآن الكريم ملئ بمواطن الأدب مع الله تعالى، منها ما كان من سيدنا ابراهيم عليه السلام ، حيث يقول سبحانه عنه: "الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ"، فنسب عملية الخلق للخالق تعالى: "وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ"، ونسب عملية الرزق لله تعالى: "وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ"، تأدبًا مع الله تعالى، مع أن الصحة والمرض بيد الله تعالى، ومن عند الله تعالى إلا أن أبا الأنبياء عليه السلام تأدب مع الله تعالى لم ينسبها له سبحانه، ونسب الجوانب الحسنة لله تعالى، ولما جاء فى المرض قال: "وَإِذَا مَرِضْتُ"، ولم يقل وإذا أمرضنى تأدبا مع الله تعالى، مستشهدا بتأدب الخضر مع الله تعالى فى قصة السفينة والغلام، حيث قال تعالى: "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا"، نسب عيب السفينة لنفسه، ثم قال: "وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا"، نسب عملية الاجتهاد فى قتل الغلام إلى نفسه، ثم قال: "وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا" فنسب الخير إلى الله تعالى.

**أدب الأنبياء**

تحدث الدكتور خالد صلاح الدين فأكد أن هذا المنتدى الثقافى يساهم بقدر كبير فى نشر الفكر الوسطى المستنير، بكافة مساجد الجمهورية، مما يستوجب علينا أن نوجه خالص شكرنا إلى وزارة الأوقاف إن الأدب هو سلوك الأنبياء، وشعار الأتقياء، وديدن الحكماء، وعلامة أولى الألباب، وما من عبد استعمل الأدب مع الله إلا ارتفع، وإذا كان الأدب مع الخلق من أجل المهمات، فماذا عن الأدب مع الخالق - جل جلاله - عظيم الصفات، إنه أرفع مراتب الأدب وأعلاها، وأجلها وأزكاها، فما تأدب متأدب بأحسن من أدبه مع ربه وخالقه، وما أساء امرؤ الأدب بأشنع من إساءته الأدب مع سيده ورازقه مؤكدا أن الأدب مع الله تعالى فى الشدة والرخاء من القيم السامية فى القرآن الكريم، مصداقا لقوله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ...." واختتم الدكتور خالد كلامه قائلا: الأدب مع الله تعالى يكون موجودا سواء فى العبادات أو المعاملات أو الأخلاق، فمن كان يرجو القبول والتوفيق فعليه باحترام الكبير والصغير والأدب مع الله يقتضى أن نشكره: "وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" وقوله سبحانه" وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ".

---

## رسائل قرآنية



بقلم الدكتور: **عبدالشافى الشيخ**
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

### الجائزة الحقيقية

يقول الله تعالى فى الآية 186 من سورة البقرة: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ".
عوّدَنا اللهُ تعالى فى القرآن الكريم أنه يُحسن ختامَ كلِّ شيء، فختَم أيام الأسبوع بيوم الجمعة، وختم الأنبياءَ والمرسلين بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وختم الكتبَ بالقرآن الكريم، وكذلك يحسن الله تعالى ختامَ العبادات بمرسومات إلهية، وقرارات ربانية، تبهج النفس وتسعدها، وتوقفنا على أعتاب فيوضات نعم الله تعالى علينا، وتجلّ فى أعيننا عطاءات الله لنا، فمثلا عقبَ عبادةِ الحج يطالعنا القرآن الكريم بهذا المرسوم الربانى والقرار الإلهى فى قوله: "الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" مرسومٌ وقرار يقف أمامه المسلمُ فخورا بدينه، مُعجبا باختيار الله تعالى له، فتنتشِي نفسُه، وتزْهو سريرتُه، ويستشعر قيمتَه ومكانته عند الله تعالى، أنْ جعله أمينا على اختيار الله له، وأنه يمتلك بين يديه دينًا بجودة رب العالمين وضمانته، دينا كاملا ونعمة تامة وإسلاما مرضيًا عنه، من قِبَلِ رب العالمين.
والأمر عقب عبادة الصوم لا يكاد يختلف، إنه ذات المرسوم الإلهى والقرار الربانى الذى يقف أمامه العبد مستقبلا لفيوض نعم الله عليه، يشعر فيه العبدُ مدى قربه من الله، ومدى كنَف الله عليه، لقد فتح الله له الأبواب، ونزع الله تعالى كلَّ واسطة تحُول بينه وبين عبده المقبل عليه، فيدويّ بها فى أعماق قلوب المحبين: أن هلموا إلى رب العالمين، هلمّوا إلى رب غفور رحيم، يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن كثير، ربٌّ يفرح بتوبة العبد كفرحة العبد إذا استرد ضالته، ربٌّ لا يسئمُ من دعاء عبدِه له، يملُّ العبدُ ولا يملُّ الرّب، إن نعمة هذا الشعور بالقرب من الله تعالى حتى ولو لم يستجب - وهذا بعيد - نعمة تشرح الصدر، وتشعر العبد بأنه مخلوقُ اللهِ المدلل، يستطيع أن يخاطب الله فى أى وقت، ويحدد الموضوع والوقت والمكان، والله إنها لعظمة الإله الذى يحنو على خلقه ومخلوقاته الضعيفة، فيشعرهم بكنفه، وأنهم فى مكانة عالية، هكذا تكون التربية على الترغيب لا الترهيب، على الحنو والشفقة لا على الحدّة والجفاء، رب يتقرب إلى عباده وكأنه يأخذ منهم الذى هو يعطيه لهم، إنه لربٌ كريم، سامٍ فى جميع أقواله وأفعاله، لا يقابل السيئةَ بالسيئة ولكن يُقابل السيئة بالحسنة، بل يباهى بنا ملائكته، ولعل التعبير بحرف الشرط "إذا" لا يخلو من فائدة أراها تكمن فى أن الاستجابة مرهونة بالدعاء، فأنت الذى تحدد لأنه بمجرد أن تدعو فلابد أن يستجيب الله لك، إن عاجلا فى الدنيا، وإن آجلا يوم القيامة -كما ورد فى الحديث- وفى كلٍّ خير.
وانظر وتدبر إلى شرف العبودية الذى يمنحه الله تعالى للداعين، لقد حققوا شرط العبودية بدعائهم، لقد علموا أن لهم ربًا يقبل التوبة، ويجيب الدعوات، فوقفوا على أعتاب العبودية الحقة، ولذلك استقبلوا فيوض الله بعد أن استقبلهم الله تعالى، وتدبروا دفءَ الكلمات" عني- فإني قريب" والله إنها كلمات دافئة، حروفها تشع دفئا وحنانا، ليس فيها حرف ناب أو مخرج صعب، تستحوذ على جميع المخارج استحواذ رحمة الله على ذنوب العبد وإن كثرت، جميع المدارج الصوتية تعمل فى هذه الكلمات البسيطة، فى إشارة إلى أن رحمة الله وسعت كل شيء، وأن رحمته سبقت غضبه، كلمات ترد على المثبطين، الذين يحاولون دوما إفساد ما بيننا وبين الله، يصورون لنا ربنا فى صورة هو منها براء، أنه فقط المنتقم الذى يترصد لعابده الهفوات، أو يفرح بتعذيبهم، متجاهلين هذه النصوص التى تشع نورا وتحمل طيها الرحمة والشفقة بعباده حتى وإن عصوا.
استجيبوا لربكم وآمنوا به يرزقكم الله الهدى والرشاد.

---

### للعام الثالث على التوالي: تكريم براعم الإنشاد بالمهرجان الدولى «جمال المواهب» بـ«بهجت الإسلام»

**كتب- محمد الساعاتي:**

شهد المهرجان الدولى للإنشاد الدينى والإبداع تألقا غير مسبوق من براعم ونجوم الإنشاد الدينى من جميع محافظات الجمهورية الذين تم تكريمهم فى نادى بهجت الإسلام، بشارع بور سعيد بالقاهرة.
قال الشاعر أحمد الكومي- رئيس مجلس إدارة أعلام الثقافة العربية والتنمية، ومؤسس صالون الكومى الثقافي-: أقيم المهرجان الدولى للعام الثالث «جمال المواهب» تحت عنوان (أنا مصرى وأبويا مصري) بنجاح وتميز من جميع المشاركين من محافظة القاهرة، حيث بدأ اللقاء بعزف السلام الجمهوري، وما تيسَّر من الآيات بصوت القارئ

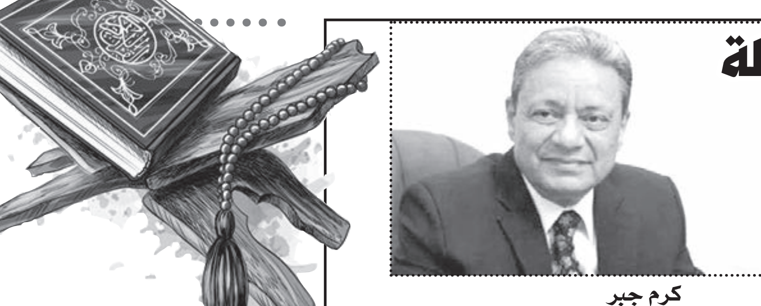


محمد جنيدي، ثم توالت فقرات الحفل حيث اللقاء الزاخر بالمفاجآت ووجود قامات من المواهب المتنوعة منها الفن التشكيلى حيث وجود فنانتى بنى سويف سارة حمادة عبدالصمد وشروق أحمد صبيح، وأبهرا الحضور بعرضهما الممتع.
أضاف: حضر المهرجان عدد كبير من المنشدين المتألقين الذين اظهروا إنطلاقة الإنشاد باشكال متميزة وأداء مبدع واصوات راقية متألقة فى سماء ساحة الإنشاد. بحضور الشاعر والأديب صالح شرف الدين والشاعرة سميرة الإيسريجى الشهيرة بـ«ماما نونة».
وتقدم «الكومي» بالشكر لرئيس لجنة شئون المرأة بالجمعية السيدة/ إيمان عمران، مؤكدا أن من علامات التميز بالمهرجان الدولى تألق ذوى الهمم ومنهم: الفنانة راندا أحمد والفنانة أميرة ووجود المبدعة فى فن التنورة رضوى وشقيقتها رباح بدوى صالح .
وفى ختام المهرجان تم تكريم العديد من المواهب، المنشدين والمنشدات والفنانين التشكيليين والشعراء والأدباء وغيرهم، بدرع المهرجان.

---

**ألف مبروك**

**يتقدم الشيخ على محمود شهاب الدين- الباحث بالأزهر- بخالص التهنئة القلبية إلى فضيلة د. إسماعيل إبراهيم الشربينى عبدالفتاح- مستشار اللغة الإنجليزية بقطاع المعاهدالأزهرية- بمناسبة صدور قرار فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بتعيينه مديرًا عامًا للشئون الفنية التعليمية بقطاع المعاهد الأزهرية، تكريم وافق أهله، وحفظ الله الأزهر ورجاله المخلصين وجعل الله مصر واحة للأمن والأمان.**



## "الأعلى للإعلام" يحدد التزامات نشر أو التغطية لأخبار الطفولة

انتهى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر، من إعداد مسودة كود ضوابط وأخلاقيات الإعلام الآمن للطفل، وأرسلها إلى الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام ونقابة الصحفيين ونقابة الإعلاميين لاستطلاع الرأي في الكود، تمهيداً لإصداره.
يتضمن الكود أنه عند نشر أو بث التغطية الإعلامية والصحفية لأخبار الطفولة، يجب الالتزام بالآتي:
- الخصوصية والموضوعية
- عدم نشر المشاهد العنيفة والجنسية
- احترام الأسرة والأطفال
- احترام الوضع القانوني الخاص للأطفال كمتهمين أو شهود أو مجنى عليهم
- الاختيار الجيد للوقت واللغة
- ضوابط المواد الإعلانية الخاصة بالأطفال
- ضوابط الألعاب الإلكترونية.

كرم جبر

## نصف مليون جنيه جوائز للفائزين:
# الأوقاف تفتح باب المسابقة المحلية لحفظ القرآن بـ 7 أفرع أحدثها المحفظ المثالي

كتبت- إسراء طلعت:

فتحت وزارة الأوقاف، باب التقدم للمسابقة المحلية الكبرى لعام 1444هـ /2022 م في حفظ القرآن الكريم وتجويده وفهم معانيه ومقاصده السامية، تمهيدا لتصعيد الأوائل من الناجحين في المسابقة المحلية للمشاركة في المسابقة العالمية للقرآن الكريم، مع تخصيص نصف مليون جنيه جوائز للفائزين.
شملت فروع المسابقة 6 أفرع، وهي الفرع الأول لحفظ القرآن كاملا وفهم معانيه ومقاصده العامة لأصحاب الصوت الحسن من الجنسين بشرط ألا يزيد السن عن 45 عامًا، ويشمل الفرع الثاني حفظ القرآن كاملا مع تفسيره وتطبيقات مباحث علوم القرآن الكريم، بشرط ألا يزيد سن المتسابق عن 45 عامًا.
وجاء الفرع الثالث يخص حفظ القرآن بالقراءات السبع، مع توجيه هذه القراءات، بشرط ألا يزيد السن عن 50 عامًا، أما الفرع الرابع فلمن يحفظ القرآن مع فهم معانيه ومقاصده لذوي الهمم، بشرط ألا يزيد السن عن 35 عامًا.
واشترط الفرع الخامس بالمسابقة حفظ القرآن مع فهم المفردات وتفسير جزء عمَّ للناشئة، بشرط ألا يزيد السن عن 15عامًا، أما الفرع السادس، فاختص بالمحفظ المثالي.
وحددت الأوقاف عددا من الشروط الواجب توافرها فى المتقدم للمشاركة بمسابقة القرآن، وهي أن يشترط في جميع من يتقدم للمسابقة ألا يكون قد فاز بأي من المراكز الثلاثة الأولى في أي فرع من فروع المسابقة العالمية في أي من السنوات السابقة، كما يقدم المحفظ المثالي سجلًا بأفضل عشرة حفظوا القرآن على يديه، وعدد من يحفظون على يديه حاليًا، ومكان التحفيظ، مع تزكية من ثلاثة من الأئمة المعينين بالأوقاف معتمدة من مدير المديرية.
وأكدت الأوقاف أن على من يرغب المشاركة في المسابقة ملء النموذج المرفق، مع صورة شخصية حديثة، وصورة بطاقة الرقم القومي، وتسليمه شخصيًا، أو بمعرفة ولي الأمر لإدارة الأوقاف التابع لها، وذلك حتى بعد غد الخميس 11/ 8 / 2022م.



## خاطرة دعوية



بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف





### عالم الغيب والشهادة

عالم الغيب والشهادة هو الله وحده، فهو سبحانه من يعلم السر وأخفى، حيث يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى" [طه: 7]، ويقول سبحانه: "إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ" [الأنبياء: 110]، ويقول سبحانه: "اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ" [الرعد: 8-10]، ويقول سبحانه: "عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ" [سبأ: 3]، ويقول عز وجل: "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ" [الأنعام: 59]، ويقول سبحانه: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" [المجادلة: 7]، ويقول سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" [لقمان: 34].
كل ذلك يؤكد أننا محاطون بعلم عالم الغيب والشهادة، الذي لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء، وأنه سبحانه مطلع على أعمالنا، وأننا محاسبون لا محالة عما يصدر عنا من أقوال أو أفعال، حيث يقول سبحانه: "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" [ق: 18]، ويقول سبحانه على لسان لقمان (عليه السلام): "يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" [لقمان: 16]، ويقول سبحانه: "وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" [الكهف: 49]، فعلينا أن نحاسب أنفسنا قبل أن نُحاسب، وأن نُقدّم لها قبل قدوم الأجل والعرض على الواحد الأحد.



# أسماء الفائزين في مسابقة "تحدي القراءة العربي"

## صاحبة المركز الأول: الكتاب مصدري الوحيد في كسب المعرفة

كتب- إيهاب نافع:

أعلن الأزهر الشريف، أمس الاثنين، في حضور فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، ولفيف من قيادات الأزهر، واللجنة المنظمة للمشروع من دولة الإمارات؛ أسماء الطلاب الفائزين في مسابقة تحدي القراءة العربي للموسم السادس.
حصلت الطالبة لُجين محمد سمير سرحان، من دمياط على المركز الأول على مستوى الأزهر، ومن المقرر أن تمثل الطالبة الفائزة مصر والأزهر في التصفيات النهائية المقامة في دبي، كما حصلت منطقة الغربية الازهرية على المركز الأول على مستوى المناطق.
أعربت "لجين" عن بالغ سعادتها بحصولها على المركز الأول، مؤكدة أن الكتب توسع المدارك وتحافظ على العقول وانه رغم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا الحديثة إلا أن الكتاب لا يزال مصدرها الرئيس لكسب المعرفة.
وفيما يلي أسماء العشرة الأوائل الفائزين بجوائز تحدي القراءة العربي في الموسم السادس، على مستوى الجمهورية: لجين محمد سمير سرحان_ معهد فتيات نور الإسلام / دمياط
دعاء محمد أبوحميدة عبدالحميد_ معهد فتيات أحمد نصير / أسيوط
نور عمر محمد إمام _ معهد فتيات المرج / القاهرة
آية محمد دربالة _ فتيات إيتاي البارود / البحيرة
زينب محمد عبدالسيد _ معهد فتيات أحمد الزالي / الأقصر
محمود عزت عبدالحميد _ معهد بنين فرشوط / قنا
سلمى صلاح عطاالله أحمد _ معهد فتيات الريان ع / السويس
مها محمد السيد برهام _ معهد فتيات المنصورة / الدقهلية
مريم محمد أحمد بلابل _ معهد طه شبرا / المنوفية
أريج أشرف أبوالفتوح محمود _ معهد فتيات توكل النموذجي / الغربية .
وفى لقاء مع الطالبة الأزهرية لُجين محمد سرحان، عبرت عن بالغ سعادتها بالفوز، قائلة "تعجز كل الكلمات بكل اللغات أن تصف ما أشعر به في تلك اللحظة".
أوضحت أن الثقة بالله كانت دافعها الأول في السعي للفوز بالمركز الأول، مؤكدة أنها ستبذل قصارى جهدها للفوز بالمركز الأول في التصفيات النهائية بدبي، ورفع علم مصر عاليا في هذا المحفل الدولي. أكدت أن القراءة بالنسبة لها ليست عادة، بل هي أسلوب حياة، موضحة أن اليوم الذي لا تقرأ فيه كانت تشعر بالنقص، حيث أن القراءة هي غذاء الروح كما أن الطعام هو غذاء الجسد، وبدون القراءة تسقط الأمم، وبالعلم ترتفع الأمم وترقى في جميع المجالات.
وعبرت عن شعورها بالفخر والاعتزاز لانتمائها للأزهر، أقدم جامعات في العالم، جمع بين علوم الدين والدنيا، متوجهة بالشكر لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، لدعمه مسابقة "تحدي القراءة العربي" وتشجيع الطلاب على القراءة وتحصيل العلم والمعرفة.
من جهته قال د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، إن تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب المنتسبين للأزهر، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم، وتعزيز ملكة الفضول، وشغف المعرفة لديهم، تعد من أسمى الأهداف المشتركة بين الأزهر ومشروع "تحدي القراءة العربي" الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي- ونال كامل الدعم من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إيمانا من الأزهر بأن القراءة مفتاح العلم، والعلم سر السعادة في الدنيا والآخرة. وعبر وكيل الأزهر، خلال كلمته باحتفالية الأزهر لتكريم الطلاب الفائزين في الموسم السادس لمشروع تحدي القراءة العربي، عن بالغ فخره واعتزازه بالانتماء للأزهر، الذي يعد أقدم وأعرق المؤسسات العلمية والتعليمية في مصر والعالم العربي والإسلامي، يغترف من علومه آلاف طلاب العلم بمختلف جنسياتهم الذين يفدون لمصر؛ طلبًا لتحصيل العلم الأصيل، وقد وفدوا من أكثر من 120 دولة من مختلف القارات من كل أنحاء العالم، يسعى برجاله المخلصين لنشر صحيح الدين، والمنهج المعتدل، والآراء الصحيحة غير الشاذة، ونبذ التطرف والعنف بكافة صورهما، موضحا أن ذلك هو ما مكّن هذه المؤسسة العريقة من الاستمرار في أداء دورها أكثر من عشرة قرون في ظل منهج يشهد له الجميع بالوسطية والاعتدال.
وثمن وكيل الأزهر جهود اللجان المنظمة والتنفيذية لمشروع "تحدي القراءة العربي"، والمُشكلة بالتعاون بين الأزهر ودولة الإمارات الشقيقة، مشيدا بحالة التوافق والتناغم بين جميع القائمين على تنفيذ المسابقة، والتطور الحاصل على مدار المواسم السابقة .

لجين محمد سمير

## " دورة لتدريب المقبلين على الزواج" بمشيخة الأزهر

عقد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية يوم الأحد، ضمن برنامجه "التوعية الأسرية والمجتمعية"؛ دورة جديدة مجَّانية لتأهيل وتدريب المقبلين على الزواج لغير المتزوجين، حيث تتضمن الدورة عشر محاضرات بواقع محاضرتين في اليوم، يحاضر فيها نخبة من المحاضرين المتخصصين الشرعيين والنفسيين.
دارت محاور المحاضرة الأولى حول مفهوم الأسرة وأهدافها، وسبل تكوينها بشكل سليم، موضحة لماذا شدد الإسلام على إقامة الأسر من خلال السبل الشرعية، وأن الزواج نصف الدين وسنة الأنبياء، كما ناقش مع الحضور أسباب عزوف كثير من الشباب عن الزواج.
أوضحت المحاضرة الثانية شكل العلاقة الصحيح بين الرجل والمرأة الأجنبيين واقعيًا وإلكترونيًا، فضلا عن ضوابط علاقة الرجل بالمرأة، والحب قبل الزواج، وأثر المشاعر على الاختيار.
تهدف الدورات إلى التعرف على المفاهيم الدينية والمجتمعية واكتساب مهارات التعامل بين الزوجين، وضوابط العلاقات الأسرية، كما تراعي في محاورها الأبعاد كافة، التي أعدها علماء متخصصون، ومن أهم هذه المحاور التي تتضمنها دورات تأهيل المقبلين على الزواج: كيفية اختيار الإنسان لشريك حياته، وبيان الهدف من تكوين الأسرة دينيًا ومجتمعيًا.

## فتح باب التقدم بمراكز الثقافة الإسلامية

قرر القطاع الديني بوزارة الأوقاف، فتح باب التقدم لحملة المؤهلات المتوسطة من الجنسين (الرجال- السيدات) بمراكز الثقافة الإسلامية بالسنة التمهيدية، على أن يدرس المتقدم هذه السنة التمهيدية، فإن اجتازها بنجاح بما لا يقل عن 60% يتم إلحاقه بالفرقة الأولى بمراكز الثقافة الإسلامية، فإن لم يوفق في الحصول على هذه النسبة يكون قد حصّل شيئًا جيدًا من الثقافة الإسلامية يضيء له طريق الفهم الصحيح.
وناشدت وزارة الأوقاف، من يرغب تسجيل بياناته عبر الموقع الإلكتروني للوزارة، خلال أسبوعين، كما يمكن تقديم الطلب مباشرة مع صورة المؤهل والرقم القومي وصورتين شخصيتين بمركز الثقافة الإسلامية الذي يرغب المتقدم في الدراسة به بدءا من أمس الاثنين.
وأوضح أن المصروفات الدراسية لهذه السنة هي أربعمائة جنيه فقط، ويمكن أن تدفع على دفعتين، الدفعة الأولى 200 جنيه قبل بدء الدراسة، والدفعة الثانية 200 جنيه قبل بدء الفصل الدراسي الثاني.



## مجمع فؤاد خميس يكرم متفوقى العاشر.. اليوم

كتب- مصطفى ياسين:

أقام مجمع فؤاد خميس الأزهرى، بمدينة العاشر من رمضان، احتفالا كبيرا لتكريم ابنته " آلاء احمد أمين حسنين" الحاصلة على المركز الأول علمى فى الثانوية الأزهرية، على مستوى الجمهورية، تحت رعاية السيدة فتينة خميس- المشرف العام على المجمع- وأسرة النساجون الشرقيون، بحضور الشيخ محمود عبدالصمد- مدير إدارة العاشر من رمضان الازهرية- والوكيل الشيخ حسونة عبدالرحمن، الشيخ سعد عبدالمنعم من منطقة الشرقية، هشام الكردي الموجّه بالإدارة، وشيوخ معاهد العاشر صرحت فتينة خميس، بأنه سيقام اليوم- الثلاثاء- احتفال كبير آخر لتكريم كل المتفوقين بمدينة العاشر، سواء من الشهادات الأزهرية أو العامة، استمرارا للنهج الذى وضعه الراحل رجل الصناعة والاقتصاد محمد فريد خميس، تشجيعا للمتفوقين ودعما لمسيرتهم العلمية والعملية.

## انطلاق الدراسة باروقة الجامع الأزهر

شهد الجامع الأزهر انطلاق الدراسة برواق العلوم الشرعية والعربية، حيث استقبلت أروقة الجامع وباحاته الدارسين مساء السبت الماضي، بعدد من مراحل، ومستويات السلم التعليمي لرواق العلوم الشرعية والعربية، وقد بلغ عدد المراحل التي انطلقت بها الدراسة ثلاث مراحل، موزعة علي خمسة مستويات، أُلقيت خلالها ست عشرة محاضرة.
وعُقدت محاضرات التفسير والحديث والعقيدة، لدارسي المستوي الأول من المرحلة المتوسطه بالظلة العثمانية بالجامع الأزهر.
كما استقبل رواق المغاربة دارسي المستوى الأول من المرحلة التخصصية فقه وأصوله، حيث عُقدت محاضرات العقيدة والقضايا الفقهية المعاصرة وأحاديث الأحكام برواق المغاربة.
أما دارسو المستوى الثالث للمرحلة التخصصية _فقه وأصوله، فقد أُلقيت عليهم محاضرات تفسير آيات الأحكام والفقه المقارن والقضايا المعاصرة، برواق الشراقوة.
وقد أُلقيت محاضرات العقيدة والنحو والصرف والتطبيقات الإعرابية لدارسي المستوى الأول للمرحلة التخصصية، برواق الفشنية .
واستضافت المدرسة الجوهرية محاضرات المستوى الثالث للمرحلة التخصصية لغة عربية، حيث أُلقيت علي الدارسين محاضرات مناهج البحث اللغوي، والفقه المقارن، والتطبيقات الإعرابية.
يأتي ذلك في ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، ومتابعة د. محمد الضويني وكيل الأزهر. وذلك لإتاحة الفرصة التعليمية في العلوم الشرعية والعربية من كل فئات المجتمع في ضوء المنهج الوسطى الذي يمثل صحيح الدين.
وتابع سير المحاضرات، وتقديم التهنئة للدارسين والدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، والدكتور هاني عوده عواد، مدير عام الجامع الأزهر، والدكتور أحمد همام، مدير إدارة الشئون الدينية بالجامع الأزهر.

## طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين
MYASEEN06@YAHOO.COM

### السكن والمودة.. و"القايمة"!

كل يوم تواجِه المؤسسة الأولى فى بناء صرح المجتمع- ألا وهى الأُسرة- مُخططّات تخريبية وتدميرية- أخلاقيا، سلوكيا، لُغويا- حتى وصلت الأمور إلى ما لا تُحمد عُقباه من التعقيدات بل "التَربُّصَات" والتخوينات، والإجراءات الاحترازية، خشية الخسارة من هذه الصفقة التجارية! فكل طرف يسعى لضمان حقِّه وألا يكون خاسرا من هذه العلاقة التجارية! وتلاشت شيئا فشيئا مفاهيم ديننا الحنيف- بل حتى الفِطْرَة السليمة- حول قيمة ومعنى وهدف الزواج الآمن المستقر الذى هو أساس بناء الأُسرة والمجتمع، وقد وصفه الخالق سبحانه وتعالى فى سورة الروم، آية 21 بقوله: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".
والحق أن هذا الرباط الوثيق- كما وصفه المولى عزَّ وجلَّ- بقوله: "وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" (النساء: 20-21).
قد تعرَّض للكثير من "الهَزَّات" بل "الزَلْزَلَة" التى كادت أن تعصف به وبمكانته وقُدسيّته، بعد أن خربت الذِمم وتلوّثت الضمائر والقلوب، وصارت البيوت عُرْضَة للخراب والدمار نتيجة غياب "الرجال" الذين يُقدِّرون معنى ومكانة الكلمة والميثاق والحفاظ على العهود والمواثيق، ومُراعاة البيوت والأُسر، والرغبة فى الاستقرار وتربية الأبناء، وليس اللهث وراء "الرغبة الشهوانية" أو "المصالح والسَبُّوبَة"، وهذا ما حدَّده سيِّدنا رسول الله- صلّى الله عليه وآله وسلَّم- فيما رواه أبو داود والنسائي، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- بقوله: "تُنكح المرأة لأربع لمالِها ولحَسَبِها ولجمالِها ولدينِها فاظْفَر بذات الدين تَربَت يداك".
وكان نتيجة هذه التغيّرات المتعدّدة التى طرأت على الزواج، ظهور ما يُعرف بـ"القائمة" أو "التوقيع على إيصال على بياض" من جانب العريس لصالح العروس، كنوع من الضمان لحقوق المرأة فى مواجهة بعض حالات التعسّف والظلم التى تفشَّت فى مرحلة ما، لكن فى المقابل أيضا ظهرت هناك حالات تعسّف وإذلال وإكراه فى استخدام "القايمة" ضد الرجل! وهكذا أصبحنا- كمجتمع- رهينة أو رد فعل لأى مُتغيّرات أو تحوّلات اجتماعية وسلوكية- حتى وإن تعارضت مع قيم ومبادئ الدين الحنيف!- فظهرت أمراضُ أخلاقية واجتماعية غريبة وشاذّة لم نألفْها من قَبْل، من "تحامُل" أو ضغط وظلم لطرف على حساب الآخر، وكلُّ جَوْر أو ظلمٍ فى "كفَّة" طرف يقابله مثيله تجاه الطرف الآخر فى وقت لاحق، حتى صار المجتمع يعيش حالة احتراب وتصارع دائم، فهو تارة يميل لهذه الكفَّة، وتارة ثانية يحيد عنها لصالح الطرف الآخر، فمتى نعود للقواعد والأسس التى بها قامت الحياة الآمنة المستقرّة التى عرفها أسلافُنا الأوّلون، بعيدا عن أى تهديدات أو ضغوطات، وفى ذات الوقت نحرص على القيم والأخلاق والتراحم، والسكن فى مودّة وتعاون وتفاهم، أو الافتراق بالحسنى والطيب، فإما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وليظل الحب والود والوئام هو الذى يحكم حياتنا؟

## كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر
IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

### نجاة نبى الله موسى وليس مقتل الحسين

بعيداً عن فضل صيام يوم عاشوراء ومراتب صيامه التى سنذكرها فيما بعد، فإن المصريين منذ عصر الدولة الفاطمية كانت لهم طقوس خاصة قد تندرج - مع حسن الظن - تحت الأمر بالتذكير بأيام الله، قال تعالى: "..وذكرهم بأيام الله" وذلك التذكير بمثابة الأدلة التى توضح الطريق أمام المؤمن، وتعطي له العبرة والعظة، وترغبه فى الطاعة.
وما زالت الدولة المصرية تحرص على الاحتفال الرسمى بهذا اليوم فى مسجد حفيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مولانا الإمام الحسين - رضى الله عنه وأرضاه - بأمسية دينية تتضمن قراءة للقرآن الكريم وكلمه يلقيها أحد العلماء عن هذه المناسبة، ثم ابتهالات ومدائح نبوية، وقد يمتد الاحتفال بإقامة بعض الندوات أو السهرات الدينية فى مختلف المساجد.
ولا يخفى على أحد أن كثيرا من مظاهر الاحتفال بهذا اليوم قد اندثرت، فقد كان هذا اليوم فى العصر الفاطمي بمصر القديمة عيدا رسميا تغلق فيه الأسواق ويخرج المصريون للاحتفال فى مسجد مولانا الإمام الحسين، كما كان المصريون قديما يصنعون الحلوى المخصصة لعاشوراء من القمح والنشا والحليب، بالإضافة لإطلاق البخور في المنازل بسبب أسطورة انتشار الجن يوم 11 محرم، حيث ظهر مسمى "الميعة المباركة" في مصر ويقصد بها البخور الذي يستخدمه المصريون للوقاية من الجن والحسد.
كما احتفل المصريون في عهد دولة المماليك بتعليق الزينات والمواكب وإنشاد الأناشيد، بالإضافة لإعداد الموائد التي تتكون من اللحوم والأرز والسكر والعسل.
تلك العادات انقرضت بشكل كبير في مصر الحديثة، باستثناء عدد قليل من المصريين المتمسكين بصنع "حلوى عاشوراء" ثم تقوم الجارات بتوزيعه على بعضهن بعضا.
لا شك أن تلك العادات كانت تسهم بشكل كبير فى تعريف الأجيال الناشئة بفضل صيام يوم عاشوراء، وأنه من أفضل الصيام بعد رمضان، الصيام فى شهر الله المحرم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم – فى صيام يوم عاشوراء: "أحتسب على الله أن يكفر السنه التى قبله"، ويعتبر اليوم العاشر من شهر محرم هو يوم عاشوراء عند المسلمين، وهو من الأيام المستحب صيامها عند أكثر أهل العلم، وقد ورد في ذلك الكثير من الأحاديث التي تذكر فضل يوم عاشوراء وأجر صيامه.
وبناء على هذه الأحاديث وغيرها، فإن العلماء قالوا إن مراتب صيام يوم عاشوراء تكون ثلاثة، حيث قال ابن القيم فى كتابه "زاد المعاد فى هدى خير العباد": "فمراتب صومه - أى عاشوراء - ثلاثة: أكملها: أن يصام قبله يوم وبعده يوم، ويلى ذلك أن يصام التاسع والعاشر، وعليه أكثر الأحاديث، ويلي ذلك إفراد العاشر وحده بالصوم، كما أن ابن حجر قد ذكر هذه المراتب في كتابه "فتح الباري فى شرح صحيح البخارى".
وقد كان السبب الرئيس وراء تشريع صيام يوم عاشوراء هو أن الله سبحانه وتعالى قد نجى فيه سيدنا موسى - عليه السلام - وقومه بنى إسرائيل من بطش فرعون وملئه، وليس مقتل الحسين فى موقعة كربلاء كما يظن بعض فرق الشيعة ويحتفلون بهذا اليوم بلطم الخدود وشق الجيوب وتشريح الجلود، بما لا يقره شرع ولا دين صحيح.
ويستحب التوسعة على الأهل يوم عاشوراء لما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ» أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، قال ابن عيينة: قد جربناه منذ خمسين سنة أو ستين فما رأينا إلا خيرًا.
اللهم أعد علينا شهر الله المحرم أعواما عديدة، وأعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، واجعل عامنا هذا على مصرنا الحبيبة وسائر بلاد العالمين، عام أمن وأمان وسخاء ورخاء، وبراءة من الأوبئة وجميع الأسقام.

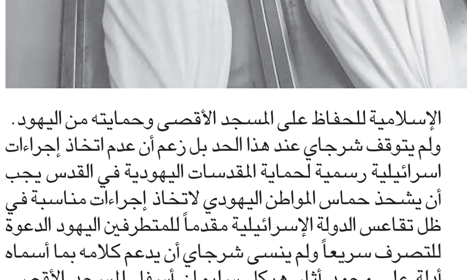
# مصر تنجح في وقف الحرب على غزة
# والصهاينة يستغلون الموقف لاقتحام الأقصى في ذكرى حريقه

كتب – حسام وهب الله:



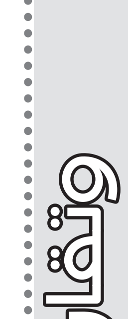
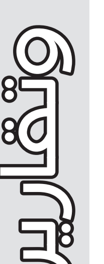
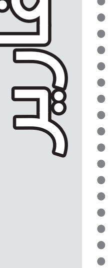

بعد جهود دبلوماسية مكثفة وبعد سقوط أكثر من ألف قذيفة متبادلة بين حركات المقاومة الفلسطينية من جهة والجانب الإسرائيلي من جهة أخرى نجحت الدبلوماسية المصرية في فرض هدنة بين الطرفين سرت منذ منتصف ليل الإثنين.
واندلعت الأحداث فجأة بعدوان صهيوني غاشم أدى لمقتل تيسير الجعبري القيادي في جماعة سرايا القدس الفلسطينية لتبدأ بعدها مواجهات كانت مرشحة للتوسع لولا الجهود الدبلوماسية المصرية لكن للأسف الشديد فإن قطعان المستوطنين اليهود استغلوا انشغال العالم العربي بمواجهات غزة ليقتحموا الأقصى بجماعات كبيرة مصطحبين معهم مجموعة من نساء لأجل الهيكل اللاتي يعملن جاهدات بحسب صحيفة تايمز أوف اسرائيل لتحقيق حلمهن ببناء هيكل ثالث على أنقاض الأقصى.
ووفقاً للتاريخ الصهيوني فإن حلمهم في هدم الأقصى يتجدد في أغسطس من كل عام حيث يذكرهم هذا الشهر بما يعرفونه باسم ذكرى خراب الهيكل الأول والثاني ونتذكر جميعاً ما حدث في أغسطس 1969 حينما أقدم مايكل روهان الاسترالي في أغسطس 1969 على حرق المسجد الأقصى ووفق اعترافاته الرسمية قال روهان أنه فعل ذلك متأثراً في هذا بكتابات الكاتب اليهودي هربرت أرمسترونج الذي روج في المجلات اليهودية أن هدم الأقصى يفتح الطريق نحو ظهور المسيح والألفية السعيدة التي ينتظرها كل يهودي وأن هذا كله مرتبط بشهر أغسطس ولعل هذا ما دعا الاسترالي حارق الأقصى يقول في التحقيقات أنه مبعوث من الله لتمهيد الطريق لتحقيق أسطورة هرمجدون لهذا سعى إلى أن يأشعل النار فى المصلى القبلى بالمسجد الأقصى،حيث شب الحريق فى الجناح الشرقى للجامع القبلى الموجود فى الجهة الجنوبية للمسجد، التهمت النيران كامل محتويات الجناح بما فى ذلك منبره التاريخى المعروف بمنبر صلاح الدين، كما هدد الحريق قبة الجامع الأثرية المصنوعة من الفضة الخالصة اللامعة.
وبعد مرور 53 عاماً على تلك الفاجعة ظهر في اسرائيل كاتب جديد يفعل ما كان يفعله أرمسترونج وهو كاتب يدعى ناداف شرجاي وهو كاتب عنصري بدأ يدعو الدولة العبرية صراحة لاتخاذ قرار رسمي للتأكيد على أن بناء الهيكل الثالث – المزعوم – على أنقاض الأقصى هو حق يهودي وكتب يوم الخميس الماضي مقالة نارية في صحيفة اسرائيل اليوم الناطقة بالعبرية دعا فيه اليهود بشكل عام والدولة العبرية على المستوى الرسمي باتخاذ إجراءات سريعة للتأكيد على حق اليهود في بناء هيكلهم الثالث بدلاً من المسجد الأقصى وقطع الطريق – بحسب قوله – على المطالب الإسلامية للحفاظ على المسجد الأقصى وحمايته من اليهود.
ولم يتوقف شرجاي عند هذا الحد بل زعم أن عدم اتخاذ إجراءات اسرائيلية رسمية لحماية المقدسات اليهودية في القدس يجب أن يشحذ حماس المواطن اليهودي لاتخاذ إجراءات مناسبة في ظل تقاعس الدولة الإسرائيلية مقدماً للمتطرفين اليهود الدعوة للتصرف سريعاً ولم ينسى شرجاي أن يدعم كلامه بما أسماه أدلة على وجود أثار هيكل سليمان أسفل المسجد الأقصى في محاولة صريحة لشحن الرأي العام داخل اسرائيل ضد المسجد الأقصى.
ما سبق يدعونا للحذر وبقوة من المخططات الصهيونية ضد المسجد الأقصى خاصة وقد سبق أن رصدت"عقيدتي " ما يزيد على 250 موقعا الكترونيا صهيونيا تجمع التبرعات لهدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم.



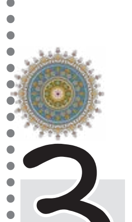


# ..والأزهر يدين العدوان الإسرائيلي

أدان الأزهر الشريف بأشد العبارات إرهاب الكيان الصهيوني على غزة وقتل المدنيين الفلسطينيين وإصابة العشرات منهم واستهداف أطفالهم ونسائهم.
واستنكر الأزهر ما أسماه الصمت العالمي غير المعقول وغير المقبول، والذي يمنح الكيان الصهيوني تشجيعًا لا أخلاقيًا ولا حضاريًا لمواصلة انتهاكاته في حق الإنسان والإنسانية، واعتداءاته المتكررة في حق إخواننا الفلسطينيين الأبرياء.
وأكد الأزهر أن ما يمارسه الكيان الصهيوني في حق الفلسطينيين من انتهاك لحقوق الإنسان، واستهداف المدنيين الآمنين ومنازلهم، واغتصاب أراضيهم وممتلكاتهم، وتوسع في بناء المستوطنات، وتغيير الواقع التاريخي والقانوني للمدن الفلسطينية- لهو نقطة سوداء في جبين المجتمع الدولي والإنسانية، وسجل إجرامي متجدد يضاف إلى سجلات الكيان الصهيوني السوداء، مشددًا على ضرورة اتحاد العرب والمسلمين لمساندة الفلسطينيين ودعم قضيتهم وقضيتنا العادلة ونضالهم المشروع.
وتقدم الأزهر بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسر الشهداء والشعب الفلسطيني، داعيًا المولى عز وجل أن يتغمد شهداء فلسطين بواسع رحمته ومغفرته، وأن يربط على قلوب أسرهم ويرزقهم الصبر والسلوان، وأن يمنَّ على المصابين بالشفاء والعافية.
كما نشرت الصفحة الرسمية للأزهر، عبر "فيسبوك"، فيديو عن تاريخ ونشأة مدينة القدس، بالتزامن مع العملية العسكرية التي يشنها جنود الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ ثلاثة أيام. ونشر الأزهر، الفيديو الذي يتضمن تاريخ نشأة مدينة القدس، تحت عنوان "القدس عربية".. ستظل تصرخ معالمها، وتنطق حجارتها وآثارها، وتهتف مآذنها وأجراسها بأنَّه ها هنا عاش الشعب الفلسطيني العربي، وها هنا سيعيش"







## ومضة تفسيرية

### الذرء فى الأرض

ما معنى (ذرأكم في الأرض) كما في قوله تعالى (قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تُحشرون)؟

أي: هو سبحانه وتعالى الذي خلقكم وبثَّكم وكثَّركم في هذه الأرض. إذ الذرء معناه: الإكثار من الموجود.

فكان منكم النسل الكثير، والتكاثر المفضى إلى الانتشار في بقاع الأرض.

وقوله سبحانه: (وإليه تُحشرون): بيان لمصيرهم بعد انتهاء آجالهم في هذه الدنيا! فكما أنه سبحانه قدر على خلقكم في الأرض أول مرة فإنه قادر على خلقكم في أرض أخرى بعد أن يميتكم ويحشركم!

فإذا علمتم أنه وحده الذي أوجدكم وكثَّركم- لا أصنامكم التي لا تخلق ذبابا- وإليه وحده سبحانه مرجعكم فكيف لا تؤمنون به وبرسوله ولا تشكرونه ولا تخافونه وإليه تُحشرون فيُحاسبكم ويجزيكم بأعمالكم؟!

د. عصام الروبى

## متابعات

# الأوقاف تتوسع بأكثر من 2000 مقرأة

# مقارئ القرآن للكبار والصغار تنير المساجد بروادها

في جلسات دائرية تجدهم يفترشون الأرض، بالمسجد ويتوسطهم الإمام، يجلسون في خشوع تام، يرددون تلاوة القرآن الكريم، ذلك المشهد المتكرر الذي يدعو للبهجة والطمأنينه لأنه لم يكن مقتصرا على فئة عمرية معينة بل نفس المجلس تجده بنفس هيئته لكن يختلف رواده من الحضور فمرة يكون للكبار وثانية للسيدات وأخرى للأطفال، تلك الخطوة التي أطلقتها وزارة الأوقاف مؤخرا لتعليم القرآن الكريم، سواء على مستوى المقارئ القرآنية للكبار أو الصغار والسيدات، وشهدت إقبالا موسعا على مستوى الجمهورية وليس في محافظات بعينها، كما لاقت إشادة واسعة من رواد تلك المقارئ و عدد من أعضاء مجلس النواب.

وأعلنت وزارة الأوقاف، أنه قد بلغ إجمالي المقارئ القرآنية التي اعتمدتها الوزارة خلال شهري شوال وذي القعدة أكثر من 2200 مقرأة منها، المقارئ القرآنية للأئمة والأعضاء الرسميين، وعددها 830 مقرأة، والمقارئ القرآنية للجمهور ، وعددها 1151 مقرأة، والمقارئ القرآنية للسيدات، وعددها 36 مقرأة ، فضلًا عن برامج التحفيظ في مكاتب تحفيظ القرآن الكريم والبرنامج الصيفي للأطفال.

### شيخ مقرأة الحسين: تعليم أسس التلاوة الصحيحة ونستقبل العامة كل جمعة



وقال الدكتور مصطفى عبد السلام إمام مسجد الحسين، إن افتتاح المقارئ القرآنية أمر مهم وشهد إقبالا كبيرا من قبل رواد المسجد، خاصة رواد المسجد الذين يأتون من المحافظات ومن هم يقطنون في المنطقة، تجدهم حريصون على حضور المقرأة القرآنية باستمرار، يتعلمون فيها أسس التلاوة الصحيحة للقرآن، مشيرا إلى أن شيخ المقرأة هو الدكتور جمال فاروق، عميد كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر وشيخ مقرأة مسجد الإمام الحسين.

وأوضح أن المقرأة تعقد للعامة للجمهور يوم الجمعة، من كل أسبوع عقب صلاة العصر ويرأسها كل من أ.د جمال فاروق جبريل شيخًا للمقرأة، والشيخ محمد عبد الحليم عضوا، والشيخ سامي صالح عضوا والشيخ محمد أبو المحاسن، والشيخ طه على والشيخ محمد عبد الجواد، والشيخ رمضان خاطر والشيخ صبري مجاهد وجميع أئمة المسجد، على أن يرأسها أئمة المسجد بالتناوب .

من جانبه أكد الدكتور جمال فاروق، شيخ مقرأة الحسين، إن عودة المقارئ القرآنية أمر مهم لحملة كتاب الله ولمن يريدون التعلم الصحيح والتي يتلى فيها كلام الله في بيوت الله، بناء لقول الله تعالى : «في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» ، فالحمد لله تبارك وتعالى أن عادت حلقات التلاوة إلى بيوت الله.

من جانبه قال الدكتور على الله الجمال، إمام مسجد السيدة نفيسة، إن مقرآة السيدة نفيسة تعقد كل أربعاء من كل أسبوع بحضور الدكتور جمال فاروق، والشيخ عبد الباسط عقل والشيخ إبراهيم قرني والشيخ يوسف عمر والشيخ محمد حنفي والشيخ صفوت ناجي.

أما مقارئ الأطفال ضمن البرنامج الصيفي للأطفال، حضرت الدكتور منال خفاجي الواعظة بوزارة الأوقاف في الفترة الصباحية لمسجد السيدة نفيسة لتعليم الأطفال التلاوة الصحيحة للأيات القصيرة وفاتحة الكتاب، وتعريفهم كيفية الوضوء بطريقة صحيحة.

وقالت إيمان محمد والدة الطفل يوسف شعلان: «حضرت مرة بالصدفة لمسجد السيدة نفيسة، للزيارة وقراءة الفاتحة، إلا أنني وجدت واعظة تجلس وبجوارها الأطفال يتلون القرآن ويرددون بطريقة صحيحة، وسألت عن التفاصيل وعرفت انه مجلس يتم تكرار ه مرتين في الأسبوع لذلك حرصت إني اجيب يوسف يسمع ويحفظ القرآن ويتعلم تعاليم دينه الصحيحة».

### واعظة بالسيدة زينب: حريصة على تعليم السيدات فاتحة الكتاب وقصار السور

إسراء طلعت

وعلى مستوى السيدات حرصت الواعظة ميرفت عزت، على الحضور عقب صلاة العصر لمسجد السيدة زينب لتعليم السيدات مخارج الحروف وقراءة القرآن بطريقة صحيحة، وتقول ميرفت: « لم أسعى على تحفيظ السيدات القرآن الكريم من سورة البقرة، وبترتيب معين لكني كنت حريصة على تعليم السيدات القرآن الكريم وبدأت معهم بفاتحة الكتاب لأنها الأساس في كل صلاة، وهناك الكثيرات تنطقن الحروف خطأ وكذلك حريصة عن تعليمهن قصار السور حتى يستطيعون الصلاة بها ». وأكدت عزت، أن تلك الخطوة كانت مهمة، حتى تستطيع أي سيدة أن تصلى صلاة صحيحة، دون أخطاء في تلاوة القرآن، وكان هذا هدفي منذ أن بدأت المقرآة القرآنية للسيدات خاصة وأن الجمهور متغير لم يكن هم نفس الحضور في كل مرة إلا قليل منهم فأغلب رواد مسجد السيدة زينت يأتون للزيارة، مضيفة: «من اجد منهن أن لديها استعداد على الحفظ بترتيب المصحف ببدأ معها وحدة وحدة حتى تحفظ أول بأول».

وتشجيعا لدولة التلاوة، حرص الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، على افتتاح مقرأة كبار القراء لتكون نقطة بداية انطلاقها فى ربوع مساجد مصر و إيذانا بإحياء دولة التلاوة وعودتها للحياة مرة أخرى، حضر الافتتاح الشيوخ: محمد أحمد صالح حشاد نقيب القراء، ومحمد محمود الخشت، ومحمد طه النعماني، وأحمد تميم المراغي، ووليد يحيى الشرقاوي، ومحمد فتح الله بيبرس، وفتحى عبد المنعم خليف، وعبد اللطيف العزب وهدان، ويوسف قاسم حلاوة.

كما قرر وزير الأوقاف رفع بدل المقرأة النموذجية من 160 جنيها إلى 400 جنيه شهريا، وبدل مقرأة كبار القراء إلى 500 جنيه بداية من أغسطس الجارى تقديرا لأهل القرآن وتشجيعا على تلاوته و إتقان حفظه وفهم معانيه ولا سيما أصحاب الصوت الحسن.

## حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

### أحداث شهر الله المحرم

افتتح الله عز وجل السنة بشهر حرام وختمها بشهر حرام، فليس شهر في السنة بعد شهر رمضان أعظم عند الله من شهر الله المحرم وهو أول شهر من الأشهر الهجرية وأحد الأربعة أشهر الحرم التي عظمها الله تعالى وذكرها في كتابه فقال سبحانه وتعالى: « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ »(التوبة:36).

وشرف الله تعالى هذا الشهر من بين سائر الشهور فسمي بشهر الله المحرم فأضافه الله عزوجل إلى ذاته العلية تشريفاً له وإشارة إلى أنه حرمه بنفسه وليس لأحد من الخلق تحليله ، كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم الله تعالى لهذه الأشهر الحرم ومن بينها شهر المحرم فعن أَبي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ: ((إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ)) (أخرجه البخاري)، وقيل أن محرم أفضل الأشهر الحرم وأن صيامه أفضل صيام بعد شهر رمضان ، فعن جندب بن عبد الله أنه قال:

(( كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ إنَّ أفضلَ الصَّلاةِ بعدَ المفروضةِ الصَّلاةُ في جوفِ اللَّيلِ وأفضلَ الصِّيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللَّهِ الَّذي تدعونهُ المحرَّمُ )) (صحيح مسلم).

وقد كانت العرب تعظمه في الجاهلية وكان يسمى بشهر الله الأصم من شدة تحريمه.

ومن أحكام شهر الله المحرم تحريم ابتداء القتال فيه قال تعالى «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ».

وهناك أحداث كثيرة حدثت في هذا الشهر سنذكر بعضاً منها، وسنبدأ بحدث عظيم حدث في هذا الشهر ونصر مبين، حيث أن شهر الله المحرم فيه يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي أظهر الله فيه الحق على الباطل؛ فأنجى الله تعالى فيه سيدنا موسى عليه السلام وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فهو يوم له فضيلة عظيمة، ومنزلة قديمة، لذا صامه سيدنا موسى عليه السلام شكراً ثم صامه النبي صلى الله عليه وسلم فعن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال: (( قَدِمَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ المَدِينَةَ، فَوَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ يَومَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عن ذلكَ؟ فَقالوا: هذا اليَوْمُ الذي أَظْهَرَ اللَّهُ فيه مُوسَى، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ علَى فِرْعَوْنَ، فَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا له، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: نَحْنُ أَوْلَى بمُوسَى مِنكُم فأمَرَ بصَوْمِهِ))(أخرجه البخاري).

وعن أبي قتادة رضي الله عنه أنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: (( وَصِيَامُ يَوم عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ علَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتي قَبْلَهُ ))(أخرجه مسلم)، وعن سيدنا عبدِ اللهِ بنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عنهما حيث قال : قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ((لئِن بقيتُ إلى قابلٍ، لأَصُومنَّ التَّاسِعَ)) (أخرجه مسلم)، فإذا صام المسلم اليوم العاشر لحصل على هذا الأجر العظيم حتى لو كان مفرداً له من غير كراهة ، ولو ضم إليه اليوم التاسع لأصاب سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكان أعظم في الأجر.

وكانت فيه سرية أبي سلمة بن عبد الأسد إلى طليحة الأسدي سنة 4 هـ.

وأيضا سرية محمد بن مسلمة قبل نجد، وهي التي أسر فيها ثمامة بن أثال سنة 6 هـ.

وفي هذا الشهر المبارك تم زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها سنة 6هـ.

وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر سنة 7 هـ في شهر الله المحرم.

وكانت وفاة سيدنا أبي قحافة التيمي والد سيدناأبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة 14هـ في هذا الشهر، وكذلك وفاة السيدة مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة 16هـ.

وفي هذ الشهر قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة سنة 61هـ.

اللهم إنا نسألك خير هذه السنة يمنها ويسرها، وأمنها وسلامتها، ونورها وبركاتها ، ونسألك اللهم أن توفقنا فيها إلى ما يرضيك عنا ، وأن تحفظ مصرنا الحبيبة وسائر بلاد المسلمين.

## مع انتهاء موسم الامتحانات:

# «روشتة» لأجازه سعيدة بلا معاصي

**تأتي الإجازة الصيفية بعد شهور طويلة من بذل مجهودات كبيرة وسهر الليالي في المذاكرة والمراجعة، وهي موسم منتظر من الطلاب وأولياء أمورهم، وهنا نتساءل كيف نقضي أجازه ممتعة ومفيدة بلا معاصي أو كبت؟. استطلعت "عقيدتي" النصائح والأفكار من خبراء مؤسسات الأسرة والطفولة وعلم النفس والشريعة..فماذا قالوا؟**

هالة السيد موسي

بداية توضح الدكتورة سناء محمد النجار- استاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان، أن الصيف فرصة للطلاب لأخذ استراحة من مسؤولياتهم المدرسية، والعمل على أنفسهم اذا تمكنوا من استغلال الإجازة باكتساب مهارات جديدة وتطوير الأهداف التعليمية لهم ، وعلينا جميعا أن نهدر أوقاتنا في أشياء لا تنفع ، وعلينا استثمارها بما يعود علينا بالنفع ، ويطور مهاراتنا الحركية والذهنية وغيرها .

وأكدت أن هناك الكثير من الأساليب والاستراتيجيات المتبعة لتنظيم الوقت بشكل جيد وتساعد على تحسين سير الحياة اليومية وفق منهجية عمل وإدراك للوقت وأساليب تساهم في تعزيز القدرة على إدارة الوقت بشكل منظّم وصحيح ويزيد من فرص التميز والاستقرار في مختلف مناحي الحياة، وأهمها: الأنشطة البدنية وأهمها الأنشطة الرياضية لتحقيق توازن الترفيه والإفادة معًا، ويكون باختيار الرياضة المناسبة مثل ركوب الخيل والسباحة ورياضة الجري وغيرها، ويمكن للآباء اختيار النشاط الأنسب لهم ولأبنائهم من بين جميع الأنشطة الرياضية المنزلية المتاحة من خلال تخصيص ساعة يوميًا يتشاركون فيها مع أبنائهم في ممارستها سواء داخل المنزل أو خارجه.

وتنصح الدكتورة سناء النجار الآباء والأمهات بتحديد ميول أبنائهم التعليمية ومن ثمَّ اختيار النشاط التعليمي الترفيهي الملائم لهم لأنه ربما واجه بعض الطلاب صعوبات تجعلهم متوترين، وعليهم احتضانهم وتوجيههم لاستخدامها كنقطة انطلاق لنجاحهم إذا ركزوا على عدم الفشل بالحصول على دورات تدريبية حول تطوير الذات وتطوير الأهداف التعليمية وقراءة الكتب تثري الرصيد العلمي والثقافي وتطوير الذات لتحقيق أحلامهم.

### التحفيز الايجابي

تري الدكتورة روضة حمزة أبو الفضل- دكتوراه إدارة الأسرة و الطفولة- جامعة حلوان، أهمية الأنشطة الدينية لتحفيز السلام والاستقرار النفسي لجميع أفراد الأسرة كأداء الصلاة جماعة بمشاركة الأبناء والآباء تعزز شعورهم بالانتماء وترسخ داخلهم أواصر الالتزام بالطقوس والواجبات الدينية، مع تخصيص موعد ثابت يوميًا أو أسبوعيًا لحفظ وقراءة ورد محدد من القرآن مع تخصيص مكافآت للأبناء حال التزامهم وإنجازهم.

وتشير إلى أهمية الأنشطة الفنية واليدوية الممتعة التي تطور من مهارات الأبناء وقدراتهم الإبداعية مثل الرسم، والموسيقى، ، وتزيين ديكور المنزل، وألعاب الصلصال وزراعة بعض أنواع الزهور في شرفات المنزل، ويمكن مشاركة الآباء للأبناء في القيام بطهي بعض أكلاتهم المفضلة والذي يدعم المشاركة الفعالة وتوطيد الروابط الأسرية.

وأضافت أن العطلة الصيفية تتلخص في علاج من المتاعب و المجهود المبذول طول فترة الدراسة، كما أنها فرصة للاسترخاء واكتشاف الطلاب أنفسهم ورغباتهم، وإعادة الحسابات للطلاب في مستقبلهم المهني أو الدراسي ، والتطلع للمستقبل بشكل أفضل لأن استمرار التعلم يقود الشخص إلى الإبداع والتطوير.

### التخطيط المسبق

يؤكد الدكتور أحمد عمرو عبد الله- استاذ علم النفس الاكلينيكي المساعد بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- أن أفضل ما يمكن فعله للطلبة بعد الامتحانات النوم العميق فلا حرج في الاسترخاء بعد المحن والشدة، ونذر من تحويل إجازتك إلى دورة لا نهاية لها من الأكل والنوم الغير مثمر بل لابد من اكتساب الخبرات والتجارب المتعة البسيطة بجانب قضاء الإجازات في الشواطئ واستكشاف مدن جديدة، تصرف كسائح في بلدك وقم بزيارة المتاحف والحدائق التي مررت أمامها عشرات المرات دون توقف، فالتخطيط المسبق له ميزة كبيرة في ذلك، خاصة في ظل انخفاض الإجراءات الاحترازية لكوفيد-19 ستجد كثير من الأنشطة الاجتماعية أمامك بكل سهولة.

د. سناء النجار

ويرى أن الأجازه فرصة للأسرة لخفض الأعباء المالية وزيادة الترابط الأسري الذي انخفض بسبب الانشغال بامتحانات الأبناء، فرصة للجلوس مع الأبناء والاستمتاع معهم قبل بدء ضغوط العمل والدراسة، فيجب تجنب الكثير من النفقات مع الاحتفاظ بذكريات رائعة لقضاء أجازه الصيف، ولكن كل ذلك يعود إلى التخطيط، مثل الجلوس مع الأطفال وطرح الأفكار حول الأشياء التي تريد القيام بها خلال الأجازة، ويجب أن تكون هذه الأشياء صغيرة وغير مكلفة وسهلة الإنجاز، والذهاب إلى الملاهي، كذلك من المهم أن تفكر الأسر في كيفية الاستفادة من وقت توقف الدراسة لتوفير المستلزمات والمصاريف الدراسية لتقليل الضغوط المالية في المستقبل.

### ضوابط شرعية

عن دعوة الدين إلى المحافظة على الوقت والاستفادة منه بالشكل الأمثل، واستثماره في طاعة الله وخدمة عباده يقول فضيلة الشيخ عيد محمد اسماعيل- إمام وخطيب - خلق الله الإنسان ووهبه نعما عظيمة لا تعد ولا تحصى ، وإن من أجل وأعظم النعم التي تغافل أو غفل عنها الكثير من الناس نعمة الوقت لأنه المحور الأساسي في حياة الخليقة من لحظة ولادتهم وحتى لحظة وفاتهم ، ونظرا لأهمية الوقت العظمى في حياة الإنسان أقسم ربنا سبحانه وتعالى به في القرآن الكريم في مواضع عديدة، والذكي الفطن هو الذي يحرص على الاستفادة منه الاستفادة المثلي بما يرجع عليه بالخير الوفير في الدنيا والآخرة ذلك لأنه من أثمن الهبات التي منحها الله تعالى للإنسان ودعاه للمحافظة عليها

عن الضوابط التي يجب مراعاتها في الاستمتاع بالاجازة قال الشيخ عيد ، لابد من مراعاة الاحتشام في اللباس عند ممارسة الألعاب الرياضية، فلا يحل كشف العورة بحجة ممارسة الرياضة، وأن لا تلهي الرياضة عن أداء العبادات والواجبات الدينية في أوقاتها كما أمر الله، فلا تضيع الصلاة وعدم اتخاذ المسابقات الرياضية وسيلة للكسب الحرام كالمراهنات والقمار، وعدم إيقاع الأذى المقصود بالمخلوقات من الناس أو الحيوانات، كاتخاذ الطيور أهدافاً للتدريب على الرماية، أو تعذيب الحيوان، أو الطيور بقصد اللهو مثل مصارعة الثيران، والاستمتاع بمناظرها وأن تكون الرياضة مشروعة وأن لا تُعرض حياة الإنسان للخطر المحقق، ولا تحمل على التعصب، وتفريق الولاء والبراء في غير المشروع.



الشيخ عيد محمد

د. أحمد عمرو

وينهي الشيخ عيد كلامه مؤكدا أن من جملة توجيهات الرسول صلي الله عليه وسلم اهتمامه بالوقت غاية الاهتمام وعدم إضاعته هباء دون اغتنامه، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْس: شَبَابَك قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» وقال صلي الله عليه وسلم أيضا:» [المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير» وقال أيضا:»وإن لجسدك عليك حقا » فالرياضة من الأشياء التي تعزز صحة الإنسان .

## الفكرة قوة مُحركة

يولد الانسان على الفطرة موحدا بالله، ثم يؤثر في الحياة ويتأثر بها، ولا تزال عقيدة المؤمن هي التي تحركه وترسم طريقه، فالإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين هو ما يشكل خطواته يردعه عن فعل المعاصي، يدفعه للعمل ويحمله على الالتزام بفعل الاوامر الإلهية واجتناب النواهي فيسير وفق منهج يحميه ويرشده، وهنا تكمن خطورة الإلحاد فهو بمثابة تفريغ للمسلم من مراقبة الله فيصبح سهل القيادة لا تحكمه قيود ولا تحركه عقيدة وذلك شأن كل فكرة يتبناها الإنسان، فكما تحرك العقيدة المؤمن، تحرك الإنسان فكرته التي يتبناها، فعلى سبيل المثال الإيمان بفكرة التفوق يدفع التلميذ لبذل الجهد والإيمان بفكرة الاستقرار الأسري يجعل الشاب يعمل ويكد ليوفر تكاليف الزواج، وعلى ذلك فالإيمان بأفكار إيجابية هي القوة المحركة وراء هؤلاء المشرقين الذين نرى في وجوههم نور الحُلم الذين لا يلتفتون الى صغائر الأمور ولا ينزعجون من أفعال الآخرين فلا وقت لديهم يهدرونه، وعلى النقيض نجد أن تبني الأفكار السلبية يورث الاكتئاب والكسل والانشغال بالأحداث والأشخاص والتقاط كل ما هو سلبي فيهدر وقته وطاقاته ويشقى بهم، ولم يأمرنا الإسلام بذلك لقوله تعالى «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»، ولكن أمرنا بالعمل والإيجابية، فالفكرة محركة للإنسان تدفعه ليضع خطة ويحدد هدفاً ويحققه بتوفيق الله.

الداعية م. عبير أنور



# وثيقة المدينة

## أول دستور لـ «المواطنة» عرفته الإنسانية

**أكد علماء الدين وخبراء التاريخ أن «وثيقة المدينة» التى وضعها سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- حينما هاجر من مكة إلى المدينة المنورة، هى أول دستور أقرَّ «المواطنة» التى عرفتها الإنسانية لاحقا باعتبارها أساس التعايش السلمى فى المجتمعات المدنية المعاصرة.**

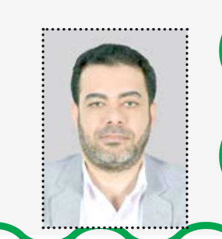
**أشاروا إلى أن «الوثيقة» أقرَّت الأمن والتسامح وكانت البداية الحقيقية للعدالة الاجتماعية فى الدولة المدنية، وأنها وطدت دعائم الدولة الفتية بجهد كل مواطنيها دون تفرقة على أى أساس، سواء دينى أو عِرقى أو جنسى، وبذلك أرست قواعد أول دولة دستورية.**

**دعوا إلى تبنّى وإقرار بنود تلك الوثيقة فى دساتير الدول المعاصرة، باعتبارها «نبراسا» للبشرية إذا أرادت الوصول إلى الرقى الأخلاقى والإنتاجى المنشود فى عالم اليوم.**


مصطفى ياسين



**د. أحمد عبدالدايم:**
### بداية حقيقية للعدالة الاجتماعية فى الدولة المدنية



**د. أحمد لطفى:**
### أقرت الأمن والتسامح.. ورسّخت للمواطنة

**د. أحمد الطبّاخ:**
### وثيقة توطيد دعائم الدولة الفتية.. بجهد كل مواطنيها



**الشيخ أحمد تركى:**
### أرست قواعد أول دولة دستورية

بداية يشير د. أحمد عبدالدايم- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة- إلى أنه عندما أُذِن للنبى بالهجرة، وهى الحدث التاريخى الأبرز فى حياة الاسلام والمسلمين، وكانت من مكة إلى يثرب، فسماها النبى بعد ذلك بالمدينة المنورة فكان هذا بداية التأصيل لمدنية الإسلام والسعى نحو دولة إسلامية وحضارة تجسّدت فى التكامل بين جميع القبائل والإخاء. وكانت وثيقة المدينة أو صحيفة المدينة أو دستور المدينة التى كتبت فى العام الأول للهجرة هى الحاكمة للعلاقة بين الفئات السكانية القاطنة فى المدينة حينئذ، وهم المسلمون من مهاجرين وأنصار، ومن اليهود وسكان المدينة من غير المسلمين. فكانت هذه الوثيقة هى بداية للعدالة الاجتماعية وعدم التمييز بين الجميع، وفى خلال ثمان سنوات اكتملت قواعد وأركان وأسس ما يُعرف بمفهوم الدولة المدنية، فتوفرت حقوق العيش الأمن والمساواة والملكية والعيش المشترك.

### المواطنة الرشيدة

يستطرد د. عبدالدايم قائلا: وبالنظر في مفهوم المواطنة سنجد انها ليست قضية انتماء هشٍّ، يقوم على مشاعر تعبّر عن الولاء، إذ الانتماء والولاء إذا خلا من المصداقية القائمة على الوعي والثقافة والممارسة، فإنه يبقى بعيدا عن تحقيق المواطنة الرشيدة الكفيلة بتعزيز التنمية في المجتمع في مختلف نطاق تفاعلاته. فوضعت وثيقة المدينة أو دستورها أساسا جديدا لحق المواطنة، لا يقوم على قرابة الدم أو صِلة العقيدة، وإنما تمثّل حق المواطنة من عنصرين كلاهما إيجابي، فالعنصر الأول، يقوم على الانتماء إلى الإقليم، وأما العنصر الثاني، فهو الوفاء بالالتزام. كما أن الولاء بلا دين يسهل معه تحويل هذا الولاء إلى سلعة تُباع وتُشترى، لكن الولاء الديني يبقى ضابطًا للإنسان، حافظًا له من المزايدة والتسليع، وبيع مصالح بلده وقومه لمصلحة خاصة. فالولاء للوطن يعني الولاء للأرض عِمارة، وللقوم إحسانا، وللقانون التزاما، وللسُلطة طاعة في المعروف، وعليه فإنه لا يصح بحال أن تقدَّم الطائفية والعِرقية على الولاء للوطن؛ وذلك لان هذا، من خلال تجارب الواقع، يؤجّج كل أطراف الصراع داخل الوطن، ويهدم الأمن والتنمية لكل أبنائه.

ويؤكد د. عبدالديم أن وثيقة المدينة المنورة كانت اول دستور مدنى يقوم على المواطنة وكانت دولة النبى أول دولة مدنية عبر التاريخ. وكان دستور المدينة يقوم على التعايش السلمى والمواطنة وأن أصحاب كل دين يطبِّقوا دينهم فى معاملاتهم وإقامة شعائرهم الدينية.

### مفاخر المسلمين

يلتقط د. أحمد لطفى- أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون، فرع الدقهلية- خيط الحديث قائلا: تعتبر وثيقة المدينة من مفاخر المسلمين على مر العصور، فبموجبها ساد الأمن والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم ممن كانوا يسكنون المدينة.

وقد كان لهذه الوثيقة أثرها الكبير في ترسيخ مبدأ المواطنة، وترسيخ قيم التسامح والتعايش داخل الوطن الواحد، والمواطنة في صورتها البسيطة تعني: المساواة بين أبناء الوطن الواحد الذين يعيشون على أرضه وتحت سمائه، بحيث يكونون متساوين في الحقوق والواجبات، فكان انعدام التمييز بينهم لأي سببٍ هو الأساس في تقرير هذا المبدأ.

وقد أقام النبي المواطنة على أساس وحدة الأصل الإنساني، حيث إن الناس كلهم ينتمون إلى أصلٍ واحد عملًا بقوله تعالى «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها».

ويوضح د. لطفى، أن المواطنة تأتي من فكرة التعددية التي سادت المجتمعات قديمًا، ففي مكة وُجدت التعددية وتقرّرت أوصافها ومبادئها بموجب ما أشار به حلف الفضول، وبالتالي فالإقامة على أرض الدولة الإسلامية شرط أساسي لتقرير مبدأ المواطنة، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن قول الله تعالى «والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا» هي أساس المواطنة المقررة، حيث تحدد أساسين للمواطنة، هما: الإسلام، والإقامة على الإقليم الإسلامي، أو الهجرة إليه، وبدون أيهما لا يتحقق معنى المواطنة.

يضيف د. لطفى: والمواطنة بما تشمله من علاقة بين المواطن والدولة تحمل في طياتها بعض الحقوق للمواطن، وتفرض عليه بعض الالتزامات:

فمن حقوقه: حق الحماية، إذ يجب على الدولة أن توفِّر له الحماية الكاملة، سواء للنفس أو المال أو العرض، وكذلك حقّه في العدالة الاجتماعية والسياسية التي تكفل له حياة كريمة، إضافة إلى حقّه في المشاركة السياسية.

وفي المقابل فإن المواطنة تفرض عليه العديد من الواجبات، أهمها: حق الولاء، إذ يجب أن يكون ولاؤه للدولة التي يعيش على أرضها، ويستظل بسمائها، فلا ينبغي له القيام بأي عمل يضر الدولة، كما يلتزم بالدفاع عنها في أوقات الحرب، كما أنه يلتزم كذلك بالحقوق المالية المفروضة عليه من قِبل الدولة.

لكل ذلك كانت المواطنة حصنا حصينا لكل أفراد المجتمع، مسلمين كانوا أو غير مسلمين.



**د. ربيع العايدى:**
### نبراسنا اليوم وصولا للرقى الأخلاقى والإنتاجى

### دعائم الدولة

أما د. أحمد الطباخ- الأستاذ بجامعة الأزهر- فيؤكد أن النبى لم يأت بهذا الدين الخاتم لينفرد به عن محيطه ولكنه جاء للتعايش مع كل الأمم والديانات، ومن يظن أن الإسلام لا يقبل جوار دين آخر، وأن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا في العالم بالبقاء والتسلّط، فهو إنسان مخطئ بل متحامل جرئ، فلم يتّجه نبي الإسلام إلى رسم سياسة للإبعاد أو المصادرة والخصام بل قَبل وعن طيب خاطر وجود اليهودية والوثنية وعَرَض على الفريقين أن يعاهدهم معاهدة أنه «لكم دينكم ولي دين»، وهذه الوثيقة تنطق برغبة المسلمين في التعاون والتعايش السلمي مع غيرهم لتوطيد دعائم دولة فتية تحتاج إلى جهد مواطنيها لا هَدْرِه وإضاعته في غير طائل، والضرب على أيدي العادين ومدبّري الفتن أيا كان دينهم، واتفق الجميع على إرساء مبدأ المواطنة والأولى الدفاع عن يثرب إذا هاجمها عدو وقررت حرية الخروج لمن يريد الخروج منها وتركها والقعود فيها لمن يحفظ حرمتها. إنها وثيقة عظيمة تحمل من معالِم فاصلة وتدل على عظمة هذا الدين العظيم الذي ما جاء للصدام ولا التحارب ولا للإكراه للدخول في دين الله فقد تركهم في معتقدهم ولا أستأصل كُفرهم بالسيف وإنما اكتفى بإعلان دعوته وكشف حقيقته وملأ جو المدينة بآياته ومعالِمه فمن استراح إليه دخل فيه فبها ونعمت وإلا فهو وشأنه ولا يطالبه الإسلام بشئ إلا الأدب والمسالمة وترك الحق يسير من غير عائق أو نكير.

### ركيزة الاستقرار

يقول د. ربيع العايدي- رئيس قسم الفلسفة جامعة باشن الأمريكية، محاضر غير متفرغ في بعض الجامعات ومشارك في المعهد الملكي للدراسات الدينية بالأردن-: بمجرد وصول النبى إلى المدينة أقام ثلاث دعائم مهمة تحمي الوطن والمواطنة. أولا: بناء المسجد، وقد كان مكانا لجمع كلمة المسلمين ووحدتهم، ولم يسمح النبى بأن يكون المسجد مكانا للتحريض الطائفي او الديني. ثانيا: المؤآخاة، اهتم الاسلام كثيرا بشبكة العلاقات وسلامتها ،مع الموافق والمخالف ،فالمواطنون سواسية أمام القانون بعيدا عن أشكالهم أو أديانهم أو مذاهبهم. ثالثا: وثيقة المدينة المنورة التوافقية، بمعنى أنها كُتبت بالاتفاق بين جميع الاطياف الموجودة في المدينة (مسلمون وغير مسلمين) ولم تُفرض عليهم بالإجبار. الوثيقة توافق القرآن الكريم في مبادئه العامة. وهي بذلك تمثّل تطورا كبيرا في مفاهيم الاجتماع والسياسة، فالرسول خرج من مكة نتيجة الاضطهاد الذي كان يمارسه أهل مكّة عليه وعلى أصحابه، سواء كان اضطهادا دينيا، أو فكريا أو جسديا بتعذيبهم، لذلك حرص سيدنا رسول الله أن تكون الوثيقة خالية من أي شكل من أشكال الاضطهاد ،بل أكدت على المواطنة وسيادة القانون، واحترام الخصوصيات للناس بما لا يتناقض مع المعروف والقيم الاخلاقية. فالوثيقة لم تقص اي تنوع سواء كان تنوعا دينيا، او قبليا، او سياسيا، ما دام انه يصب في مصلحة أمن واستقرار الدولة ولا يخرج عن المعروف والعدل.

ومما جاء بالوثيقة مما يخص ويقر التنوع الديني: «لليهود دينهم وللمسلمين دينهم...»، إن هذا البند من الوثيقة يعتبر مهما إذ هو يقرّ ويحفظ للناس عقيدتهم ومعابدهم. فالإسلام يُجرّم أن تُحرق كنيسة او معبد، بل إن واجب الدولة المسلمة المحافظة على دور العبادة وخصوصيتها .إن اهمية الهجرة النبوية والوثيقة في التاريخ الإسلامي عظيمة جدا وخاصة لما تعيشه الأمة اليوم من أزمة حادة في العلاقة مع الآخر المسالِم.

إن الهجرة النبوية رسالة لمجتمعاتنا اليوم للعمل على بناء دولة قوية ذات سيادة، تقبل بالتنوع، وتتعايش مع الآخر بمنظور تفاعلي، يرفع الجميع الى مستويات متقدمة من الرقي الأخلاقي والإنتاجي.

### المواطنة والتعايش

ويرى الشيخ أحمد على تركى- مدرس القرآن بالأزهر- أن للهجرة معانٍ كثيرة ودروسا وعِبَر إذا تدبّرها الإنسان كانت له نُوراً ينير طريقه حيث آخى النبى بين المهاجرين والأنصار وكان هذا التآخى بين الأصحاب حدَّت ثلاثة عشر معنى ودرسا وهى منها:

حب الوطن، فضرب لنا النبى وأصحابه أروع الأمثلة فى حب الوطن والأدلة كانت واضحة على حب النبى الشديد لبلده ووطنه مكة، كما تدل على شدة حزنه لمفارقته له إلا أنه اضطر لذلك، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما خرج رسول الله من مكة قال: «أما والله لأخرج منك وإنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت». مسند أبى يعلى. ثم لما انتقل النبى إلى المدينة دعا ربه أن يجعل حبَّها كحبِّ مكة فقال: «اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبّنا مكّة أو أشدّ، اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مُدِّنا، وصحِّحها لنا». متفق عليه.

وأبرزت لنا الهجرة المباركة العديد من المواقف التى تعبِّر عن أروع الأمثلة فى حبّ الوطن والشجاعة والتضحية، وأبرزت لنا المواطنة والتعايش السلمي، ومن أبرز القيم التى أكّدتها هى المواطنة والتعايش السلمي، حيث قَدِم النبى المدينة وبها العديد من الطوائف، فوضع وثيقة المدينة لترسيخ مبدأ المواطنة والتعايش السلمى. حيث ضرب لنا الصحابة أروع الأمثلة فى الإيثار وحب المواطنة والتعايش السلمى فيما بينهم وذلك لما آخى النبى بين المهاجرين والأنصار .قالت الأنصار: أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: لا. فقالوا: تكفونا المئونة ونشرككم فى الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا.

وهذا من أروع الأمثال التى ضربها لنا النبى فى هذه الوثيقة التى جاءت لترسيخ مبدأ المواطنة والتعايش السلمى.

وتمثّل مواقف النبى فى الهجرة بجميع مراحلها الدرس العملى للقدوة؛ من حيث الصبر والتضحية والعمل بدون يأس ثم التخطيط الجيد والتنفيذ وانتهاء بالاستقرار والبناء والتعايش السلمى. والمتأمّل في هذه الوثيقة ومقاصدها العميقة سيجد أنها احتوت كل المبادئ التي ترسّخ التسامح والتعايش والسلم داخل المجتمع الواحد بين كل أفراد المجتمع باختلاف أعراقهم ودياناتهم وتوجّهاتهم على أساس المواطنة.

وساهمت في توثيق الصلات والعلاقات الأخوية وتعزيز الروابط المجتمعية بين المهاجرين والأنصار وقلّصت التفاوت الاجتماعي والثقافي والنفسي والمعيشي الذي كان بينهم، وكان لها الفضل العميم في تذويب العصبيّات القَبَلِيَّة والنزاعات الجاهليّة وتخفيف حالة العداء والحرب بين الطوائف التي كانت تسكن المدينة، والتي كانت تتحكّم في مصير الأفراد والجماعات وتجرّهم إلى الحروب، وإراقة الدماء، واستباحة الأعراض والأموال كما كان الحال بين الأوس والخزرج.

ويهدف دستور المدينة إلى تحسين العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات في المدينة وعلى رأسها المهاجرين والأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم، حتى يتمكّن بمقتضاه المسلمون واليهود وجميع الفصائل من التصدي لأي عدوان خارجي على المدينة. وبإبرام هذا الدستور وإقرار جميع الفصائل بما فيه صارت المدينة المنورة دولة وفاقية رئيسها الرسول وصارت المرجعية العليا للشريعة الإسلامية، وصارت جميع الحقوق الإنسانية مكفولة، كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر والمساواة والعدل.

### بنود وثيقة المدينة

تضمَّنت وثيقة المدينة الكثير من البنود التي نظَّمت حياة المسلمين وسكان المدينة المنورة من اليهود،

بنود وثيقة المدينة الخاصة بالمسلمين:

جميع المسلمين من قريش، أو يثرب، أو غيرها من المدن الذين يتَّبعون الدِّين الإسلامي وجاهدوا مع المسلمين؛ يُعدُّون أمَّةً إسلاميَّةً واحدةً من دون النَّاس.

المسلمون جميعاً مع اختلاف قبائلهم يدٌ واحدةٌ، يفدون عانيهم؛ أي الأسير بالمعروف. المؤمنون جميعاً لا يتركون مفرحاً -أي مديناً- كثير العيال إلَّا ويعطونه فدية.

المؤمنون جميعاً يدٌ واحدةٌ على كلِّ ظلم أو إثم أو عدوانٍ ولو كان ولد أحدهم. المؤمن لا يقتل أخاه المؤمن في كافرٍ، ولا ينصر كافراً على مؤمن.

ينصر ويجبر الله -تعالى- المظلوم، وينصر المؤمن أخاه المسلم. المؤمن المصدِّق بالوثيقة واليوم الآخر لا ينصر مُحدثاً ولا يُؤويه، لكي لا يحلَّ عليه غضب الله -تعالى- ولعنته يوم القيامة. الخلاف الحاصل بين المؤمنين بالوثيقة؛ يُردُّ إلى الله -تعالى- ورسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-. الخارج من المدينة في أمنٍ، والدَّاخل على المدينة في أمن، إلَّا من دخل أو خرج بنيَّة الظُّلم والفساد في الأرض. الله ناصرٌ لكلِّ من اتَّقى، وناظرٌ على كلِّ ما جاء في وثيقة المدينة.

بنود وثيقة المدينة بغير المسلمين من يهود المدينة :

- اليهود ينفقون مع المؤمنين في حالةِ القتال.
- اليهود من بني عوف أمَّةٌ مع المؤمنين. اليهود لهم دينهم ومواليهم وأنفسهم؛ إلَّا من ظلم وأفسد منهم.
- اليهود من بني النجار، وبني حارث، وبني ساعدة، وبني جشم، وبني أوس، وبني ثعلبة، ويهود الشطيبة؛ لهم مثل ما ليهود بني عوف إلَّا من ظلم وأفسد منهم.
- اليهود لا يخرجون من المدينة إلَّا بإذن النَّبيِّ محمد -صلى الله عليه وسلم. اليهود يتكفَّلون بنفقتهم، والمسلمون يتكفَّلون بنفقتهم.
- اليهود والمسلمون بينهم النَّصر على من حارب دستور المدينة، والنَّصر للمظلوم.
- اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا مُحاربين في فترة القتال.
- اليهود ينصرون المؤمنين في حالة الهجوم على يثرب، ويُلبّون في حالة الصُّلح.





المواطنة

## عاشوراء.. يوم الفرح.. لا العويل



بقلم:
دكتور ناجح إبراهيم

عاشوراء.. ذلك اليوم الذى أذل الله فيه فرعون ومن معه من الطغاة.. وكسر كبرياءهم.. وأذل أنوفهم.. وجعلهم عبرة لمن يعتبر.

عاشوراء.. ذلك اليوم الذى أعز الله فيه موسى ومن معه من المؤمنين الصالحين.. وأراهم ثأرهم من فرعون وجنده.. ومكن لموسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين.. وكانت البداية لكى يرث المؤمنون مع موسى عليه السلام الأرض ومن عليها.. وقد قدر الله أن يستشهد فى هذا اليوم الإمام الحسين ويقتل مظلوما بعد أن قدم نموذجا رائعا هو وثلة من آل البيت فى التضحية والفداء.. ولكننا نأبى أن نسعد بذلك اليوم ونستعيد انتصارات الأنبياء.. فيقوم بعض إخواننا من الشيعة بلطم الخدود وشق الملابس وإسالة الدماء فى مظهر يمثل أبشع إساءة للإسلام والمسلمين.. بل إن بعض الآباء يجرح ابنه الصغير الذى يبكى خوفا من السكين التى تقترب من رأسه.. ورأيت البعض يجرح ابنته الصغيرة وهى تصرخ هلعا.. وبعض الفتيات الصغيرات يسكبن الدماء على ملابسهن حزنا على الحسين.. تاركين الفرحة بنجاة موسى ومن معه.. وهو من أولى العزم من الرسل.

إننى أناشد المراجع الشيعية الكبرى فى إيران والعراق والخليج ولبنان أن تقف موقفا حازما من المهازل التى تحدث كل عام فى ذكرى استشهاد الحسين، رضى الله عنه، من لطم الخدود وتمزيق الملابس وضرب المحتفلين لأنفسهم حتى تنزف دماؤهم.

والمصيبة أنه يتم نقل ذلك الاحتفال على شاشات القنوات المختلفة لتعطى للعالم صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين وعن الشيعة أنفسهم.

أين هذه الصورة المزرية من قول النبى (صلى الله عليه وسلم) «ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب.. ودعا بدعوى الجاهلية»؟

لقد جاء الإسلام ليحيى فى الناس فقه الحياة لا فقه الموت.. وصنع البسمة لا صنع البكاء والعويل.. فهذا الرسول المحب لكل شيء يقول عن جبل أحد الذى شهد مأساة أصحابه «أحد جبل يحبنا ونحبه».

وإذا كنا ننهى الأم التى مات ابنها الشاب منذ دقائق عن هذا الأمر.. أليس أولى منه أن ننهى من يفعل ذلك حزنا على الحسين، رضى الله عنه، الذى استشهد منذ قرون؟

ولو كان الحسين، رضى الله عنه، الآن حيا.. هل كان يرضيه ذلك أو يقبله من هؤلاء الذين يزعمون محبته وهم يخالفون هديه وهدى جده الكريم (صلى الله عليه وسلم)؟

ولماذا يحزنون على الحسين فقط دون سواه من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذين استشهدوا فى معارك الإسلام المتعددة؟

لماذا لا يحزنون مثل هذا الحزن على شهيد الإسلام والخليفة الثانى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو الفاروق عمر بن الخطاب؟

ولم لا يحزنون على أسد الله وأسد رسوله «حمزة بن عبدالمطلب» عم رسول الله وأعظم المدافعين عن الإسلام فى مهد رسالته؟

ولم يخصون الحسين دون مئات الشهداء من الصحابة والتابعين بهذا الحزن؟

والغريب أن الشيعة لا يعيرون سيدنا الحسن بن على الشقيق الأكبر للحسين أى اهتمام أو ذكر.. رغم أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) مدحه فى الحديث الصحيح «إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين».

يا قوم إن كنتم تحبون أهل البيت حقا فاتركوا كل ما يخالف نهجهم وفكرهم، إن كنتم تحبونهم فتوقفوا عن ضرب السلاسل على الصدور.. فلم تجرموا أنتم فى حق الحسين ولم تخذلوه.. ولكن خذله جيل سابق لكم أغروه بالخروج للقتال ثم تخلوا عنه.. وتركوه وحيدا مع ثلة من أقاربه وأهل بيته الشجعان يقاتلون حتى الموت.

فما ذنب هذا الجيل حتى يلطم الخدود ويشق الجيوب؟

ألم يقل الله تعالى «وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.. وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى».

حتى الجيل الذى تخاذل عن نصرة الحسين لا ينبغى عليه لطم الخدود وشق الجيوب.. ولكن يسعه الاستغفار والتوبة.

أما هذا الجيل فلم يرتكب إثما فى حق الحسين ولا فى حق أحد من شهداء الصحابة.. ولا كان طرفا فى أى صراع بين طائفتين من الصحابة أو التابعين.

وإذا كان الله قد عصم سيوفنا من الانخراط فى الصراع بين الصحابة.. فعلينا أن ننزه ألسنتنا من طعنهم أو سبهم أو لعنهم.

والغريب أن أحدا من أئمة المذهب الشيعى وفقهائه الكبار مثل جعفر الصادق أو زيد بن زين العابدين لم يأمروا بمثل ذلك أو فعلوه.. ولم يقل به الخومينى أو مهدى شمس الدين أو الخوئى بل جميعهم نهوا عنه.

يا قوم إن الفكر الشيعى يحتاج إلى من يطوره ويجدده ويزيل ما به من أخطاء فادحة.. وأهمها الطعن فى حق الصحابة عامة.. وفى حق وزيرى الرسول (صلى الله عليه وسلم) العظيمين أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب.. وفى حق الصديقة ابنة الصديق عائشة بنت أبى بكر.

وإذا أراد الشيعة حقا التقارب والتواصل مع أهل السنة.. فعليهم أن يتركوا سب الصحابة أو الهجوم على بعضهم.

فماذا سيستفيدون من سب الصحابة أو الطعن فيهم؟

وهل هناك قوم يسبون أجدادهم الكرام الذين كانوا سببا فى إسلامهم وهدايتهم إلى الصواب؟

يا قوم تدبروا هذه الآية جيدا: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

**أمين «البحوث الإسلامية» ورئيس تطوير الوافدين:**

## وثيقة الأخوة الإنسانية تكفل للمجتمعات حرية الأديان

### وتوفر لهم عوامل الأمان والسلم النفسي والمجتمعي

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد: إن وثيقة الأخوة الإنسانية ليست وليدة اليوم، وإنما هي امتداد لوثيقة المدينة التي وضعها النبي -صلى الله عليه وسلم- مع جميع فئات المجتمع في المدينة؛ ليتحقق السلم المجتمعي.

وأضاف د. عيَّاد خلال محاضرة بجناح حكماء المسلمين بمعرض الكتاب الإسلامي 2022 بإندونيسيا، أن الدين جاء ليحقق مصالح العباد، وما تتهم به الأديان من عنف أو رذائل كلها افتراءات والأديان منها براء؛ لأنه من غير المعقول أن تحمل الأديان في نصوصها دعوات للرحمة والتعايش ونبذ العنف وفي نفس الوقت تكون مصدرًا لتأجيج الصراع.

وأكد الأمين العام أن وثيقة الأخوة الإنسانية جاءت ضمن لقاءات متعددة، حيث خرجت مشتملة على جملة من البنود المهمة، التي عند مراعاتها تكون المحافظة على تقدير الأديان، وعند الخروج عليها وازدرائها يكون التحقير والتطاول على كرامة الإنسان، موضحًا أن الوثيقة -بما تحمله من بنود مهمة- ترسخ لمفاهيم المواطنة والتعايش السلمي؛ فإنها تكفل للمجتمعات حرية الأديان، وتوفر لهم عوامل الأمان والسلم النفسي والمجتمعي بما تحمله من قيم وأخلاق تسهم في التعايش المشترك بين بني الإنسان، ورفضها للإرهاب.

وأشار فضيلته إلى أن الوثيقة تتعلق بالأديان وقدسيتها وموقفها، خصوصًا وأن الأديان تدور محاورها بشكل عام حول علاقة الإنسان بخالقه، وعلاقة الإنسان بنفسه، وعلاقته ببني جنسه، وعلاقته ببقية المخلوقات، وهو أمر لا شك أنه مهم؛ لأن هذه العلاقات متى ضُبطت بضوابط دينية واقترنت بنتائج إيجابية في الدنيا والآخرة؛ كان ذلك أدعى للإقدام عليها والتمسك بها والعمل لأجلها، مؤكدًا أنه لا تتوقف الأهمية عند هذا الحد، بل تتجاوزه عندما تصدر هذه الوثيقة من خلال رمزين من رموز الأديان في العالم: فضيلة الإمام الأكبر، والبابا فرنسيس، فهذا يؤكد أهمية هذه الوثيقة؛ لأنها تكشف عن نظرية الأديان للأمور بشكل صحيح، وهو ما يدفع إلى احترامها وتقديرها حق تقديرها.

فيما أشارت د. نهلة الصعيدي، عميد كلية العلوم الإسلامية ورئيس مركز تطوير الطلاب الوافدين بالأزهر، إلى أن الوثيقة لاقت تقديرًا عالميًا كبيرًا؛ مما يؤكد أنها مشروع واقعي من أجل حياة إنسانية متكاملة، مبيِّنة أن الوثيقة رسمت علاقة البشر بأنفسهم من أجل نشر السلام والعدل بين الناس، والاهتمام بالمرأة والطفل، والعمل على نشر المودة والرحمة والإنسانية بين الجميع.

وتابعت د. الصعيدي أن العالم كله بحاجة اليوم إلى وثيقة الأخوة الإنسانية التي جاءت موجهة للفقراء والمظلومين والبائسين، والأرامل والمساكين، بل لجميع البشر، وهي مستمدة من شريعتنا الغراء، وإذا كان العالم اليوم يريد تحقيق السلام العالمي وسلامة الأوطان؛ فإن ذلك لن يكون من دون العودة الحقيقية إلى الدين، وأي تصور لحضارة دون الدين هو سراب، فلا بد أن يكون الدين قائمًا في حياة الإنسان كلها.

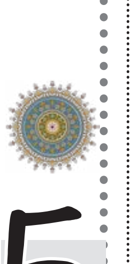
د. نظير عياد

## يوم عاشوراء : رمز الإخاء الديني

يحتفي المسلمون بيوم عاشوراء .. تعظيما لليوم الذي نجي فيه الله عز وجل موسي (عليه السلام) وقومه من الغرق .. واغرق فيه فرعون وجنوده .وصامه موسي (عليه السلام) شكرا لله .. وهو يوم من أيام الله التي ينبغي التذكير بها .. واقتداء بسنة الرسول (صلي الله عليه وسلم) .. وفي مجتمع المدينة المنورة رأي الرسول (صلي الله عليه وسلم) صيام اليهود لهذا اليوم شكرا لله علي نجاة موسي (عليه السلام) قال : نحن أحق بموسي (عليه السلام) منهم .. وهذا بيان للإخاء الديني .. وسماحة الإسلام .وتعزيز سبل العيش الكريم .. وقبول الأخر .. بل مع وثيقة المدينة المنورة عدم التفريق بين المواطنين بسبب الجنس أو العرق أو الدين .ويوم عاشوراء يصادف اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي (رضي الله عنه) حفيد الرسول (صلي الله عليه وسلم) في معركة كربلاء .. عام 61 هجرية .ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم .. وهو أحد الأشهر الحرم .التي عظمها الله عز وجل .. وصيامه يكفر ذنوب سنة ماضية .. وشهر المحرم علينا إحيائه بمزيد من العبادات والذكر والدعاء .. وقال الرسول (صلي الله عليه وسلم) : ■ من وسع علي أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ●




يحيي السيد النجار
كاتب وباحث .. دمياط



## فتاوى × كلمات

**• ما واجبنا تجاه متوفى كان غير ملتزم؟**

•• يستحب الدعاء للمتوفى والتصدق عنه بصفة عامة.

**• أسنانى تسبب جرحًا فى الشفاة وآلامًا فى الفك واللثة فما حكم إجراء عملية تجميل؟**

•• لا بأس بإجراء عمليات التجميل لإزالة التشوّه ولرفع الضرر؛ لأن الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها، وقد ثبت أن عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ، «قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ» سنن أبى داود (4/ 92).

**• ادخرتُ ثلاثة عشر جنيها من الذهب لنوائب الدهر فهل عليهم زكاة، علمًا بأن الجنيه 8 جرام؟**

•• هذا الذهب الذى تملكه أيها السائل قد بلغ نصابا، فإذا كان قد مر عليه سنة هجرية، فتجب فيه الزكاة، والمقدار الواجب إخراجه هو ربع العشر 2.5% عن كل سنة مضت. ما دام النصاب قائما ومقدار النصاب خمس وثمانون جراما من الذهب وما تملكه 104 جرامًا من الذهب.

**• ما حكم مشاهدة الفيديوهات الرياضية والتعليمية والوثائقية الأجنبية الخالية من المحاذير الشرعية للتعلم والترويح عن النفس؟**

•• لا مانع شرعًا أن يشاهد الإنسان الفيديوهات الرياضية والتعليمية والوثائقية وغيرها مادامت مفيدة وهادفة وليس فيها ما يتصادم مع تعاليم الدين والقيم والأخلاق.

**تحقيق فى فتوى**

# هل يقبل الله التوبة مهما كان الذنب؟

## د. صالح الازهرى: الذنوب مستمرة.. وكذا العفو والمغفرة





د. صالح الأزهري

الشيخ عادل أبوالعباس

**د. عادل أبو العباس:**
**الباب مفتوح دائما**

**تحقيق: سمر هشام**

■ **وردت عدة أسئلة من قراء من مختلف المحافظات، وكان محورها التساؤل: هل يقبل الله التوبة من جميع الذنوب والمعاصى أم لا؟**

يؤكد د. عادل أبو العباس- عضو لجنة الفتوى بالأزهر- أن الله يفتح باب التوبة للعصاة المذنبين مهما كثرت خطاياهم حتى لو كانت عدد حبات رمال الكون وخاصة أولئك الذين اسرفوا على أنفسهم لكثرة الذنوب ولكثرة المعاصى حتى أن الحديث النبوى الصحيح يقول: لله أفرح بتوبة العبد من أحدكم فَقَدَ دابَّته وأخذ يبحث عنها فلما يأس منها استظل تحت شجرة فأخذته سِنَةٌ من النوم ثم استيقظ فوجدها عند رأسه، فقال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدى وأنا ربّك- أخطأ من شدة الفرح- فالله أشد فرحا بتوبة العصاة.

ويشير إلى أنه لا يجوز لمسلم أن يقنط من رحمة الله حتى ولو ارتكب جميع الخطايا مادام لم يشرك بالله شيئا، ولذلك قال تعالى: "إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"، وقد أقسم بعض العباد أن الله لا يغفر لفلان العاصى فأوحى الله إلى نبى هذا الزمان، قل للعابد: من ذا الذى يتألى على الله ألا يغفر لفلان؟! اعلم انى قد غفرت له وأحبطت عملك! وهذا دليل على أن الله يغفر الذنوب كبيرها وصغيرها ما دامت التوبة صادقة وخالصة لوجه الله تعالى.

### طبع بشري

ويوضح د. صالح الازهرى- عضو لجنة الفتوى بالإزهر- إن كل إنسان فى هذه الحياة من اول بدء الخليقة وحتى تقوم الساعة سيخطئ ويذنب إلا من عصمه الله من الأنبياء والرسل، فالخطأ وارتكاب الذنب هو طبع بشرى ولا يعنى أن فاعل الذنب والمعصية مطرود من رحمة الله ومغفرته، ولكن ليس معنى ذلك أنه لا يجب الامتناع عن الذنوب ومقاومتها بل من الواجب على المسلم ان يجاهد نفسه ويستغفر من الذنوب ويتوب إلى الله فهو القائل فى كتابه الكريم "قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم"، وقوله "وإنى لغفَّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً"، وقول نبينا: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له"، وقوله "كل ابن آدم خطَّاء وخير الخطائين التوابون".

ويضيف د. صالح: أن الله توبته ومغفرته شاملة لكل ذنب ولو كان هذا الذنب كبيرا وعظيما ولو كان من أكبر الكبائر، بل حتّى لو كان هذا الذنب هو الكفر أو الشرك والعياذ بالله مادام المشرك او الكافر قد رجع عن كفره وتاب وندم منه فإن الله يعفو عنه بدليل قول الله فى سورة الفرقان "والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرّم الله إلا بالحق ولا يزنون" الى قوله "إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما".

ويؤكد د. صالح أن توبة الله شاملة لكل الذنوب والمعاصى طالما إن العبد قد حقق شروط التوبة من الندم على ما اقترف من ذنوب وعزم عزما أكيدا على عدم العودة مرة اخرى الى تلك الذنوب وقام برد المظالم الى اهلها فى الذنوب المتعلقة بحقوق العباد، اما التوبة التى لا تقبل فهى التى تكون بعد خروج الشمس من المغرب او حين طلوع الروح وبلوغها الى الحلقوم وقت الغرغرة وكذلك التوبة التى لم تستوف الشروط السابقة وهى الندم على الذنب والعزم على عدم العودة ورد المظالم فى الذنوب المتعلقة بالعباد.

## بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

### الاقتناع بفرضية الحجاب

زارنى زوج يشكو من زوجته وابنته حيث خلعتا الحجاب

ومبررهما فى ذلك عدم الاقتناع به، وأنه ليس دليلًا على حسن الخلق.

وقال إنه حاول معهما كثيرًا لدرجة أنه همَّ بضربهما، ولكنه تمالك نفسه، وأتى ليعرف حدود واجبه حيالهما فى هذا الأمر، وكيف يقنعهما بفرضية الحجاب وبأهمية الالتزام به.

وأخبرته أولًا: أنه واجب عليه أن يأمرهما بارتداء الحجاب وذلك لأن من مهمة الأب أو الأخ أو الزوج أن يأمر أهله بالواجبات الدينية عليهم وليس له أن يضربهم لعدم التزامهم بها وذلك لأن الله أعطى لنا مثلا فى ذلك بالصلاة، فقال تعالى: " وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ" (132) طه

فالصلاة عماد الدين وأول ما فرض الله على المسلمين يقيمها المسلم صحيحًا ومريضاً، وفى كل حال، وواجب ولى الأمر أن يقيمها ويأمر من هو مسؤول عنهم بإقامتها فإذا لم يلتزموا فعليه بالصبر ثم المزيد من الصبر وضبط النفس فمعنى واصطبر أى انتظر وتحمل فى هدوء واطمئنان دون شكوى فإذا كان هذا هو دور الأب أو الزوج أو الأخ أو ولى الأمر عموما فى الصلاة فإن ذلك ينسحب على ما دونها من الأوامر والواجبات والفرائض.

ثانيًا: أخبرته أنه من الأفضل حضورهما معه للتحدث معهما فى شأن قناعتهما بالحجاب وأنه ليس دليلًا على حسن الخلق، وأهمية الالتزام به، وثالثًا: آثرت أن اكتب هنا لهما ولكل من يلبس عليها الشيطان مثل هذه الأفكار.

فالحجاب هو علامة للمرأة المسلمة المؤمنة الملتزمة بأمر الله ورسوله أمر الله به وفرضه بالآيات الواردة فى كتابه الكريم فى سورتى النور والأحزاب، الأولى تتحدث عن غطاء الرأس وهو الخمار والثانية تتحدث عن الملابس الساترة لبقية البدن وهى الجلباب.

وضعت الآية الأولى وصفا لغطاء الرأس أنه ينزل ويلتف ليستر الرقبة وفتحة الصدر، وهو المسمى بالجيب فى قوله تعالى: " ..وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ." 31 النور، ثم فى الآية التى تصف ملابس المرأة أوجب أن تكون واسعة لا تشف ولا تصف ولا تكشف، وذلك بارتداء رداء عند الخروج يغطى سائر جسدها مما تحت الخمار دون الرأس فقال تعالى: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا». 59 الأحزاب

والأمر من الله لرسول الله أن يبلغه لازواجه وبناته ونساء المؤمنين فمن ترى أنها ليست من هذه الأصناف الثلاثة المخاطبة بالآيات فلا تلتزم بها، ومن ترى أنها من أى صنف منها فالواجب عليها أن تبادر بالالتزام بها دون مناقشة أو طلب للإقناع لأن الله تعالى قبل أن يأمر بهذا نبهنا إلى أن أوامر الله واجبة النفاذ فقال تعالى: " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (36) الأحزاب

ويخطئ من يقول إن الحجاب ليس دليلًا على حسن الخلق، لأن الواجب على كل من ترتدى الحجاب أن تكون نموذجا للمرأة المسلمة المؤمنة الملتزمة بتعاليم دينها وأخلاق نبيها؟ وعندما تكون خارج بيتها تدلل على دينها بمظهرها وحسن خلقها، وإذا كان البعض لا يفهم هذا ولا يلتزم به فلتكونى أنت نموذجا للمؤمنات الطائعات لأمر الله ورسوله، فترتدى ما يدل على أنك من المؤمنات، وليكن حسن خلقك فى معاملتك مع الناس دليلا على أنك من المتأسيات بأخلاق نبيك رسول الله الرحمة المهداة القائل: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "

**صورة وفتوى**

**• أنا ميكانيكى وجسدى دائمًا عليه زيوت وشحوم، فهل عند الوضوء أقوم بإزالة الزيوت والشحوم أم أتوضأ مباشرة؟**

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الاسلامية: الطهارة من الحدث تقتضى تعميم الماء على أعضاء الوضوء فى الحدث الأصغر، وعلى جميع الجسد فى الحدث الأكبر وإزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى تلك الأعضاء، فإذا منع حائل من وصول الماء إلى أعضاء الطهارة، لم تصح الطهارة.

قال النووى رحمه الله: إذا كان على بعض أعضائه شمع أو عجين أو حناء أو أشباه ذلك فمنع وصول الماء إلى شيء من العضو لم تصح طهارته سواء كثر ذلك أم قلّ. ولو بقى على اليد وغيرها أثر الحناء ولونه دون عينه أو أثر دُهن مائع بحيث يمس الماء بشرة العضو ويجرى عليها، لكن لا يثبت صحة طهارته. انتهى.

فالمعتبر وصول الماء ونفوذه إلى البدن، فإن كانت هذه الزيوت لا تمنع وصول الماء إلى البدن فلا حرج فى الوضوء والغسل مع وجودها، وإن منعت وصول الماء إلى أصل البشرة فينبغى إزالتها بالصابون أو غيره.

## قراءة القرآن فى الجنائز بـ"أجر"





**الفتاوى الالكترونية**

**• ما هو حكم الشرع فى أخذ أجر مقابل قراءة القرآن فى الجنائز؟**

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: يجوز أخذ الأجر على كتاب الله تعالى تعليمًا وقراءةً وإقراءً ورقيةً، ونحو ذلك؛ لحديث ابْنِ عَبَّاس رضى الله عنهما: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ» رواه البخاري، وبهذا أخذ المالكية والشافعية، وهو المعتمد فى الفتوى، فيجوز الاستئجار على قراءة القرآن، ويجوز أخذ الأجرة عليها.

قال العلامة الصاوى فى "حاشيته على الشرح الصغير" (4/ 11، ط. دار المعارف): [وأما المندوبات من غيرهما -أى من غير الصلاة والصوم- كالذكر والقراءة فإنه يجوز الإجارة عليها، وذكر ابن فرحون أن جواز الإجارة على قراءة القرآن مبنيٌّ على وصول ثواب القرآن لمن قرئ لأجله كالميت] اهـ.

وقال العلامة القليوبى فى "حاشيته على شرح المحلي" (3/ 73، ط. دار إحياء التراث العربي): [تَصِحُّ الإِجَارَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِحَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، وَيَحْصُلُ لَهُ الثَّوَابُ إنْ قَرَأَ بِحَضْرَتِهِ أَوْ نَوَاهُ بِهَا أَوْ أَهْدَى لَهُ الثَّوَابَ بَعْدَهَا] اهـ.

وقال الإمام السيوطى فى "الحاوى للفتاوي" (1/ 150): [مسألة: فيمن يقرأ ختمات من القرآن بأجرة هل يحلُّ له ذلك؟ وهل يكون ما يأخذه من الأجرة من باب التكسب أو الصدقة؟

الجواب: نعم، يحل له أخذ المال على القراءة والدعاء بعدها، وليس ذلك من باب الأجرة ولا الصدقة، بل من باب الجعالة، فإن القراءة لا يجوز الاستئجار عليها؛ لأن منفعتها لا تعود للمستأجر لما تقرر فى مذهبنا -الشافعية- من أن ثواب القراءة للقارئ، لا للمقروء له، وتجوز الجعالة عليها إن شرط الدعاء بعدها وإلا فلا، وتكون الجعالة على الدعاء لا على القراءة، هذا مقتضى قواعد الفقه] اهـ.

وبناءً عليه: فأخذ الأجرة على قراءة القرآن فى الجنائز جائز شرعًا ولا حرج فى ذلك.

## تنفيذ شروط الوقف.. حسب المصلحة



د. نصر فريد واصل

**• توفي جد السائل وترك حجة وقف شرعية، ولم تُنفَّذ شروط هذه الحجة من قِبل ناظر الوقف. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فيمن لم ينفِّذ شروط هذه الحجة.**

•• أجاب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: إذا ما كانت حُجَّة هذا الوقف صحيحةً ومستوفيةً لجميع أركان وشروط الوقف ولزومه، وكان الواقف ممن يصح تصرُّفه؛ بأن يكون كامل الأهلية من العقل والبلوغ، وصحيحًا وليس مريضًا مرض الموت أثناء كتابة هذه الحجة، وتكون هذه الحجة وما اشتملت عليه من شروط فى أمر مشروع وحلال، وعلى خير وبر، وعلى ما يُعرف من أسرته كولده وأقاربه أو رجل معين، وأوجه البر كبناء المساجد والقناطر، وكتب الفقه والعلم والقرآن، وغير ذلك، وأن تكون مصاريف الوقف محددة فى هذه الحجة، فبهذا لا مانع شرعًا من تنفيذها، أما إذا اشتملت هذه الحجة على أمر محرَّم أو على معصية، فإنه لا يجب تنفيذها؛ لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

وعلى المسؤول والمتولى أمر الوقف أن ينفذ هذه الحجة إذا ما كانت فى أمرٍ حلالٍ ومشروعٍ حسب ما جاء بها.

وعلى من له الحق فى هذه الحجة الخاصة بالوقف أن يطالب المسؤول بالطرق الوُدِّيَّة الشرعية، فإذا امتنع المسؤول أو المتولِّى أمر الوقف عن تنفيذها بدون سببٍ أو بدون وجه حق يكون آثمًا شرعًا.

ولصاحب الحق عند امتناع المسؤول عن التنفيذ أن يلجأ إلى القضاء لإثبات حقه وصرفه بالطرق القانونية إن كان له حق فيها؛ لأن القضاء هو المختص بالتحقيق والإثبات والفصل فى المنازعات ومعرفة أسباب عدم صرف الحقوق لمستحقيها.

## بين الصخور



بقلم:
موسى حال
mosahal 666@gmail.com

### من أمام فتحة القبر!

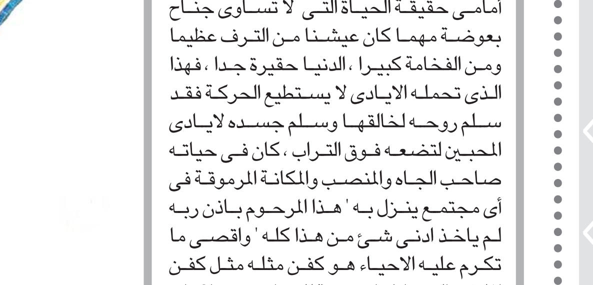
أمام فتحة القبر وقفت لاوسد جثمان عزيز علي، انشغلت دائرة الحضور حول القبر بالجثمان والرفيق فى وضعه الأخير على الثرى وفى ظلمة تفتت القلب الحجر: وقفت بعد أن شعرت بشلل فى جسدى وهياج فى مشاعرى، شعرت بقلبى ينخلع ويتساقط ولا استطيع الامساك به، انهمرت مقلتى بفيض من الدموع" دموع غير مألوفة دموع حرقة أحرقت مقلتى 'لم تستطع أن تبرد المشهد الجلل الذى أعيشه فى تلك الحظة وربما سيكون مشهدى عما قريب فالاجال بيد رب العباد ( ولكل أجل كتاب) المشهد أمام القبر لاتستطيع ان تصفه العبارة ومن فيضه لا تستطيع البلاغة أن توفيه حقه، المشهد مدمى للقلب مهلك للمشاعر محرق للجفون' فى هذا المشهد تتجلى أمام النفوس ورقائق القلوب الحقائق التى نغيبها عمدا عن انظارنا فى مهلكة الحياة 'تجلت أمامى حقيقة الحياة التى لا تساوى جناح بعوضة مهما كان عيشنا من الترف عظيما ومن الفخامة كبيرا، الدنيا حقيرة جدا، فهذا الذى تحمله الايادى لا يستطيع الحركة فقد سلم روحه لخالقها وسلم جسده لايادى المحبين لتضعه فوق التراب، كان فى حياته صاحب الجاه والمنصب والمكانة المرموقة فى أى مجتمع ينزل به ' هذا المرحوم باذن ربه لم ياخذ ادنى شئ من هذا كله ' واقصى ما تكرم عليه الاحياء هو كفن مثله مثل كفن الملوك والفقراء' فاى قيمة للدنيا بعد هذا؟ واى زينة للدنيا تخطف انظارنا؟ اختليت بنفسى وخرجت من المشهد الذى انشغل به الأصدقاء والمحبون وانشغلت بمصيرى، نعم بمصيرى المنتظر الحتوم، فاختلط البكاء بالغيظ فاختلط البكاء بالندم'فاختلط البكاء بالحساب الثقيل للنفس، انهمر البكاء على المصير فهذا المرقد هو مرقدى وهذا التراب هو سريرى وهذا اللحد هو وسادتى وهذه الظلمة هى انيسى وعما قريب سأكون الشئ الذى لا حول له ولا قوة، سيغلق على باب القبر وينصرف الأقارب والأصدقاء والأحباب واظل وحدى فى ظلمة القبرى انتظر رحمة ربى او اى شيء من فعل خير وفقنى لفعله ينير ظلمة القبر، انتظر عفو الغفور الذى يطوينى برحمته ' افاقت نفسى ورجعت للمشهد حيث ضمنى صديق الى صدره يمسح عنى دموعى التى لم تجف ولن تجف حزنا على عزيزى وندما على حياتى التى تهت فيها عن الله ' رحمة الله على الفقيد اللواء أحمد فؤاد حال ابن عمى وشقيق دربى وزميل حياتى ' رحمة الله لجميعنا وجمعنا عند حوض رسول الله.

## أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتي"، عرضناها على الشيخ على محفوظ _من علماء الأزهر_ أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.



الشيخ على محفوظ



### بكل تأكيد: حجاب المسلمة فرض

**• هل حجاب المرأة المسلمة فرض؟**

•• نعم حجاب المرأة المسلمة فرض، فإذا بلغت الأنثى المحيض فيجب عليها أن ترتدى الحجاب، بألا تظهر إلا وجهها ويديها؛ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ» [الأحزاب: 59].

هذا وقد أجمعت الأمة الإسلامية سلفًا وخلفًا على وجوب الحجاب وأنَّه معلوم من الدِّين بالضرورة.

قال الإمام أبو محمد بن حزم: «وَاتَّفَقُوا على أَنَّ شعر الحُرَّة وجسمها حاشا وَجههَا ويدها عَورَةٌ، وَاخْتلفُوا فِى الْوَجْه وَالْيَدَيْنِ حَتَّى أظفارهما أعورة هِيَ أم لَا» [مراتب الإجماع ص: 29]. وقال الإمام القرطبي: «أجمع المسلمون على أن السَّوأتين عورة من الرجل والمرأة، وأنَّ المرأة كلها عورة، إلا وجهها ويديها؛ فإنهم اختلفوا فيهما» [الجامع لأحكام القرآن ج12/ص237].



### صلاة "المعذورة"

**• ما حكم من حاضت بعد دخول وقت الصّلاة هل عليها قضاء؟ ومتى؟**

•• من حاضت بعد دخول وقت الصّلاة ولم تكن قد صلّت هذا الوقت فيجب عليها قضاء هذا الوقت، ووقته: بعد انتهاء الحيض والطهر منه.

**أرشيف الفتوى**

## أخذ الأجرة على كتابة الدين أو توثيقه





**• ما حكم أخذ الأجرة على كتابة الديون أو توثيقها؟ وهل هذا له علاقة بالربا؟**

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي- رحمه الله-: ما يُؤْخَذُ من المَدِين كأجرةٍ لَمَن يقومُ بكتابة الديون أو توثيقها يُعَدُّ خارجًا عن دائرةِ التعامل بالربا بناءً على شريعة التوثيق للديون، ومطالبةُ المَدِين بأجرةِ هذا التوثيق سواء أكان الدائنُ شخصًا طبيعيًّا كالإنسان أم معنويًّا كالهيئات والبنوك عملٌ لا بأس به؛ متى تمّ الاتفاق على ذلك بين الدائن والمَدِين بطريقة لا قَسْرَ معها ولا إكراه ولا ظلم.

ولذا فإنَّنا نرى أنَّ ما تأخذُهُ المصارف والبنوك وغيرها من المتعاملين معها وتنصّ على أنَّه أجور مصرفية أو مصروفات إدارية ليس من باب الربا، ما دام ما تأخذه تجيزُهُ القوانين والنظم واللوائح التى قرَّرتها الدولة، وما دامت البنوك أو غيرها عندما تأخذ هذه المبالغ تُقَدِّمُ فى نظيرها خدمات فعلية، فإنه من المعروف عقلًا وشرعًا أنّ أخذ أجر مُعَيَّنٍ فى مقابل عمل مُعَيَّنٍ أمرٌ لا بأس به ولا حرج فيه، ما دام هذا الأخذ فى حدود الحق والعدل. وقد قرَّر بعض الفقهاء أنَّ كتابة الديون واجبة؛ لقوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) [البقرة: 282]. وأنه يجوز للكاتب أن يأخذ أجره من المَدِين. وممَّا لا شك فيه أن إجراءات الإقراض والاسترداد يقوم بها موظفون يحتاجون إلى أجور فى مقابل أعمالهم، والعقلاء من الناس دائمًا يحبّون أن يسيروا فى حياتهم على الطريق المستقيم الذى لا يَظْلِمُون معه غيرَهُم ولا يُظْلَمُون من غيرهم.

## وقفة مع الذات: كيف نتغير؟



بقلم:
السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

يقول الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (الرعد: 11)، وقد أوصى رسول الله من طلب نصيحته بقوله: (أبدأ بنفسك).

والبدء بالنفس أمر بالغ الأهمية؛ لأن من يبدأ بنفسه يكون صادقًا فى التغيير، ويحوز رضا الله ولا يدخل تحت من قال الله عنهم: (كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف: 3)، ويكون مصدقًا عند غيره، فإنك إن تحدثت مع غيرك عن خلق بعينه، وهم يرونه فيك فسيسمعون لك، لكن إن تحدثت عن خلق ليس فيك فلن يقبل الناس كلامك؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

كيف يتغير الفرد؟

1 - مكاشفة الذات: أول خطوة فى التغيير هى الجلوس جلسة صفاء لمصارحة ومكاشفة الذات، وفيها يسأل الفرد نفسه - بعد أن يقرأ رسالة الضمير-:

- هل أنا مسلم بحق؟.
- هل لدى عقيدة حقة فى الله، وفى رسوله وفى وارثه فى هذا العصر؟
- هل أحصل على ثمرة العبادات؟ أم أؤدى العبادة تأدية العادة؟
- هل أخلاقى هى أخلاق رسول الله قبل البعثة؟ أم أخلاق الإسلام؟ أم أسير على مكارم الأخلاق؟
- هل معاملاتى مع الله ونفسي، والمسيء والأهل، والمسلمين والأعداء والأصدقاء، تسير وفق الشريعة الإسلامية أم لا؟

الإجابة على هذه الأسئلة ضرورية جدًا للثورة على النفس، وتغييرها، فهى تحدد للفرد مواطن الخلل فى شخصيته وإيمانه، وترشده لأن يبدأ فى تغييرها.

وأول خطوات التغيير هى ضبط بوصلة العقيدة فى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والوارث المحمدى بالصورة التى قدمتها فى رسالة (الضمير).

2 - النية ووضع الهدف: يجب أن يضع الفرد هدفًا أمامه وهو أن يكون الصورة المثلى للإسلام كما أراده الله، وأن يكون شخصًا يفرح به رسول الله ويتباهى به أمام الأمم، وأن يسرَّ إمامه، ويعقد النية على التغيير ويسأل الله أن يوفقه فى ذلك ويعينه.



## من أيام الصديق

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» أخرجه مسلم.
وعند الطبراني في الكبير: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى اسْتَعْلَى بِهِ الضَّحِكُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلا مُؤْمِنٌ، وَإِلا دَخَلَ بِهِنَّ الْجَنَّةَ».

وهنا توجيه نبوي يلفت به العقول للتأمل إلي دقة ومراد سؤاله والهدف منه؛ ويرشدنا صلى الله عليه وسلم إلى بَعضِ الفضائلِ الَّتي تكونُ سَببًا في دُخولِ الجنَّةِ لِمَنِ اجتَمَعَتْ فيه.
وفي الحديث: فضل الأعمال الصالحة؛ من الصيام، والصدقة، وإطعام المساكين، وزيارة المريض، وأنها خصال وأفعال تكون سببا وطريقاً في دخول الجنة، فقد جاء في صحيح مسلم «عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِى فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي" وفيه: بيان اتصاف أبي بكر الصديق بالفضائل وفعل الخيرات، وهذا من مناقبه رضي الله عنه.
وفيه: بيان ما كان عليه النبي من التفقد لأحوال أصحابه وإرشادهم إلى فعل الخيرات على اختلاف أنواعها.



**الشيخ عمرو وفقي الهواري- إمام وخطيب، بأوقاف المنيا**

## دروس من الهجرة النبوية

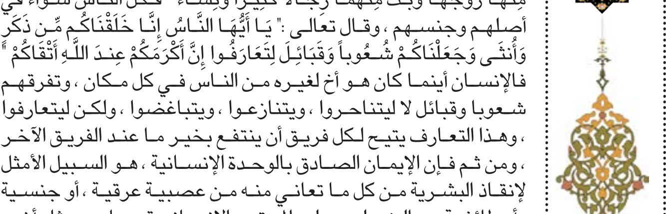
بقلم:
**د.هاني تمام**



- لم تكن الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فرارًا وهروبًا من التعذيب والاضطهاد في المقام الأول، وإلا لما صبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته السنين الكثيرة على هذا الإيذاء والاضطهاد، وإنما كان الباعث الأساسي للهجرة هو تبليغ الرسالة المحمدية ونشر تعاليم الإسلام في كل البقاع، بعد أن ضيق أهل مكة على رسول الله ومنعوه من وظيفة البلاغ والبيان للناس؛ فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ - أي موسم الحج - فَيَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»
- كان للنبي صلى الله عليه وسلم غايات وأهداف إصلاحية يريد أن يحققها على مستوى الفرد والجماعة والأمة وهذا يحتاج إلى بيئة آمنة مستقرة ليس فيها اضطرابات وتضييقات، وهذا ما وجده صلى الله عليه وسلم في المدينة.
- لم تكن الهجرة مجرد انتقال من مكان لمكان، وإنما كانت في الأساس تفسيرًا وتوضيحًا وتدريبًا عمليًا على الفداء والتضحية والصبر وتحمل الصعاب وقوة الإرادة والتوكل على الله تعالى وحسن الظن فيه والأخذ بالأسباب وعدم اليأس والإحباط وإتقان التخطيط، واختيار الصحبة، وغير ذلك مما تجلى واضحا في هذه الرحلة المباركة.
- توكل على الله في كل أمورك وخذ بالأسباب وحسن ظنك في ربك وكن على يقين أنه معك وسيرضيك، وإياك والحزن، فمن كان الله معه لا يحزن، ومن عرف الله حق المعرفة لم يحزن على شيء ولم يخف من شيء، لا تحزن إن الله معنا. والحزن وظيفة الشيطان ليبعد الإنسان عن ربه قال تعالى: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا»
- تتجلى معاني الصحبة في أبهى صورها في هذه الرحلة المباركة من خلال صحبة الصديق سيدنا أبي بكر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاحرص على اختيار الصاحب المناسب الذي يأخذ بيدك إلى الله، وإياك ممن يبعد عنه سبحانه، والصاحب ساحب، قال سيدي ابن عطاء الله: لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله. وراقب أولادك وبناتك في صحبتهم واعمل جاهدا على بُعد أصحاب السوء عنهم.
- تتجلى معاني الفداء والتضحية في أبهى صورها في هذه الرحلة المباركة حيث ضحى الصحابة بأموالهم وبأعز ما يملكون في سبيل الهجرة واللحاق بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن صور ذلك ما فعله سيدنا صهيب بن عمرو رضي الله عنها، فلما أراد أن يهاجر قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكًا حقيرًا، فكثر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك؟ والله لا يكون ذلك. فقال لهم صهيب: أرأيتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم. قال: فإني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ربح صهيب، ربح صهيب.
- في هذه الرحلة المباركة تجلت محبة النبي صلى الله عليه وسلم الكبيرة في قلوب الصحابة الكرام رضي الله عنهم بداية من أول الرحلة وحتى نهايتها واستقراره صلى الله عليه وسلم في المدينة، ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست في مجرد الاتباع له، بل محبته هي أساس الاتباع، فإن من تبعه ولم يحبه لم ينفعه ذلك، ولذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم معيار الإيمان الحقيقي هو المحبة فقال: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» فأوجد في نفسك حبا وشوقا وحنينا للنبي صلى الله عليه وسلم وكن دائم الوصل به تسعد في دنياك وأخراك.

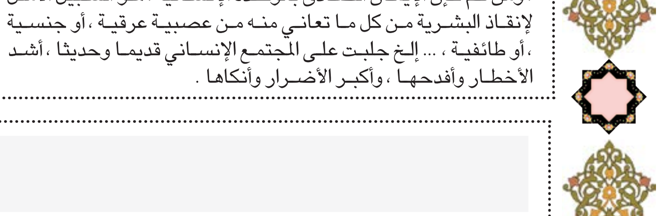


## الهجرة النبوية وترسيخ معاني المواطنة



لفظة المواطنة وإن كانت من المصطلحات الحديثة التي درجت على ألسنة الكتاب في الحقبة الأخيرة، والتي تعني العيش المشترك بين فئات الشعب، وفق قواعد المساواة في الحقوق والواجبات، وعدم اضطهاد البعض بسبب العقيدة، أو اللون، أو الجنس، وهذا اللفظ وإن كان مستحدثا إلا إن مضمونه، موجود لدى فقهاء المسلمين، ولدى الرعيل الأول من المسلمين الذين طبقوا مدلول المواطنة وفق وثيقة المدينة وغيرها خير تطبيق على نحو لم تصل إليه المدنية الحديثة الآن.
وتأصيل هذا المبدأ يجد أساسه بالإضافة إلى التطبيق العملي له من قبل المسلمين الأوائل بعد الهجرة - من خلال وثيقة المدينة التي جمعت كافة الأطياف تحت دستور واحد، في لون من المساواة في الحقوق والواجبات، والدفاع عن الوطن في أبهى صورة - فيما يأتي:
- وحدة الأصل الإنساني: الذي ينبثق عنه الإخوة الإنسانية، والمساواة البشرية، ذلك أن الناس جميعا ينتسبون إلى أصل واحد قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً" فكل الناس سواء في أصلهم وجنسهم، وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" فالإنسان أينما كان هو أخ لغيره من الناس في كل مكان، وتفرقهم شعوبا وقبائل لا ليتناحروا، ويتنازعوا، ويتباغضوا، ولكن ليتعارفوا، وهذا التعارف يتيح لكل فريق أن ينتفع بخير ما عند الفريق الآخر، ومن ثم فإن الإيمان الصادق بالوحدة الإنسانية، هو السبيل الأمثل لإنقاذ البشرية من كل ما تعاني منه من عصبية عرقية، أو جنسية، أو طائفية، ... إلخ جلبت على المجتمع الإنساني قديما وحديثا، أشد الأخطار وأفدحها، وأكبر الأضرار وأنكاها.

بقلم:
**أ. د. عبد الحليم منصور**
**أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية - الشارقة**

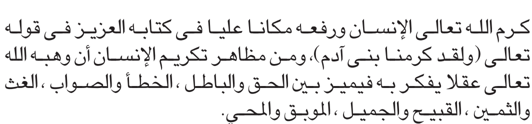


- مبدأ التكريم الإنساني: إن التكريم الإلهي للإنسان هو أولى الدعامات التي قررها له الإسلام قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"
فالتكريم الإلهي للإنسان مقرر في أصل الخلقة كما قرر أن الناس سواسية لا يتفاضلون إلا بالتقوى والعمل الصالح، وحقيقة الكرامة التي يقررها الإسلام للشخصية الإنسانية، هي سياج من الصيانة والحصانة، هي ظل ظليل ينشره قانون الإسلام على كل فرد، يصون به دمه أن يسفك، وعرضه أن ينتهك، وماله أن يغتصب، ومسكنه أن يقتحم، ونسبه أن يبدل، ووطنه أن يخرج منه، أو يزاحم عليه، وضميره أن يتحكم فيه قسرا، وتعطل حريته خداعا ومكرا، هذه الكرامة التي كرم الله بها الإنسانية، هي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات بين البشر جميعا.
- النزعة الفطرية الإنسانية: التي تقتضي التمسك بالمواطنة وحب الوطن، ذلك أن البشر يألفون أرضهم على ما بها، ولو كانت قفرًا مستوحشًا، وحب الوطن غريزة متأصلة في النفوس، تجعل الإنسان يستريح إلى البقاء فيه، ويحن إليه إذا غاب عنه، ويدافع عنه إذا هُوجم، ويغضب له إذا انتقص. حتى إن الله عز وجل جعل الإخراج من الوطن معادلاً لقتل النفس، بصريح قوله – سبحانه وتعالى: "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ.." فالتمسك بالوطن أو الانتماء الوطني، غريزة أو نزعة إنسانية، أو فطرة مستكنة في النفس الإنسانية، قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لولا حب الأوطان لخرب بلد السوء" أي: أن الوطنية ملازمة للإنسان، حتى ولو كان البلد فقيراً، وأهله أشراراً.
وحينما أمر الله - سبحانه وتعالى - نَبِيَّه بالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة، تأمل - صلى الله عليه وسلم - في مكة ونظر إليها وقال: "ما أَطْيَبَكِ وأَحَبَّكِ إلي، وَلَولا أنَّ قَومَكِ أَخْرَجونِي مِنْكِ ما سَكَنْتُ غَيرَكِ"
- وحدة المصالح المشتركة والآمال والآلام:
إن الوطن وعاء المواطنة، فمصالحه واحدة، وآماله بجعله عزيزاً كريماً وسيداً محصناً منيعاً هي واحدة، والآلام والمضار التي قد تجعله معرَّضاً للمخاطر مشتركة، كل ذلك يدفع المواطن إلى الالتقاء مع بقية المواطنين بزعامة حكامهم وحكوماتهم على خطة واحدة، وعمل واحد، سواء بالتحرر من الدخيل المحتل، أو ببنائه على أسس وقواعد قوية، تحميه من كل ألوان العدوان والتخلف، وصونه من الأزمات والانتكاسات، لأن الخير للجميع، والسوء أو الشر يعمُّ الجميع، وهذا يدفع المواطنين إلى الوقوف صفاً واحداً، والتعاون يداً واحدة لرفع كيان الوطن، وصون عزته وكرامته، مما يجعل الوطن الذي هو وعاء المواطنة حقاً عاماً لاستيطان جميع المواطنين.
حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش





## الإدمان وهدم الإنسان

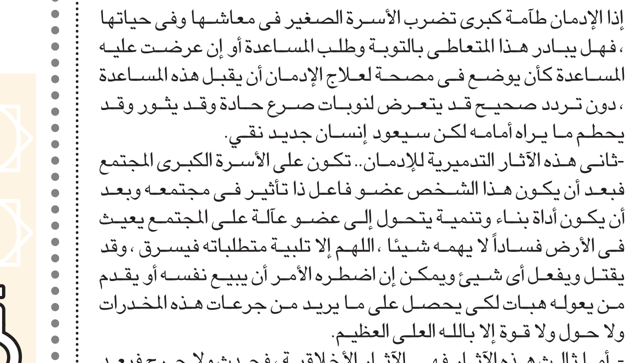


كرم الله تعالى الإنسان ورفعه مكانا عليا فى كتابه العزيز فى قوله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم)، ومن مظاهر تكريم الإنسان أن وهبه الله تعالى عقلا يفكر به فيميز بين الحق والباطل، الخطأ والصواب، الغث والثمين، القبيح والجميل، الموبق والمحي.
كذلك من مظاهر تكريم الإنسان أن هذا العقل قد صانه الله من كل ما يخامره ويغيبه، بل وحرم كل المسكرات وجعل تعاطيها من الكبائر التى يعاقب عليها الله تعالى "إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" «المائدة 90، 91».. لماذا لأن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم فى العروق، فما بالنا عندما يتسلط على هذا العقل فيستعمله أداة فتاكة لتدمير هذا الإنسان بتغييبه عن الوعى بمسكر مخدر يجعل الإنسان فى حالة نشوة سكرة تجعله يرتكب الموبقات كأن يقتل أو يسرق أو يزنى، لماذا لأن الله تعالى إذا أخذ ما وهب فحدث ولا حرج.
إنسان فاقد عقله معطل بمسكر خمر، أو أى نوع من أنواع المخدرات التى انتشرت بصورة فجة وبشعة بين أفراد المجتمعات جميعاً وبين كل طبقات المجتمع لم تفرق بين غنى وفقير، بين صغير وكبير.. بل وظهر من أطلقوا على أنفسهم تجار السعادة، وما هى بسعادة، بل تجار حسرة وندامة وسيعلمون إلى أى منقلب سينقلبون.
الكل يريد أن يحقق لذة ونشوة وقتية ينقاد إليها ووراءها انقيادا، تبدأ بمرة (تفاريح)، ثم تتلوها مرات إلى أن يصير عبدا لهذه الشهوة (التعاطي) فيصبح أسيرا له ينفق كل ما يملك من أجل الحصول على هذه المخدر الذى سرى فى عروقه فلا يستطيعون فكاكا عنه ومنه.. وقد يصل الأمر إلى السرقة، يسرق أمه وأبيه وأخيه، إن كان شابا، وإن كان متزوجا يسرق مصوغات زوجته أو يحصل منها على النقود تارة بطوعها، وتارات أخرى باكراهها على ذلك وتهديدها بالطلاق، أو متزوجا من سيدة ذات منصب وافتضح أمر هذا الزوج، كيف يكون الحال.

بقلم:
**د. عادل خلف القليعى**
**أستاذ الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان**



لماذا كل هذا ؟، لأنه صار أسيرا وعبدا للمخدرات التى أهلكته واستنفذت قواه البدنية واستنفذت كل أمواله ولا يجد غضاضة أن يبيع مفروشات بيته أو حتى يستعملوه فى البيع والترويج والاتجار.. فيتحول من عضو نافع للمجتمع إلى عضو فاسد ضآل مفسد ومضل، فبعد أن يكون ذا عمل محترم يفقد هذا العمل، بعد أن يكون ذا مظهر وشكل جميل يتبدل حاله وتتغير هيئته، بل وقد يودى به الأمر إلى أن يهيم على وجهه فى الشوارع متسولا يمد يده ويشحذ أو يسرق من أجل الحصول على بعض المال الذى يشترى به هذا المخدر.
وإذا أردنا أن نتحدث فى عجالة عن الآثار التى تترتب على تعاطى المخدرات بأنواعها على الفرد والمجتمع فيمكننا أن نقول:
- أولا: الآثار التى تترتب على الأسرة الصغيرة، تدمير لحياة هذه الأسرة فليس التدمير سيقع على رب الاسرة المدمن فقط بل على كل أفراد الأسرة وكل من يعوله وقد يتسبب المدمن فى موت والديه الهرمين حزنا عليه، وقد يتسبب فى ضياع مستقبل أولاده وتدمير سمعتهم، حتى وإن كانت لديه إبنه لن يتقدم أحد للارتباط بها، حتى وإن كان له ابن يعمل فى وظيفة مرموقة كأن يعمل مثلا ضابط شرطة ووجد والده فى أوكار التعاطى، أو العكس وجد إبنه يقف على قوارع الطرقات وشاهده فى حملات تفتيشة، ماذا سيكون الموقف.
إذا الإدمان طآمة كبرى تضرب الأسرة الصغير فى معاشها وفى حياتها، فهل يبادر هذا المتعاطى بالتوبة وطلب المساعدة أو إن عرضت عليه المساعدة كأن يوضع فى مصحة لعلاج الإدمان أن يقبل هذه المساعدة، دون تردد صحيح قد يتعرض لنوبات صرع حادة وقد يثور وقد يحطم ما يراه أمامه لكن سيعود إنسان جديد نقي.
-ثانى هذه الآثار التدميرية للإدمان.. تكون على الأسرة الكبرى المجتمع فبعد أن يكون هذا الشخص عضو فاعل ذا تأثير فى مجتمعه وبعد أن يكون أداة بناء وتنمية يتحول إلى عضو عآلة على المجتمع يعيث فى الأرض فساداً لا يهمه شيئا، اللهم إلا تلبية متطلباته فيسرق، وقد يقتل ويفعل أى شيئ ويمكن إن اضطره الأمر أن يبيع نفسه أو يقدم من يعوله هبات لكى يحصل على ما يريد من جرعات هذه المخدرات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.
- أما ثالث هذه الآثار فهى الآثار الأخلاقية، فحدث ولا حرج فبعد أن يكون إنسانا صالحا لا يخرج من فمه إلا طيب الكلام يتحول إلى إنسان سليط اللسان غير عفيف، يسب ويشتم ويلعن، ومن الممكن وهو مغيب يغتصب ويتحرش ويسرق ويفعل كل ما هو بشع ومشين، ويحول حياته وحياة من حوله إلى جحيم.
أما عن كيفية العلاج.. فعلى مؤسسات الدول جميعها التصدى بكل ما أوتوا من قوة لهدم أوكار المخدرات فوق رؤوس أصحابها.. ليس هذا وحسب بل وتغليظ العقوبات على هؤلاء التجار وعلى المتعاطين أيضا حتى يكونون عبرة لمن سولت له نفسه ولمن ستسول له نفسه الإقدام على ذلك.



الرأي وبأقلامهم

## آمال وآلام

بقلم:
**جمال سالم**



gamalsalem2015@yahoo.com

### نحن والفوضى الخلاقة؟!!

التطورات التي تشهدها منطقتنا العربية تجعلنا نسترجع ما سبق أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس في عام 2005 عن نية الإدارة الأمريكية نشر الفوضى الخلاقة وتشكيل ما يعرف بالشرق الأوسط الجديد مستخدمة نصوصا ماسونية.
وقبل ذلك وبالتحديد في عام 1983 وافق الكونجرس الأمريكي بالإجماع على مشروع صاغه المستشرق البريطاني الأصل، اليهودي الديانة، الصهيوني الانتماء الأمريكي الجنسية برنارد لويس والذي أطلق عليه اسم "حدود الدم" ويهدف إلى تقسيم وتفتيت الدول العربية والإسلامية إلى دويلات على أساس ديني ومذهبي و طائفي.
إذا ربطنا بين الموقفين سنجد رايس أكملت ما بدأه لويس بدليل استخدامها أحد نصوص بروتوكولات حكماء صهيون التي تضم 24 بروتوكولاً ولتشرح للعالم كيفية انتقال الدول العربية والإسلامية من العهد الديكتاتوري إلى العصر الديمقراطي عن طريق الفوضى الخلاقة، هو مصطلح في الماسونية وعقائد الإلحاد وإذا ربطنا ذلك بما أطلقوا عليه "ثورات الربيع العربي" وما تنص عليه بروتوكلات حكماء صهيون التي بدأت بنص كتبه الدكتور أوسكار ليفي في مقدمة كتابه "بروتوكلات صهيون" حيث قال بالنص "نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه وجلاديه".
من يقرأ البروتوكولات سيجدها تنفذ علي قدم وساق في عالمنا العربي والإسلامي حتى انك لا تجد مناطق ساخن ومشتعلة التي فيها مسلمون يذبحون ويضطهدون ويطردون من أراضيهم علي مرأي ومسمع من العالم الذي لا يكتفي بأنه لا يحرك ساكنا بل انه يدعم تلك الأعمال العنصرية ضد المسلمين.
لم الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلي إشعال الفتن والحروب بين المسلمين وبعضهم البعض عن طريق إثارة الخلافات المذهبية حتى يصبح قتالا مذهبيا مثلما هو الوضع في العراق وسوريا واليمن ولبنان وإيران، أو السعي لإشعال الفتن الطائفية بين المسلمين وغيرهم من أتباع الأديان الأخرى مثلما هو الحال في مصر ولبنان وغيرهما.
يا سادة: المؤامرة مستمرة ويتم تنفيذها ونحن في غيبوبة ولا ندري مصالحنا وخير شاهد ما يجري في سوريا التي تحولت إلي مستنقع من الدماء ويفعل أهلها بأنفسهم ما لم يفعله اليهود وأعدى أعداء الإسلام بعد أن تم إشعال حرب مذهبية نتنة تضعنا علي أبواب فتنة كبري تحترق فيها المنطقة بأيدي أبنائها ويتم تقديم المنطقة كلها "جائزة كبرى" إلى الأعداء بدون طلقة رصاص أو قطرة دم
**كلمات باقية:**
**قال الله تعالى: "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"**

## الأسباب الدافعة للهجرة «2-2»

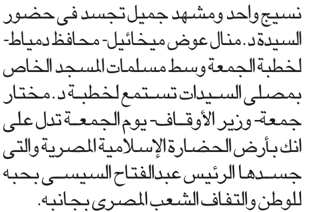
أنزل الله -تعالى- على نبيِّه أمراً بضرورة ترك الصَّحابة مكَّة واللَّحاق بأنصارهم من أهل المدينة، ثمَّ بدأ أصحاب رسول الله بترك مكَّة أفراداً وجماعات متَّجهين إلى وطنهم الجديد المدينة المنوَّرة، تاركين خلفهم بيوتهم وأعمالهم وعشائرهم، حتى أنَّ بعضهم ترك زوجته، ومنهم من ترك أبناءه، ومنهم من تنازل عن أموالٍ وأملاكٍ كثيرةٍ يملكها، ومع ذلك ساروا متجاوزين كلَّ العراقيل من أجل نصرة الدِّين، وبقي فى مكَّة المكرَّمة رسول الله ونفرٌ قليلٌ معه متنظرين نزول الأمر بالهجرة من السَّماء.
كان أوَّل المهاجرين إلى المدينة أبو سَلَمة وزوجته -رضى الله عنهما-، فقد هاجرا قبل بيعة العقبة، وذلك لمَّا رجعوا من الحبشة ورأوا تعذيب قريشٍ لهم، وعارضهم قومهم وفرَّقوا بين أبى سلمة وزوجته وابنيهما، وخرج صهيب الرُّومى مهاجراً بعد ذلك، إلَّا أنَّ قريش حالت بينه وبين الخروج إلَّا حين تنازله عن كلِّ ما يملك فى مكَّة.
لكنَّ الأمر كان يبدو مختلفاً عندما قرَّر عمر بن الخطَّاب -رضى الله عنه- اللَّحاق بأصحابه، فقد خرج فى وضح النَّهار لم يأبه لما تفعله قريش، فهو الذى تخشاه قريش، وخرج معه عيَّاش بن أبى ربيعة، وظلَّ الصَّحابة هكذا يتتابعون فى الهجرة واحداً تلو الآخر، فلم يمضِ شهران على بيعة العقبة الكبرى حتَّى خلت مكَّة من الصَّحابة، ولم يبقَ فيها إلَّا رسول الله وأبو بكرٍ الصِّدّيق وعليّ بن أبى طالب، وقد جمع رسول الله جهازه منتظراً الأمر بالهجرة.
وقد ثبت عن السَّيدة عائشة أمُّ المؤمنين -رضى الله عنها- أنَّ رسول الله قال: (قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، رَأَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بيْنَ لَابَتَيْنِ. وهُما الحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَن هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذلكَ رَسولُ اللَّهِ، وَرَجَعَ إلى المَدِينَةِ بَعْضُ مَن كانَ هَاجَرَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقالَ له رَسولُ اللَّهِ «عَلَى رِسْلِكَ؛ فإنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، قالَ أَبُو بَكْرٍ: هلْ تَرْجُو ذلكَ بأَبِي أَنْتَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ علَى رَسولِ اللَّهِ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ).
أنزل الله وحيه لرسول الله بما خطَّطت له قريش من قتله، فأمره جبريل ألَّا يبيت فى فراشه الليلة، فجعل عليّاً بن أبى طالب خَلَفاً له فى فراشه، ومتغطِّياً بنفس بردته، ولمَّا اجتمعوا ببابه متقلِّدين سيوفهم، خرج عليهم رسول الله وحفن فى وجوههم حفنة تراب، فعُمِّى عليهم ولم يروه خارجاً، وهو يتلو قول الله: (فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)، وقد كانوا يرقبون النَّبى بين الحين والآخر، إلى أن طلع عليهم الصَّباح فعلموا أنَّ النَّائم ليس محمّداً، فخابت ظنونهم وعلموا أنَّه قد خرج من مكَّة.

**عمر حسين عويس- عضو نقابة القراء**

## أجرُ عظيم

يوم عاشوراء من المناسبات الهامة عند المسلمين، ويأتي في اليوم العاشر من شهر محرم كل عام، ويصوم فيه المسلمون بهدف التقرب من الله سبحانه وتعالى وامتثالاً وتنفيذاً لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم، فحين يأتي هذا اليوم يحتل مكانة غالية في قلوب المسلمين؛ لأنه ذكرى نجاة سيدنا موسى عليه السلام ومن آمن معه من الغرق وأغرق فرعون ومن معه، وبمجرد معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم احتفال اليهود بهذا اليوم قال نحن أولى بموسى منهم، ولكي نكون مختلفين عنهم لأن اليهود يصومون اليوم العاشر، سن الرسول الكريم صوم اليوم التاسع أيضاً ليكون صيام تاسوعاء وعاشوراء، ومن ذلك الوقت يهتم المسلمون كثيراً بهذا اليوم، كما أنه يعتبر نفس اليوم الذي غفر الله سبحانه وتعالى لنبيه آدم عليه السلام بعد أن أكل من الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها. كما شَهِد هذا اليوم حدثاً يُعد من المصائب الكبرى التي شهدها المسلمون في تلك الفترة ألا وهو: مقتل الحسين ابن سيدنا علي بن أبي طالب واستشهاده بمدينة كربلاء في الرابعة والخمسون من عُمره.

**عمر الشريف - الجيزة**

### الحوار الوطنى

القيادة السياسية تتفاعل مع الشعب ومؤسسات المجتمع المدنى وصاحبة الجلالة فذلك يعنى انخراط الديمقراطية للمصلحة العامة للوصول للهدف السامى وهو الحوار الوطنى الهادف لرقى المجتمع وإخراج كل ما هو مفيد لرقى وتقدم ذلك البلد. ولعل قيادة هذا الحوار تحت مظلة نقيب الصحفيين لهو رسالة واضحة وشافية لكل من يشكك فى بعد وهوان صاحبة الجلالة. والرسالة واضحة وضوح الشمس فى الظهيرة بأن صاحبة الجلالة لها مكانتها وقوتها عند القيادة السياسية الحكيمة. حما الله مصرنا.

**صبرى سليمان النجار**

## الهجرة النبوية.. غيرت مجرى التاريخ

الأمة الإسلامية لها أحداث وذكريات لها أعظم الأثر في حياتها، وحدث الهجرة غيّر مسيرة التاريخ، وتجلى فيه صدق الإيمان، إذ منه انطلقت الدولة الإسلامية وانتشر الإسلام بعد أن كان محصوراً بين شعاب مكة، فهي حدث تاريخي وذكرى ذات مكانة عند المسلمين؛ ولأهمية الهجرة المباركة ومكانتها بين الأحداث الإسلامية أرخ المسلمون بها كمعلم بارز في تاريخ الإسلام.
وأول من أرَّخ بالهجرة هو عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- في السنة السابعة عشر لهجرة النبي، أرسل عمر إلى أبي موسى- رضي الله عنهما- يسأله عن أمر حدث في شعبان، فقال: عن أي شعبان يسأل عمر؟! فكتب أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ؛ فجمع عمر الناس يستشيرهم، فقال بعضهم: أرّخ بالمبعث، وبعضهم قال: أرّخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرّقت بين الحق والباطل، فأرّخوا بها.
لقد كان عمر ومن معه يحرصون كل الحرص على ألا تذوب شخصية هذه الأمة في شخصية غيرها من الأمم، إذا لم يرضوا أن يكونوا في تاريخهم تبعاً لأمة من الأمم، بل كانوا مبدعين فى كل شئ.

**د.عوض الله المنوفي- من علماء الأزهر**

## كلام من القلب

بقلم:
**أحمد شعبان**



ashaban1969@yahoo.com

### شهر المحرم وجرائم إسرائيل في غزة

من نعم الله تعالى على عباده، أن يوالي مواسم الخيرات عليهم ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، فما أن انقضى موسم الحج المبارك، إلا وتبعه شهر كريم هو شهر الله المحرم الذي نعيش بركاته ونفحاته هذه الأيام.
وليس هناك شهر بعد رمضان أعظم عند الله من المحرم، وهو أحد الأربعة الأشهر الحرم التي عظمها الله تعالى وذكرها في كتابه: "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم".
وشرف الله تعالى هذا الشهر فأضافه الله عز وجل إلى ذاته العليا تشريفاً له وإشارة إلى أنه حرمه بنفسه، وقال عنه صلى الله عليه وسلم: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة إثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان".
وقيل أن صيام شهر محرم أفضل صيام بعد رمضان، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم".
وهناك حدث عظيم في هذا الشهر ونصر مبين، حيث أن شهر الله المحرم فيه يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي أظهر الله فيه الحق على الباطل؛ فأنجى الله تعالى فيه سيدنا موسى عليه السلام وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فهو يوم له فضيلة عظيمة، ومنزلة قديمة، لذا صامه سيدنا موسى شكراً ثم صامه النبي صلى الله عليه وسلم.
وعن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك؟ فقالوا: هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى، وبني إسرائيل على فرعون، فنحن نصومه تعظيمًا له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه"، وكان الصحابة رضي الله عنهم يصومون فيه صبيانهم تعويداً لهم على الفضل.
ونحن نحتفل بهذا الشهر الحرام وبيوم عاشوراء؛ نجد الكيان الصهيوني مازال يمارس إجرامه وإرهابه على غزة وشعبها، ويقتل المدنيين من الفلسطينيين ويصيب العشرات منهم ويستهدف أطفالهم ونسائهم، في الغارات الجوية بالصواريخ وفي ظل صمت عالمي غير مبرر، منح الكيان الصهيوني حماية تجعله يواصل انتهاكاته في حق إخواننا الفلسطينيين الأبرياء.
وفي هذا الشهر الحرام ندعو الله تعالى أن يتغمد شهداء فلسطين بواسع رحمته ومغفرته، وأن يربط على قلوب أسرهم ويرزقهم الصبر والسلوان، وأن يمنَّ على المصابين بالشفاء والعافية.

## مقاصد الشريعة وحفظ المجتمع

جاءت الشريعة الإسلامية لتكرم الإنسان وتهذب أخلاقه وتجعل الإنسان مصدر خير للمجتمع ونموذجاً للإنسانية. فأكثر ما يحتاج إليه المسلم المعاصر الآن هو أن يحيا فى مجتمع آمن ومستقر، مجتمع تقوده الأخلاق وتحيا فيه القيم والمبادئ. وهذا لا يتحقق إلا بجعل مقاصد الشريعة الإسلامية منهجاً للمسلم يحيا من أجل تحقيقه. والحفاظ على هذه المقاصد هى التى تحمل المسلم إلى أن يقدم للبشرية نموذجاً للإنسان الذى جعله الله خليفة له فى الأرض. ولمقاصد الشريعة الاسلامية دور كبير فى مواجهة الظواهر السائدة فى مجتمعنا الإسلامى كالتطرف والإلحاد والإنتحار والتحرش وهتك الأعراض فالتصدى لهذه الظواهر بجعل مقاصد الشريعة الإسلامية جزءا من عقل المسلم المعاصر بأن يحول هذه المقاصد الى تطبيقات واقعية فى منهج حياته، وأن تتحول المقاصد إلى مناهج ومفرادات دراسية واقعية فى المرحلة الثانوية والجامعية اقتداء بمادة حقوق الإنسان وأن تعمل البرامج فى وسائل الإعلام على توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية فى حفظ المجتمع وأن تغرس الأسرة المسلمة فى أبنائها مقاصد شريعته.



**إبراهيم ناصر جادو**
**باحث فى القانون المقارن بالشريعة الإسلامية**

## أرض الحضارة والتسامح

نسيج واحد ومشهد جميل تجسد فى حضور السيدة د. منال عوض ميخائيل- محافظ دمياط- لخطبة الجمعة وسط مسلمات المسجد الخاص بمصلى السيدات تستمع لخطبة د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- يوم الجمعة تدل على انك بأرض الحضارة الإسلامية المصرية والتى جسدها الرئيس عبدالفتاح السيسى بحبه للوطن والتفاف الشعب المصرى بجانبه.
هذا المشهد الرائع يجب أن يتصدر جميع المشاهد على قنوات الإعلام والسوشيال ميديا ليرى العالم أن مصر جسد واحد ونسيج واحد، وايضا للذين يريدون تعكير صفو وهدم مصر نقول لهم: موتوا بغيظكم، لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا.

**رفيق يوسف - قلين، كفر الشيخ**

## مواقيت الصلاة

11-17 محرم 1443 هـ
9-15 أغسطس 2022 م

| | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة | السبت | الأحد | الاثنين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فجر | ٤٣ ٣ | ٤٣ ٣ | ٤٤ ٣ | ٤٥ ٣ | ٤٦ ٣ | ٤٧ ٣ | ٤٨ ٣ |
| شروق | ١٨ ٥ | ١٩ ٥ | ٢٠ ٥ | ٢٠ ٥ | ٢١ ٥ | ٢١ ٥ | ٢٢ ٥ |
| ظهر | ٠٠ ١٢ | ٠٠ ١٢ | ٠٠ ١٢ | ٠٠ ١٢ | ٠٠ ١٢ | ٠٠ ١٢ | ٥٩ ١١ |
| عصر | ٣٧ ٣ | ٣٧ ٣ | ٣٧ ٣ | ٣٧ ٣ | ٣٦ ٣ | ٣٦ ٣ | ٣٦ ٣ |
| مغرب | ٤٢ ٦ | ٤١ ٦ | ٤٠ ٦ | ٣٩ ٦ | ٣٨ ٦ | ٣٧ ٦ | ٣٦ ٦ |
| عشاء | ٧ ٨ | ٦ ٨ | ٤ ٨ | ٣ ٨ | ٢ ٨ | ١ ٨ | ٠٠ ٨ |





# شعراويات

إعداد: محمد الساعاتي

**حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.**

## تعلموا الصفح من رسول الله.. عفى عمن أذوه

تعرفنا فى العدد الماضى على الأسباب التى أدت الى هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، من خلال ما قاله الشيخ محمد متولى الشعراوى، الذى وصف حادث الهجرة بأنه من أعظم وأهم الأحداث الإسلامية التى غيرت مجرى التاريخ ..ويطل علينا إمام الدعاة من جديد وهو يتحدث عن سماحة رسول الله، بعدما كون الدولة الإسلامية، فى يثرب التى سميت بعد ذلك بالمدينة المنورة، فيقول الشيخ الشعراوى: حين عاد سيدنا رسول الله الى مكة المكرمة منتصرا - فى جيش جرار- ضرب أروع الأمثلة فى الصفح عمن أذوه ورموه بالحجارة، -رغم أنه كان بإمكانه أن يقتص منهم وينكل بهم- مثلما صدر منهم تجاهه، ولكن هذا لم يحدث، لأنه رسول الله. يقول الشعراوى: أحد الأشخاص قال لآخر: سمعتك تقول: إن من رأى فلانا الصالح يهديه الله، فرد عليه: لقد رأى أبو جهل خيرا من هذا، ومع ذلك ظل كافرا - ويقصد أنه رأى رسول الله. وأضاف: إن أبا جهل لم ير محمد رسول الله، وإنما رأى يتيم أبوطالب، -إنما لو نظر الى سكينته وهيبة الخشوع وجلال وجاذبية الورع وجمال التقوى لتغيرحاله- بدليل أن أبا فضالة فى فتح مكة، لما ذهب لرسول الله فى إنكسار وذلة، هنا نرى المعصوم، يضرب أروع الأمثلة فى الصفح عمن ظلموه وأذوه، رغم تمكنه منهم جميعا، يقول الشيخ الشعراوي: انظروا الى قمة السماحة الجميلة من رسول الله وتعلموا منه وهو يقول لهم: ما تظنون أنى فاعل بكم اليوم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، فعفى عنهم بقوله: -إذهبوا فأنتم الطلقاء- وحين قال ذلك رسول الله. قال فضالة: ما كان أبغض الىَّ من وجهه (يقصد رسول الله)، ولكننى أقبلت عليه، فما كان أحب الىَّ فى الأرض كلها من وجهه صلى الله عليه وسلم . رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

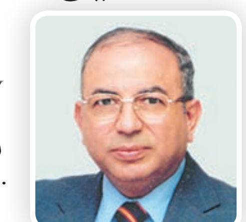
# الخط المفتوح



بقلم
**محمد الأبنودي**

**يعتذر رئيس التحرير**
**عن عدم الكتابة هذا العدد**
**ويواصل العدد القادم بإذن الله**

# عين العقل



بقلم
**مؤمن الهبّاء**

## رسائل عاشوراء التصحيحية

كان استشهاد الإمام الحسين رضى الله عنه وأنصاره وسبي أهله فى كربلاء بالعراق فى العاشر من المحرم سنة 61 هجرية منعطفا مهما فى التاريخ الإسلامى، إذ أسهم فى تشكيل طائفة الشيعة التى حصرت هويتها فى نصرة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وجعلت لهذه الفاجعة رمزية خاصة يتم استحضارها سنويا بطقوس معينة، تجاوزت دائرة الإيمان الدينى إلى ممارسات اجتماعية وثقافية واسعة تعرف بطقوس عاشوراء، تؤكد من خلالها الطائفة وقوفها مع الحسين ضد الظلم، وإيمانها بأن مقتله كان له دور فى ترسيخ الدين ونقائه وديمومة المعتقد، لما يقدمه من شاهد على الثبات على المبدأ والمطالبة بالحق .

وبمرور الزمن دخل الكثير من الخزعبلات والانحرافات إلى هذه الطقوس حتى صارت غريبة على عصرنا، وقد حاولت منذ سنوات طويلة أن أفهم مغزى الطقوس الشيعية فى عاشوراء من باب معرفة الآخر (الشيعى)، وكيف وصلت إلى هذه المشاهد المنفرة التى تؤلمنا حين نراها فى بعض البلدان الإسلامية، وخرجت من مجمل قراءاتى فى هذا الشأن بأن هذه الطقوس تقام خلال العشرة أيام الأول من المحرم، وتبدأ بالمجالس الحسينية وتسيير المواكب فى الشوارع لاستذكار فاجعة كربلاء، والتعبيرعن الحزن بالبكاء ولطم الصدور ونشر اللون الأسود ليشمل اللباس والرايات الحسينية، وغالبا ما يقدم الطعام والشراب فى المجالس والمواكب، تعويضا عن الطعام والشراب اللذين لم يقدما إلى الحسين وأنصاره فى محنتهم .

وفي بعض المناطق يتضمن إحياء الذكرى مسرحة الحدث، إذ تقدم عروض في الهواء الطلق تسمى " التشابيه "، تروى خلالها أحداث الفاجعة، وتجسد شخوصها الرئيسية أمام أعداد غفيرة من الجمهور، لكن هذه الطقوس تنحرف عند البعض عن جوهرها في تمثل الذكرى، لتتحول إلى إيذاء جسدي بشج الرؤوس بأدوات حادة، واستخدام السلاسل الحديدية لضرب الكتفين والظهر، وغير ذلك من الفعاليات العنيفة، وهذا النوع من الممارسات الدموية مختلف عليه بين فقهاء الشيعة أنفسهم، هناك من يراه نوعاً من الشعور التاريخي بالذنب بسبب خذلان الإمام الحسين والتقاعس عن نصرته عند قدومه إلى الكوفة، وهناك من يعزوه إلى الجهل في التعبيرعن مغزى استذكار الحدث .

وتتكرر الطقوس مرة أخرى بعد أربعين يوما من مقتل الإمام فى عاشوراء، وتسمى " الأربعينية " حينما يقوم الشيعة بزيارة مراقد الحسين وأنصاره في مدينة كربلاء آتين من مناطق وبلدان عديدة، كما تمارس في المدن الأخرى التي يقطنها الشيعة، حيث ينخرطون فى البكاء والدعاء، ويتبادلون تقديم العزاء .

ومثلما تظهر عندنا - أهل السنة - دعوات تصحيحية لبعض الخزعبلات والممارسات والأفكار المنحرفة والمتطرفة تخرج عند إخواننا الشيعة أيضا دعوات تصحيحية لترشيد هذه الطقوس وتنقيتها مما شابها من انحرافات، ومن هذه الدعوات ذلك المقال البديع الذى نشره الصديق محمد حسن العرادى يوم الجمعة 29 يوليو 2022، وهو كاتب مرموق من أسرة كويتية شيعية عريقة، أراد أن يعطى احتفالات عاشوراء أبعادا أخرى تناسب العصر، وتبتعد بها عن الطقوس السلبية العنيفة، يقول :

" إذا كنت محباً للإمام الحسين عليه السلام، ويمثل لك عاشوراء موسماً هاماً وحاسماً في حياتك تنتظره بفارغ الصبر كل عام، أرجو أن يتسع صدرك لبعض الرسائل :

- تعامل مع عاشوراء باعتباره موسماً ثقافياً نتعلم من خلاله القيم الحسينية النبيلة، بعيداً عن الإنتماء المذهبي أو التعصب الديني، فالإمام الحسين رسالة إسلامية خالدة ما خلد الدهر أبدا.
- تعامل مع عاشوراء باعتباره موسماً للعطاء على كل المستويات، فلا تبخل بتقديم أي شيء تستطيع تقديمه، ولا تتردد في دعوة الجميع لأن ينهلوا من معين مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الذي لا ينضب أبدا .
- تعامل مع عاشوراء باعتباره موسماً للتعليم والتربية والتأهيل، نتدرب فيه على العمل التطوعي بكل أنواعه بكل تواضع، وبدون تأفف مهما كان مستوانا الثقافي وواقعنا الإجتماعي، لأنه يروض نفوسنا ويكسر غرورنا .
- تعامل مع عاشوراء باعتباره موسماً للتضحية، فلا تفكر في الاستئثار بأي شيء لنفسك مهما كنت تحن إلى الاستحواذ وحب التملك، ومهما كنت تشعر بالحاجة لذلك، فقد يكون غيرك أكثر حاجة .
- تعامل مع عاشوراء باعتباره موسماً لنصرة الحق على الباطل، وأول الباطل الذي نحتاج الانتصار عليه هو جشع النفس وطمعها وحب الذات، فحارب الباطل بداخلك أولا ، قبل أن تفكر في إصلاح الآخرين ومحاسبتهم .
- تعامل مع عاشوراء باعتباه موسماً لنشر المحبة بين الناس، وبادر بنشر التواصل والتواضع والأخلاق الطيبة الفاضلة في محيطك وبيئتك ومكان عملك .
- تعلم أن الإمام الحسين عليه السلام مدرسة إسلامية إنسانية، فلا تفكر في احتكار محبته لنفسك أو لمذهبك أو لدينك فقط، بل ساعد الآخرين على التعرف عليه وعشقه والانتماء إليه إنسانياً.
- ساهم في نشر مبادئ وقيم الإمام الحسين عليه السلام من خلال تعاملك الطيب مع الآخرين والترحيب بهم أياً كان مذهبهم أو دينهم أو ثقافتهم أو لونهم أو عرقهم، فالحسين رسالة إنسانية عالمية يجب نشرها على أوسع نطاق .
- لا تنفعل ولا تغضب ولا تستفز عندما ترى شخصاً آخر يتعامل مع عاشوراء بغير ما تحب أو تعتقد، فقد يكون هذا الشخص جاهلاً، وقد يكون متعمداً استفزازك فلماذا تحقق رغبته ؟!
- رحب بجميع ضيوف الإمام الحسين عليه السلام باحترام وتقدير بالغين، وعامل الناس بأخلاقك الطيبة الحسنة، لا تغضب ضيوفه ولا تتعامل معهم بجفاء أو عنف .

بمثل هذه الدعوات التصحيحية التى تنظر للمغزى والهدف تتطور العادات والتقاليد، وتعتدل الانحرافات المتوارثة، ويأخذ التاريخ مجرى جديدا، ينسجم مع العصر الذى نعيشه .

momenelhabbaa@gmail.com

# علي شاشة عقيدتي



بقلم
**سمير الجمل**

## لماذا اعترض الأزهر على مسلسل أحسن القصص ثم قدمه الإمام الأكبر بصوته؟!

> كان المطلوب من الدارس "محمد على ماهر" أن يقدم بحثاً فى نهاية دراسته بالمعهد العالى للفنون المسرحية للحصول على شهادة التخرج.. ووقف الأساتذة وكلهم من مشاهير الفن والفكر امام ما كتبه "ماهر" تحت عنوان (الامكانات الدرامية فى القصص القرآنية).

وكانت سابقة جديدة من نوعها فى معهد فنى للمسرح أن يتقدم الطالب بالبحث الذى ارتكز على الدين.. وتحديداً على القصة من الكتاب الكريم.. وأعلنها الدكتور لويس عوض بكل وضوح على جثتى أن يخرج هذا البحث والغريب أن الطالب توعد فى الجانب الآخر على جثته بان يخرج البحث.. وكان ضرورياً الاحتكام إلى أساتذة من المشهود لهم بالحياد ورجحت كفة الطالب بعد أن تم تعديله ليصبح (الامكانات الدرامية فى القصص الدينى) وتخرج عام (1949 - 1950) لكى يعلن عن نفسه كواحد من رواد الكتابة الدينية.. ويكفيها فى تاريخه الحافل كله أن اسمه قد ارتبط بأشهر وأهم مسلسل دينى فى تاريخ الأذاعة استمر 17 عاماً.. وهو (أحسن القصص) الذى تحول بمرور السنين إلى أيقونة ارتبطت بشهر رمضان فى وقت السحور.. حتى أن الاذاعة اعادت تقديمه بناء على طلب الجمهور فى السنوات الأخيرة..

**(البداية مع آدم)**

ماهر ابن طهطا فى محافظة سوهاج.. المولود فى 26 يوليو 1917 تعلم ودرس ومارس الحياة بكفاح عظيم.. وبحث عن لقمة عيش بكل شرف حتى يعول نفسه.. اشتغل فى محل للألبان ثم عمل مدرساً وموظفاً.. إلى جانب التحاقه بمعهد الفنون المسرحية فى وقت كان يراسل فيه الجرائد والمجلات.. وزامل فى غرفة العزوبية الطالب الصعيدى أحمد حسن الباقورى الذى أصبح وزيراً للأوقاف فيما بعد..

وعمل بالصحافة فى جريدة الجمهورية.. ثم ساهم فى إطلاق اذاعة صوت العرب.. وكان حلمه أن يقدم قصص القرآن الكريم فى حلقات درامية.. مترجماً بذلك البحث المثير للجدل الذى تخرج به.

كيف نقدم قصص القرآن الكريم فى تمثليات.. أنت شطحت بخيالك اكثر مما ينبغى يا أستاذ؟!

هكذا ردوا عليه فى الاذاعة وهو يتقدم بمشروعه وتم احالة الموضوع إلى الأزهر الشريف وذهب بكل ثقة يناقشهم فيما كتب.. وتعجبوا لأمره وهو يبدى استعداده للاجابة عن كافة الاسئلة التى تثير مخاوف العلماء وكان يصحبه مخرج العمل يوسف الحطاب.. وأوضح لهم أنه يرفض تجسيد الانبياء.. وكان الحل بسيطاً وفى كلمة "قال".. أو انه يقول وبذلك تم الفصل بين قداسة النبى.. وما يأتى على لسان الممثل.. وعندما رفضوا الموسيقى التصويرية فى مثل هذه الأعمال.. تدخل أحد كبار العلماء لكى يقول لهم أنها اشبه بكلمة عاميه فى خطاب بالفصحى.. والموسيقى يمكن أن تكون وقورة وبما يناسب مثل هذه الأعمال. وكانت المشكلة الثالثة.. فى حلقات أدم حول الصراع الذى يعيشه كما جاء فى المسلسل وكان رده حاسماً: (فعصى أدم ربه فغوى) نحن أمام انسان ثم توبة وتطهر وكما جاء فى القرآن الكريم. وكانت المفاجأة أن يتصدى الأمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت لكى يقدم بنفسه الجزء الأول من هذا المسلسل الكبير بعد أن قرأ الحلقات المكتوبة بحس دينى رفيع.. وباسلوب درامى مشوق.. وبليغ.. حتى انه قال نصا.

( لو كان فى يدى لمنحت درجة الدكتوراة لمحمد على ماهر عن هذا العمل، وتحول المسلسل عند اذاعته إلى حدث ينتظره الشارع المصرى والعربى كل ليلة بكل الشوق..

وقد جسد الحلقات عبدالله غيث / عبدالرحيم الزرقانى/ أمينة رزق/ سميحة أيوب/ سناء جميل / محمود مرسى / شفيق نورالدين/ رشوان توفيق.. وقد موسيقاه عبدالعزيز محمد وساعد فى الاخراج يوسف حجازى.

**(آدم أولاً)**

كانت حلقات المسلسل تنشر فى جريدة الجمهورية بالتزامن مع اذاعتها ثم نشرت فى كتاب قدمه المؤلف يقول: فى نور القرآن الكريم (هكذا كان عنوان الحلقات قبل تغييرها إلى أحسن القصص).. كتاباً يهدى إلى التى هى أقوم ويدعو أهل الكتاب إلى كلمة سواء والتزاماً بالامانة التى تنهض الثقافة العربية بأدائها دعوة حية إلى استلهام حى وتدبر مسئول لروح القرآن الكريم يخرج هذا الكتاب من وحى قصص الكتاب الكريم.

برجاء فى مقدمة الحلقة الأولى:

..قصة هذه الأرض ليست فى الواقع غير قصة الانسان كما ارادته حكمة الله العليا سيداً لجميع الكائنات منذ خلق الله آدم.. (قصة الخلق والإنسان) وقبل كل شيء كان الله ولم يكن معاً شيء وخلق الله الأرض فى يومين وجعل فيها رواس من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض أتيا طوعاً أو كرهاً قالتا: أتينا طائعين.. ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى.

(وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة) الملائكة: تعالت حكمتك وجلت قدرتك يا ارحم الراحمين لكان قد اخفيت على الملائكة الحكمة فى أن يخلق الله تعالى خلقاً غيرهم فعادوا يتناجون فيما بينهم: لا معقب لأمر الله ولكننى اخشى أن يكون خلق آدم لتقصير وقع منا فى عبادته سبحانه أو مخالفة بدرت من احدنا فى حقه تعالى. الله أعلم منا بسرائرنا واعلم بأننا واثبون على التسبيح بحمده والتقديس له. اللهم إنك تعلم ما بنفسى وفى نفسى أن هؤلاء البشر الذين تستخلفهم فى الأرض لابد أن يصطرعوا على خيراتها ويتجاذبوا منافعها فيفسدوا فيها ويسفكوا الدماء.. دعونا أذن نرفع مشكاتنا إلى الله كما هى فى نفوسنا قالوآ: اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك". وتستمر الحلقة النادرة التى اذيعت عام 1956 لكى تكون باكورة الموسوعة الدرامية الاذاعية التى استمرت 17 عاماً.

.رحم الله الكاتب الكبير محمد على ماهر.. وفتح الأبواب والعقول والخزائن.. لتقديم كنوز الدراما القرآنية.. فى ظل التقدم الكبير لوسائل الاتصال المسموعة والمرئية وهذه هى فلسفة تجديد الخطاب الدينى بروح العصر لمن يفهم ويعى ويدرك!!.

### صفاء طه.. سفيرة السلام الدولي بعد تفوقها في الثانوية :

# قهرت الإعاقة بالإيمان والإرادة.. وأحلم بأن أكون إعلامية تدعو للمدينة الفاضلة

## والدها: رفضنا التعامل معها كمعاقة مقهورة.. وفجرنا مواهبها.. وأفخر بها

التقاها - جمال سالم:





" لا يأس مع الحياة.. ولا حياة من اليأس" جملة قالها الزعيم الوطني المصري مصطفي كامل قبل أكثر من قرن اتخذتها "صفاء طه عبداللطيف" شعارا لها طوال حياتها واستطاعت من خلالها تحقيق ما لم يستطع تحقيقه كثير من الأصحاء، ولم تكتف بنت الثامنة عشرة بما حققته منذ ولادتها، وإنما أكملته بالنجاح في الثانوية العامة هذا العام بمجموع 80% التي تعد تفوقا ساحقا بمقاييس ظروفها مقارنة بغيرها ولكنه التوكل على الله والأخذ بالأسباب الذي يجعل المستحيل ممكنا.

رفضت صفاء البدء عن أخر مشهد في حياتها بالتفوق والتحدي في حياتها بالتفوق في الثانوية العامة التي أدتها في مدارس الأصحاء حيث رفضت منذ طفولتها أن تتعامل في التعليم أنها من ذوي القدرات الخاصة وإنما أصرت على القيد والحضور بالمدارس العادية وحققت التفوق في مسيرتها التعليمية التي كانت تؤديها على كرسي متحرك وتكتب بفمها أو قدمها.

تحدثت صفاء الحاصلة على كثير من شهادات التقدير والتكريم الدولي وليس المحلى فقط، ويكفي أن نذكر أنها حاصلة على لقب "السفير الصغير للسلام الدولي" فتقول عن نفسها: اسمي صفاء طه عبداللطيف من مواليد القاهرة في العاشر من نوفمبر 2003، يعد والدي د. طه بالاشتراك مع أمي هما الراعيان الرئيسيان لي بالتعاون مع شقيقاتي الثلاث "سمية ودعاء ومنة" لكل منهم دور في حياتي ومسيرة نحاجي وتخطي العقبات التي واجهتني.

أضافت: أعطتني دوائر الأمم المتحدة المهتمة بالطفولة لقب "سفيرة السلام العالمي الصغيرة" نظراً لتصميمي على قهر الإعاقة وتحويل "المحنة" إلى "منحة" مما يعطي الأمل لكل الضعفاء في العالم أن الغد أفضل من اليوم بشرط أن نسعى للتعايش في سلام ومحبة في إطار الأخوة والإنسانية وقوة إرادتي، ويوجد في مصر من ذوي القدرات الخاصة أكثر من 10% من السكان وفي حاجة إلى من يكتشفها ويرعاها ويتوقف نجاح كل واحد منا على مدي إيمانه وتنفيذه لرباعية "الهدف والتخطيط والإرادة والإصرار "

تتوقف صفاء عن الكلام قليلا ثم تواصل: الحمد لله عوضني الله بالعديد من الهوايات أهمها: الرسم والكمبيوتر والقراءة وقد بدأت منذ صغري أستخدم القلم بقدمي في "الشخبطة" وتطورت هذه الشخبطة إلى رسومات جميلة، وكنت أرسم أشياء غير مفهومة، إلى أن تطورت الرسومات بعد ذلك وأصبحت أناقش موضوعات وقضايا من خلال الرسم، بالإضافة إلى ذلك فأنا شاعرة وعندي مواهب أدبية وأحلم بأن أحمل لقب "شاعرة النيل" مثل حافظ إبراهيم، أنا مستبشرة خيرا بذلك لأني بدأت رحلتي الدراسية بالالتحاق بمدرسة "حافظ إبراهيم" ومتفوقة في كل مراحل دراستي، كما أقوم بتأليف الأغاني وتلحينها على يد معلماتي اللائي شجعنني على الكتابة والشعر وساعدتني منذ اللحظة الأولى لاكتشاف أبي وأمي موهبة الشعر بداخلي، وكذلك الحمد لله حصلت على أكثر من جائزة عن لوحات تشارك بها في المسابقات الخاصة بالرسم، فضلا عن جوائز عن الشعر والأدب والغناء والتلحين، أتعمل تعامل مع الكمبيوتر بشكل طبيعي منذ صغري وقبل دخولي المدرسة واعتمد في ذلك على ذقني وشفتي .

تواصل صفاء حديثها: منذ صغري أصر على الاندماج في المجتمع، فدخلت المدارس العادية، وأشارك في العمل التطوعي من خلال الجمعيات الخيرية المصرية، وأبرزها جمعية "رسالة" قابلت مؤسسها د. شريف عبدالعظيم باعتباري أصغر متطوعة وأحاول أن أدعو الناس للتطوع ومساعدة الفقراء الذين يموتون جوعا بالإضافة للمشاركة في الندوات والمؤتمرات في العديد من المدارس والجامعات والنقابات والمؤسسات الثقافية لعرض قصتي على الأطفال والشباب من ذوي المواهب والقدرات الخاصة وقد أثرت قصتي في كثير من الشباب والأطفال وأصبحت لديهم قناعة أن الإعاقة ما هي إلا "هبة من الله تعالى" إذا تم استغلالها استغلالا صحيحا وتوظيف الحواس التي تعمل بشكل جيد، ولهذا فإنني أحفظ القرآن والشعر والأغاني الهادفة بشكل أذهل الكبار قبل الأطفال، وكتبت قصة حياتي في كتاب أسميته "قصتي" ونال تكريما واحتفاء في مصر وخارجها.

عن أحلامها بعد الحصول الثانوية العامة، تفاجئنا صفاء قائلة: لا تتعجب إذا قلت لك أنني أحلم بأن أكون مذيعة وصحفية، وأحرص على قراءة القصص والكتب العلمية، أما على المستوي العالمي فأحلم أن يسود السلام العالم وأن يأتي اليوم الذي نسمع فيها نشرات الأخبار دون أن يكون فيها خبر واحد سيئ من قتل أو تشريد وأي إنني احلم بعالم "المدينة الفاضلة".

**المحنة والمنحة**

يروي د. طه عبداللطيف، والد صفاء، والراعي الرئيسي لها، الذي حول حياتها إلى منحة ربانية يفخر بها فيقول: أصيبت صفاء بمرض نادر جدا، كان من المفترض أن يتم اكتشافه عندما كانت في بطن أمها أو أن يتم تشخيصه في لحظة الولادة، لكن لم يتم اكتشافه ولا تشخيصه، وكانت من المفترض عند ولادتها أن تجرى لها أكثر من 10 عمليات، ولكن هذا لم يتم أيضا وكانت النتيجة أنها أصيبت بمرض عبارة عن تيبس في القدمين واليدين ومع هذا لم نفقد الأمل في رعايتها كطفلة ذات الاحتياجات الخاصة ،كانت وجهة نظري أنا ووالدتها أنها طفلة تحتاج كل الاحتياجات العادية للطفلة السليمة وخاصة الحاجة إلي الرعاية والاندماج والمشاركة في المجتمع وطبقنا هذا مع صفاء وصممنا علي أن نجعلها مثال لأي طفلة مصرية تنجح في تحدي الإعاقة، لنثبت أننا قادرون علي إيجاد نماذج ناجحة من الأطفال العرب بدلا من أن ننتظر النماذج الناجحة من الخارج، وقرأنا قصص متحدي الإعاقة في العالم توقفنا كثيرا عند قصة أشهر متحدى إعاقة في العالم وهو الأسترالي "نيكولاس فوجيسيك" المولود 1982 ويعاني منذ ولادته بمتلازمة "رباعي إميليا" وهو مرض نادر ويفقد الشخص الأطراف الأربعة الأيدي والأرجل منذ الولادة وواصل دراسته وأتقن القراءة والكتابة على الحاسوب بالإضافة إلى السباحة وركوب الخيل وكرة القدم وغيرها ولم يستسلم للعراقيل وأبرزها انه في عام 1990م، لم تسمح الحكومة الاسترالية للأطفال المعاقين بالذهاب إلى المدارس العادية مع عدم دفع أي مساعدات مالية لنيكولاس أو لوالديه حتى يستطيع إكمال تعليمه فقهر قسوة الظروف حتى حصل على ثلاث شهادات في مجال الاقتصاد وإدارة الأعمال ويرأس واحدة من أكبر المؤسسات الأهلية في أمريكا الراعية للإعاقة ويعمل رئيسا لشركتين من أكبر الشركات المهتمة بمجال الاقتصاد في استراليا، ويعتبر اليوم من أبرز الشخصيات الداعمة والنشطة في مجال دعم الأشخاص ذوي الإعاقة حيث زار أكثر من عشرين دولة فيها مؤسسات تعنى بشأن المعاقين ويعرض تجربته المذهلة في تحدي الإعاقة ليزرع الأمل في قلوب المعاقين ومن أشهر أقواله "لدي إيمان قوي، ولا أعرف اليأس أو الملل، وقررت ألا تقف إعاقتي عائقاً أمامي لتغيرني، وتعلمت أنني لست وحدي ذا إعاقة فجميع البشر لديهم إعاقات، فالخوف إعاقة، والخجل إعاقة، والتردد إعاقة، والكمال لله وحده، ولكن الأمل والثقة والإرادة هي الأشياء الأساسية التي يجب أن يحصل عليها الشخص السوي في حياته وهذه الأشياء لا فرق فيها بين معاق وغيره وهي أشياء لا تشتري من السوق" ويعيش الآن مع زوجته في كاليفورنيا وتلقى بعد زواجه أكثر من ثلاثة ملايين تهنئة من 25 دولة على صفحته بالفيس بوك.

ويواصل د. طه كلامه: أرى أن الأشخاص الأصحاء مثلي ومثل الغالبية العظمى من الشعب هم ذوي قدرات عادية، بينما الأطفال مثل صفاء وغيرها من متحدي الإعاقة، هم ذوي قدرات خارقة، فهي تمارس هويتها وحققت ألقابا وبطولات في المجالات الرياضية والثقافية وأنا وأسرتنا نفخر بها جدا ونتمنى لها تحقيق كل أحلامها.

### تم افتتاحه بعد انتهاء أعمال الصيانة والتجديد

# مسجد السيدة فاطمة النبوية في ثوب جديد

طارق عبدالله

افتتح الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف واللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة يوم الجمعة الماضي مسجد السيدة فاطمة النبوية بالدرب الأحمر ، في حضور السيد محمود الشريف نقيب السادة الأشراف، والدكتور محمد أبوهاشم أمين اللجنة الدينية بمجلس النواب .

وانتهت أعمال الصيانة لمسجد السيدة فاطمة النبوية ، والتي تكلّفت أعمال الصيانة للمسجد 6 ملايين جنيه، في شهر رمضان الماضي ، وقد تمت أعمال الصيانة ضمن بروتوكول تعاون بين وزارة الأوقاف ونقابة الأشراف ومؤسسة " مساجد" لتطوير مساجد آل البيت ، حيث تتعاون مؤسسة "مساجد" مع وزارة الأوقاف في إطار البروتوكول الموقّع بينهما في عملية النظافة والصيانة وأمن المسجد، في حين تظل إدارة جميع الشئون الدعوية كاملة وكذلك التنظيمية من اختصاص وزارة الأوقاف.

**حياة فاطمة النبوية**

أما صاحبة المسجد فهي السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها التي ولدت في أوائل العقد الثالث من الهجرة وتقريبًا عام 40 هجريًا، فأبوها هو الإمام الحسين رضي الله عنه وأمها هي بنت أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبة وسلم وأحد المبشرين بالجنةكان يلقبه النبي بـ "طلحة الخير" .

وكانت السيدة أم إسحاق زوجة للإمام الحسن رضي الله عنه وقبل وفاته وصى أخاه الإمام الحسين رضي الله عنه أن يتزوجها فتزوجها وأنجب منها السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها.

وقد ذكر ابن حيان في كتابه "طبقات الأتقياء": "إنها لحقت بربها وهي في السبعين من عمرها

وقد سماها الإمام الحسين بفاطمة تيمنًا باسم أمه السيد فاطمة الزهراء لأنها أكثر بناته شبهًا بها رضي الله عنها.

أما أخوتها من الإمام الحسين فهم ثلاث أخوات وستة إخوة، فالذكور هم: "علي الأكبر"، و"علي الأوسط" وعلي الأصغر الملقب "بزين العابدين" و"محمد"، و"عبد الله"، و"جعفر"، والإناث هن: أم كلثوم وزينب وسكينة وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين.

كانت نشأة السيدة فاطمة النبوية في بيت الإمام الحسين فتعلمت فيه الأخلاق النبوية، كما شهدت الكثير من الأحداث التاريخية المهمة وهي في ريعان شبابها مثل تنازل عمها الإمام الحسن عن الخلافة لمعاوية ثم استشهاده مسمومًا رضي الله عنه، ثم معركة كربلاء واستشهاد أبيها الإمام الحسين وإخوتها وأبناء عموتها وكانت صغيرة تختبئ في عباءة عمتها السيدة زينب رضي الله عنها عندما ساقهم يزيد بن معاوية لعنه الله أسيرات بعد مقتل الإمام الحسين.

وكانت السيدة فاطمة النبوية ذات جمال وخلق حسن، حيث توافد الخطاب لخطبتها لينالوا شرف مصاهرة الإمام الحسين وليدخلوا في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كل نسب مقطوع يوم القيامة إلا نسبي وصهري" .. وتقدم ابن عمها الإمام الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط إلى أبيها الإمام الحسين ليخبط احدى ابنتيه السيدة سكينة أو السيدة فاطمة النبوية فاختار لها الإمام الحسين السيدة فاطمة النبوية لتكون زوجة له، وقال له: "لقد اخترت لك ابني فاطمة فهي أكثر شبهًا بأمي فاطمة الزهراء. أما في الدين فتقوم الليل كله، وأما في الجمال فتشبه الحور العين" .

وتتزوجه السيدة فاطمة النبوية في حياة أبيها وتنجب له ثلاثة أبناء هم: عبد الله المحض، وإسماعيل الديباج، الذي ينسب إليه آل (طباطبا) بالعراق ومصر وغيرهما، ثم الحسن المثلث، وقد ماتا في سجن أبي جعفر المنصور، بعد أن أعقبا نسلًا طيبًا.. ثم تزوجت السيدة فاطمة النبوية بعد وفاة الحسن المثنى بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له: محمدًا والقاسم.

**رواية الأحاديث**

وكانت السيدة فاطمة النبوية راوية لأحاديث جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستند إليها ابن اسحق في روايته للسيرة النبوية المطهرة التي كتبها ابن هشام لتعرف باسم "سيرة ابن هشام"، وتحت اسم "إسنادات الرجال" تجد اسم السيدة فاطمة النبوية ضمن الأسماء القليلة الموثوق بها والتي رجع إليها ابن اسحق وابن هشام عند كتابة السيرة النبوية المطهرة.

كما روت العديد من الأحاديث المرسلة عن جدتها السيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله، كما روت أحاديث أخرى عن أبيها وعمتها السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب، وأخيها الإمام علي زين العابدين، فضلاً عن مروياتها عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وعبدالله بن عباس والسيدة أسماء بنت عميس، وبلال بن رباح مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقد روى عنها الإمامان أحمد وابن ماجة عن أبيها الإمام الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لقبت السيدة فاطمة النبوية بـ "أم اليتامى" في العديد من كتب المؤرخين لأنها كانت ترعى اليتامى والمساكين وتنفق عليهم فكانت دارها مأوى لليتامى والمساكين من كل الأقطار فيما يشبه المؤسسات الخيرية فكانت تطعمهم وتكسيهم وتعينهم بشتى السبل .

**وفاتها**

توفيت عام 110هـ، ودفنت في مصر في منطقة الدرب الأحمر ، وقد حقق شيخ الإسلام الأُجْهُورِيّ -مؤيدًا بـ"خطط الشهاب الأوحدي"- قدومها إلى مصر ووفاتها بها .. فقال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضى الله عنه مدفونة خلف الدرب الأحمر بزقاق يعرف بزقاق السيدة فاطمة النبوية فى مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والجلالة والوقار ما يسر القلوب للناظرين – وما أشتهر من أن السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة فهو غير صحيح ولكن من الممكن أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة".